رئيس الامانة العامة لهيئة كبار العلماء في السعودية

ابن باز: الاحباش فرقة ضالة



قصص حقيقية من داخل سجون الاحتلال

غرف العار وسيلة الاحتلال في خداع المعتقلين

(ع) صمد في التحقيق وانطلت عليه خدعة العملاء



http://www.assabeel.com E-Mail :Mail@assabeel.com

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

20 صفحة - عمان - الاردن - العدد ٢٥٢ السنة الخامسة - الثلاثاء ٨ - ١٤ جمادى الاخرة ١٤١٩هـ الموافق ٢٩ ايلول - ٥ تشرين اول ١٩٩٨م



بعد الانتهاء من خصخصة الكهرباء والاتصالات.. مستثمرون يعرضون استئجار صوامع القمح

الحكومة تحضر لخصخصة المياه والتموين والملكية والموانئ!

خططوا لتنفيذ عمليات فدائية ضد الكيان الصهيوني

المعتقلون الاردنيون في السجون المصرية يتحدثون لـ «السبيل» عن معاناتهم

وقعها الاخوان و احد عشر حزباً، ونقابات وشخصيات وطنية

حملة توقيعات ضد اخطار التمويل الاجنبي

أمن الدولة تواصل النظر في قضية «الاصلاح والتحدي»

السبيل - ناصر شديد

واصلت محكمة امن الدولة امس الاثنين جلستها العلنية الثالثة للنظر في قضية حركة «الاصلاح والتحدي» برئاسة القاضي العسكري العقيد يوسف الفاعوري وعضوية القاضيين الرائد يوسف العدوان والرائد محمد عياش العموش. في حين مثل النيابة العامة المقدم محمود عبيدات مدعي عام المحكمة.

واقتصرت جلسة امس على سماع اقوال الشهود في القضية ومناقشة هيئة الدفاع لهم.

وتجدر الاشارة الى ان هيئة الدفاع قد اعترضت على شهود النيابة العامة الشاهد الاول والثاني وهم على التوالي ملازم اول علي ابو رمان / المختبر الجنائي، والنقيب عودة فالح الخلايلة / المختبر الجنائي. وقال المحامي جواد يونس ان الشاهد الثالث الملازم سمير عبدالحليم النسور / شرطة محافظة الزرقاء قد تم الاعتراض عليه لتسليمه المتهمين لرجال المخابرات بدلاً من تسليمهم للمدعي العام. وكان محامي الدفاع «جواد يونس» قد قدم نيابة عن هيئة الدفاع في بداية الجلسة اعتراضه على المعاملة السيئة التي لقيها موكليهم من ادارة السجن العسكري في الزرقاء وذلك اثر انكارهم للتهم المنسوبة اليهم، واضاف يونس ان ادارة السجن فتحت تحقيقاً معهم للسبب ذاته فور وصولهم للسجن، كما منع موكلهم من الخروج الى الشمس سوى ساعة واحدة في اليوم، كما وعوقبوا بتقديم نصف وجبة الطعام المعتادة لهم، واكد يونس ان رئيس السجن رفض تقديم طعام الافطار لموكليه قبل قدومهم الى قاعة المحكمة قائلاً لهم «ليطعمكم رئيس المحكمة».

وطالبت هيئة الدفاع بفتح تحقيق مع ادارة السجن العسكري، اضافة الى المطالبة بنقلهم الى سجن مدني واحالتهم الى الطبيب الشرعي كما ذكر سابقاً بجلسة يوم الاربعاء الموافق ٢٣/٩/٩٨، ومن جهته ذكر رئيس المحكمة باحالة المتهمين الى الطبيب الشرعي الدكتور مؤمن الحديدي ليتم عرضهم عليه ضمن ظروف وقته. واكد الفاعوري ان ما يتعلق بنقل المتهمين لسجن آخر حسب طلب هيئة الدفاع فان المحكمة لا تجد ضرورة لذلك لا سيما ان السجن المذكور يعتبر من السجون المعترف بها في المملكة، واضاف قائلاً فيما يتعلق بما جاء على لسان هيئة الدفاع عن معاملة المتهمين داخل السجن، فان المحكمة غير معنية بهذا الامر وادارة السجن هي المعنية بالامر، واضاف ان كان هناك اي شكوى عند هيئة الدفاع فعليها التقدم بها الى ادارة السجن.

وتجدر الاشارة الى ان محكمة امن الدولة ستواصل غداً سماعها للشهود في القضية.

التفاصيل... ص (٧)

احتجاجا على سياسة ضم الاراضي

مصادمات دامية في ام الفحم واصابة رائد صلاح و (٧٠) فلسطينياً

السبيل - وكالات

هاجمت قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية وعناصر حرس الحدود المسلحين بالبنادق والهراوات الثقيلة وقنابل الغاز، تجمعا احتجاجيا نظمه فلسطينيون داخل الخط الاخضر من سكان مدينة ام الفحم، احتجاجا على مصادرة اراضيهم، مما اوقع بين صفوف المواطنين العرب، نحو سبعين اصابة، نقل العديد منها الى المستشفى للعلاج، من بينهم الشيخ رائد صلاح.

وشارك جمهور المدينة المحتجين، في اعتصامهم ضد سياسة مصادرة الاراضي الاسرائيلية، كما اصيب سبعة اطفال تواجدوا في الموقع.

هذا ويذكر ان السلطات «العسكرية الاسرائيلية، كانت قد اتخذت قرارا قبل نحو ثلاثة اسابيع، يقضي بمصادرة ٤٢ الف دونم من اراضي منطقة الروحه والعائدة ملكيتها لسكان مدينة ام الفحم، الامر الذي دفع بسكان المدينة، الى اقامة خيمة في الموقع احتجاجا على مصادرة اراضيهم، والاعتصام للتعبير عن رفضهم للخطوة الاسرائيلية.

قوات الشرطة الاسرائيلية، وحسب اوامر تلقتها من مراجع عليا، اصرت على فض الاعتصام وازالة خيمة الاحتجاج، ولهذا لم تنتظر طويلا، قبل ان تتخذ قرارها بالهجوم واطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع على المعتصمين، واعتقال نحو عشرين منهم.

من جهة اخرى دعا مجلس بلدية ام الفحم السكان لاعلان الاضراب الشامل، في المدينة وما حولها، احتجاجا على اعمال القمع التي تمارسها الشرطة الاسرائيلية ●

«الاخوان المسلمون» يدينون الاعتداءات الاسرائيلية على اهالي ام الفحم

عمان - السبيل

اكدت جماعة الاخوان المسلمين في تصريح صحفي لها حول احداث مدينة ام الفحم بفلسطين ان ما يجري انما هو استكمال لمشروع العدو الصهيوني في تهجير من تبقى من الاهل في فلسطين وابتلاع الارض في القدس وبقية الاراضي المحتلة في ظل ما يسمى اتفاقيات السلام.

وادانت الجماعة هذا العدوان على الاهل والارض وطالبت الاطراف العربية التي وقعت اتفاقيات السلام باعادة النظر في مواقفها ووقف التفاوض والتعامل معها ومن ثم الغاء اتفاقيات الصلح.. دفاعا عن الامة ومقدساتها وارضها ووجودها ومستقبلها.

كما طالبت كل المؤسسات الحكومية والشعبية في العالمين العربي والاسلامي بدعم صمود الاهل ودفاعهم عن حقوقهم في ارضهم ●

عضو مكتب تنفيذي الاخوان «ابو بكر» يتعرض للتأخير في المطار

عمان - السبيل

تعرض الاستاذ جميل ابو بكر رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين وعضو مكتبها التنفيذي للتاخير في مطار الملكة علياء لدى عودته اول امس من الخارج.

وكان السيد «ابو بكر» قد اضطر للتاخير لفترة ليست بالقصيرة لدى مراجعته لموظف الكمبيوتر الذي قام بالتدقيق في الاسم ثم احاله الى موظف آخر، والذي طلب بدوره من السيد «ابو بكر» الانتظار لدقائق اخرى حيث غادر غرفة الكمبيوتر معه جواز سفره. وعبر السيد «ابو بكر» عن استيائه لهذا التصرف ولهذه الاجراءات مشيرا الى انه ليس هناك اي مبرر لكل هذه الاجراءات ●

في رسالة، ودع بها احد زملائه المفرج عنهم

عادل عوض الله: المواقف صنّاعها الرجال.. فكن فارس كل ميدان

السبيل - خاص

حصلت «السبيل» على نص رسالة خطية كان وجهها الشهيد عادل عوض الله لاحد اخوانه المعتقلين المفرج عنهم من سجن مجدو، وتكشف هذه الرسالة القصيرة جانباً من نفسية عادل، وفيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي يا رعاه الله..

فرصة طيبة تلك التي جمعتنا.. وان كوتنا بنار محنتها، حيث بطن الحوت لنا ماوى.. ولكن فتية الكهف خلدهم القران لما استعلوا بدينهم وايمانهم.. فضمتهم المغارة بدفء الدين اليقين.

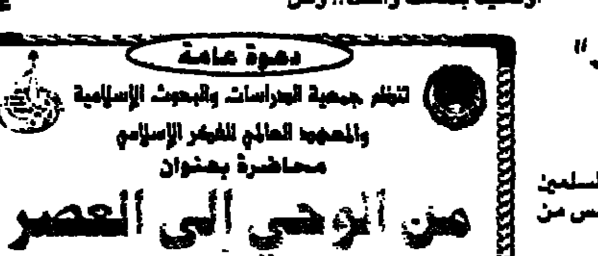
اخي..

ان التاريخ مواقف.. والمواقف صناعها الرجال.. فاحفر لنفسك في سفر التاريخ بصمة واطبع اثراً.. تكن محموداً عند الله ثم عند الناس..

اوصيك بنفسك وأهلك.. وكن فارس كل ميدان، واياك ثم اياك في اي موقع تحل من ان يؤتى من قبلك فما عهدتك الا رجلاً غيوراً على دينه محباً لدعوته واخوانه سائلاً الله لك حياة آمنة هانئة ايمانية.. والله يحفظك ويرعاك.

اخوك أ. الفداء/ البيرة

عادل



السفير السوداني لـ «السبيل»: أمين: اوغندا وارتيريا تشنان هجوماً على السودان باسم قوات المتمردين

السبيل - عثمان البتيري

اكد السفير السوداني في عمان السيد جلال الدين امين أن الوضع العسكري في الجنوب السوداني تحت السيطرة وان القوات الحكومية تمكنت من صد الهجوم الذي شنته قوات المتمردين مدعومة من الجيش الاوغندي والقوات الارتيرية.

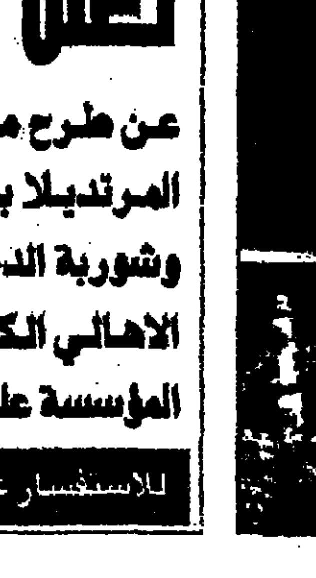
وقال السفير في اتصال هاتفي اجرته معه «السبيل»: «ان الجيش الاوغندي هو الذي يشن الهجوم الحالي على مناطق الجنوب السوداني تحت غطاء قوات المتمردين وقد درج الجيش الاوغندي منذ زمن على ان يشن الهجوم واذا ما استولى على بعض المناطق يقوم بتسليمها للمتمردين» واضاف «ان القوات الارتيرية ايضاً تشارك في هذا الهجوم لكن ضمن القوات الاوغندية».

وحول حقيقة الوضع في الجنوب اكد السفير امين ان الوضع بكامله تحت سيطرة القوات المسلحة السودانية والتي تقوم حالياً بتمشيط وتنظيف المنطقة من بقايا القوات المعتدية، واشار الى ان هناك عزماً من قبل الحكومة على حسم الوجود الاوغندي داخل الاراضي السودانية.

وحول حجم الاراضي التي يحتلها الجيش الاوغندي اوضح السفير انها منطقة ممتدة من الحدود عند نقطة «كايا» وتتجه شمالاً لتكوّن منطقة عازلة على طول الحدود السودانية الاوغندية.

واما بالنسبة للنفير العام الذي دعت له الحكومة السودانية وتعطيلها للمدارس والجامعات معا يعطي دلالة على ضخامة الهجوم قال السفير «ان الهجوم قد تم احتواؤه تماماً الآن وما يتم الآن هو تصفية المعركة بشكل نهائي واما تعطيل الجامعات فهو مؤقت لمدة شهر فقط وسينتهي عندما تتمكن القوات الحكومية من القضاء على الهجوم بشكل نهائي» ●





اسرار واخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

المؤامرة اليهودية.. بين هيبة الدولة واستقلال القضاء!

في يوم الاثنين قبل اسبوع، جلس الرئيس الامريكي بل كلينتون للتحقيق معه بين يدي الادعاء العام الامريكي والمحلفين اكثر من جلسة احس المتابع لها ان الرئيس كان في وضع لا يحسد عليه من المحاصرة والتضييق والاستجواب والتحقيق للوصول الى مزيد من المعلومات عن علاقته الجنسية باللعوب مونيكا لوينسكي.

لقد افرغ الرئيس في جوفه وهو جالس على كرسي يجيب على الاسئلة كاساً كبيراً من الماء تجرعه على دفعات كلما حوصر بسؤال تناول جرعة.

والقانون الامريكي يبيح للقضاء ان يناقش في السلوك والتصرفات من يرضى ان يكون شخصية عامة دون اي حرج فهل في ذلك مس بهيبة الدولة او فيه طمانينة للناس ان الجميع امام القضاء سواء؟.

اي حرج في ان يقف المسؤول الكبير في العالم الثالث –والعالم العربي جزء منه– امام القضاء ليحقق معه في سلبية ارتكبها او خطيئة وقع فيها او ان هؤلاء المسؤولين في مستوى من العصمة لا يسالون عما يفعلون وهي الصفة التي وصف رب العزة بها نفسه. «لا يسال عما يفعل وهم يسالون».

ان اي مسؤول شريف نظيف المسيرة لا يضيره ان يقف امام الادعاء العام والقاضي يبين براءته ويدافع عن كرامته ان كان متهماً ظلماً وما دام مطمئناً لسلوكياته ومواقفه. اما الملوثون فان «العيب» يلاحقهم و«العار» يتبعهم حيثما حلوا او ارتحلوا فلماذا يغضب اصحاب القرار ان وجهت لهم اصابع الاتهام ان كانوا غير مدانين ولا ملوثين».

ونعود الى كلينتون فنقول حتى لو برئ من التهم الموجهة اليه ونجا من المؤامرة كما يقال عليه فلقد لوث سمعته وأساء لدولته وجرح مشاعر اسرته عندما نقلت وسائل الاعلام الامريكية والعالمية –ما عدا وسائل الاعلام في دول العالم الثالث– وعرضته للمشاهدين وهو منفعل وغاضب حيناً ومحمر الوجه حيناً ومعترف ذليل يطلب المغفرة حيناً آخر.

لقد سقطت هيبة الدولة وهيبة الرئيس ولو بقي في كرسي الرئاسة والبيت الابيض المدة الباقية من ولايته لانه سيعود بعد انتهاء الولاية «رئيساً سابقاً» لم يصن هيبة الدولة ولا كرامة الرئاسة ولا شرف الاسرة ولا قيمة الحياة العائلية.

انه كلينتون الذي اعطى اليهود كل شيء فلم يعجبهم ذلك لانهم ارادوا ان يحل غيره محله وهو مهان ليستانفوا معه الحكاية نفسها حتى يسيطروا على قيادات العالم ومواقع القرار! ❁



معتقل حماس يرفض عمالة لـ «C.I.A»

كشف مصدر امني اسرائيلي ان المخابرات الامريكية عرضت بعد موافقة «اسرائيل» على احد معتقلي حماس في السجون الاسرائيلية اطلاق سراحه من السجن مقابل استعداده لمغادرة فلسطين للاقامة في الاردن او ايران للتجسس على المنظمات الاسلامية لصالح وكالة المخابرات المركزية.

عضو حماس رفض العرض المقدم له وفضل البقاء في المعتقل على ان يعمل مخبرا للمخابرات الامريكية.

ومن الجدير بالذكر ان «اسرائيل» والولايات المتحدة قد اتفقتا مؤخرا على ان يقوم محققو المخابرات الامريكية باستجواب معتقلي حماس في السجون الاسرائيلية، لمعرفة اذا ما كانت لاحدهم صلة مع اسامة بن لادن الذي تتهمه امريكا بالوقوف وراء تفجيري نيروبي ودار السلام ❁

تاجير الارصفة في الزرقاء!

شكت بائعات عراقيات من ان بلدية الزرقاء قد فرضت عليهن مبلغا ماليا كبيرا بالنسبة لدخلهن كرسوم بدل استخدام الرصيف لبيع الدخان والقداحات ❁

ضرائب جديدة

يبدو ان الضرائب الجديدة ستاخذ طريقها على الساكت، فكثيرا ما يفاجأ المواطن باضافة مبالغ على فاتورته تحت بند ضرائب على المبلغ الاجمالي، حتى لو لم يكن هناك بيع ولا شراء، رغم اكتظاظ الفاتورة الصادرة عن الجهات الرسمية ببنود الرسوم والطوابع وغيرها.

كان من اخر هذه الضرائب، ما تفرضه دائرة السير من ضريبة على مبلغ اجمالي الفاتورة التي يجدد بها الرخصة او يحصل بها على رخصة جديدة.. علما بان جميع ما يدفعه يقع تحت بند «رسوم» وما شابه ذلك.. ❁

خسائر العدو في جنوب لبنان

وفقا لاحدث حصيلة لخسائر جيش العدو الصهيوني في جنوب لبنان، قتل منذ بداية هذا العام اربعة عشر جنديا اسرائيليا وجرح ما لا يقل عن ٨٦ عسكريا وبلغ عدد قتلى ميليشيا جيش العميل انطوان لحد ثمانية عشر قتيلا جراء العمليات الجريئة التي نفذتها المقاومة اللبنانية ❁

ركود

لاحظ بعض المهتمين في تجارة السيارات ان الركود في هذا القطاع وصل الى درجة متدنية جداً، وان الزائر لحراجات بيع السيارات يرى بأم عينه ان معظم المتعاملين مع السوق لا يجدون من يقول لهم ولو على سبيل السؤال: هذه بكم؟

ويمكن ربط هذا الامر بالانخفاض المستمر على اسعار السيارات الجديدة والتسهيلات التي تقدم للمشترين ❁

جاسوس آخر في فرق التفتيش

اكتشف العراق ان احد اعضاء فرق التفتيش يقوم بمهمات ليس لها علاقة ببرنامج فرق التفتيش المتفق عليه.

وقال مصدر عراقي ان الامريكي «جيلبرت» يجمع معلومات حول التجهيزات العسكرية للجيش العراقي على الرغم من ان هذا الامر ليس من اختصاص ومهمات فرق التفتيش المحددة حسب قرارات الامم المتحدة.

واضاف المصدر العراقي، ان الجاسوس الامريكي تم ضبطه اثناء قيامه بتصوير قافلة عسكرية بشكل سري ❁

مكاسب

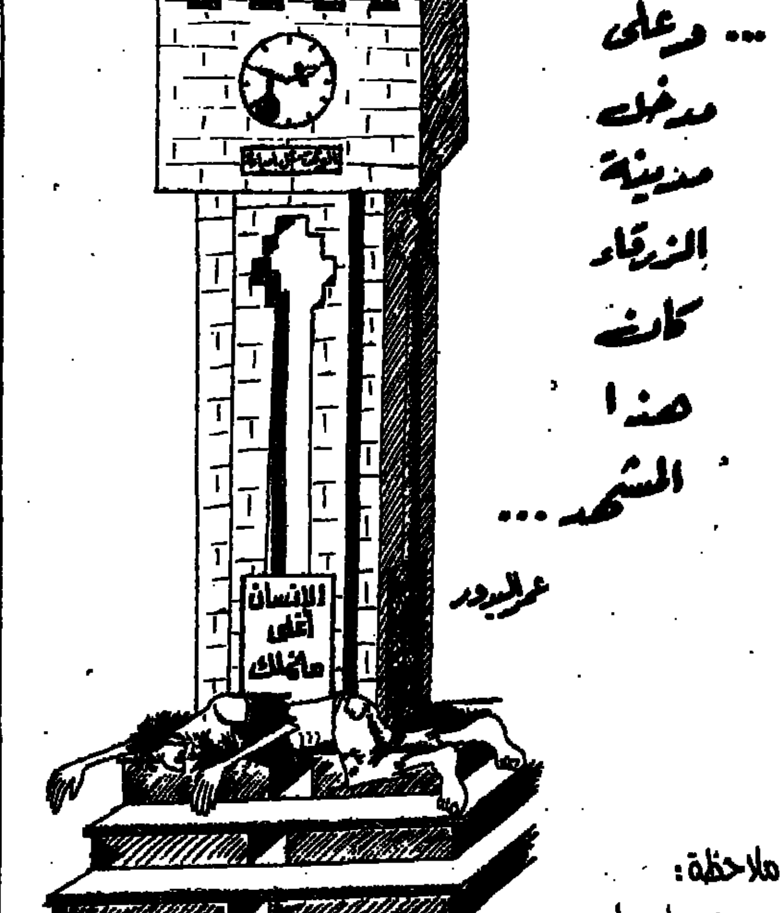
في الحوار الذي جرى بين ممثلين عن العاملين في وكالة الغوث الدولية والمفوض العام للوكالة تم الاتفاق الشخصي على التعجيل في زيادة رواتب الموظفين التي اخذت بالتآكل، وسيتم تسوية الموضوع خلال الاشهر القليلة القادمة من خلال «صندوق الطوارئ»، علما بان الموظفين استطاعوا اخذ القرار وتعهد من المفوض العام بتخفيض سن التقاعد واعطاء الموظفين الجدد حقوقا تصل الى حقوق القدامى والتوقف عن التضييق بالمياومة وغيرها. لاجل ذلك قرر المفاوضون عن الموظفين تعليق الاضراب الثاني الذي كان مقررا في غضون هذا الاسبوع ❁

أول الغيث

قالت طالبات مستجدات في احدى الجامعات الحكومية ان احدى السكرتيرات في دائرة القبول والتسجيل، قامت بشتم الدين بصوت عال على الطالبات.

واشارت الطالبات انهن فوجئن بالسكرتيرة وهي تقوم بطردهن بطريقة غير لائقة، كما رفضت مساعدتهن او التعاون معهن.

الطالبات اعربن عن اسفهن من هذا التصرف الذي كان أول ما شاهدنه في الجامعة!!



من هنا وهناك

اعتصام في مدرسة ثانوية بنات في المفرق

اعتصمت طالبات احدى المدارس الثانوية في المفرق يوم الاحد الماضي في ساحة المدرسة، وقررن الاضراب عن الدوام لمدة يوم واحد، احتجاجاً على نقل مديرة المدرسة الى مدرسة ثانوية اخرى داخل المديرية.

والتقى مدير عام التربية والتعليم في المحافظة بطالبات المدرسة مبيناً ان عمليات النقل العامة جاءت ضمن سلسلة العمليات التربوية ولم يكن المقصود بالنقل مديرة بعينها ❁

اتحاد مزارعي الزهور في «اسرائيل» يطلب تعويضات من العراق

قدم اتحاد مزارعي الزهور في «اسرائيل» طلبا الى الامم المتحدة للحصول على تعويضات من العراق بقيمة ٣٠ مليون شيكل «نحو ٨,٣ مليون دولار» وذلك في اعقاب خسائر قال انها لحقت بالعاملين في الاتحاد بسبب الطوق الامني الذي فرض على الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال حرب الخليج الثانية وعدم تمكن العمال الفلسطينيين من الوصول الى اماكن عملهم.

وقال راديو «اسرائيل» الرسمي ان ممثلين من اتحاد منتجي الزهور اجتمعوا مؤخرا بممثلين عن الامم المتحدة وتم خلال هذا الاجتماع تقديم طلب للحصول على التعويضات استنادا الى قرار الامم المتحدة رقم ٦٨٧ القاضي بأن تدفع العراق تعويضات لجهات تضررت خلال حرب الخليج ❁

المياه ... مقطوعة

اكد مواطنون في مختلف مناطق عمان ان الضخ توقف منذ فترة طويلة.

واشار مواطنون في ضاحية الامير حسن والنزهة ان تاكيدات وزير المياه بضخ المياه مرتين يومياً تحتاج الى الدقة خصوصاً وان المياه مقطوعة منذ اكثر من شهر عن هذه المنطقة ❁

موتى درجة أولى.. وثانية!!

علمت «السبيل» ان بعض العاملين بمقبرة الرصيفة يأخذون ٢٥ ديناراً على دفن الموتى في وسط وآخر المقبرة، و٣٠ ديناراً للذي يود ان يدفن على الشارع ❁

الاوقاف: الاغلاق بعد الشروق

اشتكى بعض المصلين من قيام الامام والمؤذن في احد مساجد الطفيلة بطرد المصلين بعد صلاة الفجر مباشرة و«على الهواء».. المصلون من جهتهم اتصلوا بالمعنيين في وزارة الاوقاف فجاء الرد بانه لا يحق للامام والمؤذن «اغلاق» المسجد الا بعد شروق الشمس ❁

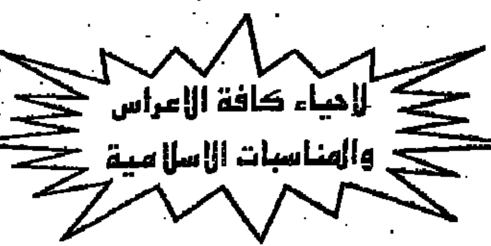
العلاج لكرت «غوار»

اضطر احد مرضى «الدوالي» والتي كانت حالته سيئة للغاية للانتظار لاكثر من ٤ ساعات في احدى المستشفيات الحكومية بالزرقاء، وبعد ان وصل الى الدكتور اعتذر له بقوله رجلك فيها جلطة.. وتحتاج «لغرفة عزل» وكتب على ورقة الكشف «يحول الى اي مستشفى آخر».. ذهب الى المستشفى الآخر «حكومي ايضاً» فقالوا «لا يوجد اسرّة.. دبر حالك»!! ❁









بعد الانتهاء من خصخصة الكهرباء والاتصالات

الحكومة تحضر لخصخصة المياه والتموين والملكية الاردنية والموانئ

● مستثمرون اجانب يعرضون استئجار صوامع الحبوب التابعة لوزارة التموين ●

● أمين عام وزارة المياه والري: المشاريع المائية المستقبلية سينفذها القطاع الخاص ●

■ كتب: عماد يونس

كشفت مصادر حكومية ان هناك توجها جديا لدى الحكومة بخصخصة قطاع المياه في الاردن خلال السنوات القليلة القادمة.

وقال المصدر ايضاً ان الحكومة عازمة على احالة تنفيذ مشروع توسيع شبكات المياه في المملكة، على شركات استشارية وتنفيذية تابعة للقطاع الخاص، وان هذا المشروع ستقوم الشركات الخاصة بادارته بعد الانتهاء من تنفيذه.

وكان امين عام وزارة المياه والري، قد اكد خلال كلمته امام رجال الاعمال الاردنيين المشاركين في مؤتمر رجال الاعمال الذي انعقد مؤخراً في عمان، على ان الوزارة جادة في توجهها القاضي بتنفيذ وادارة كافة المشاريع المائية المستقبلية من جانب شركات القطاع الخاص.

الى ذلك، علمت «السبيل» من مصادر حكومية مطلعة على خطط الحكومة تجاه خصخصة عدد من القطاعات في الاردن، كما علم ان وزارة التموين قد بدأت عملية جرد لموجوداتها، تمهيداً لبيع موجوداتها الى القطاع الخاص.

وكشفت المعلومات الواردة بهذا الاتجاه، ان فرق الجرد التي تم تشكيلها مؤخراً، قامت خلال الاسبوعين الماضيين بالتركيز في عملها على جرد موجودات الوزارة من المواد الغذائية التي استوردتها الوزارة خلال الاشهر الاخيرة وتحتفظ به في مستودعاتها كمخزون استراتيجي.

وتردد مؤخراً أن مستثمرين محليين وأجانب لم تعرف جنسياتهم بعد، قد تقدموا بعروض للوزارة لشراء او استئجار صوامع الحبوب التابعة للوزارة.

وحول الخطط الحكومية لخصخصة الخطوط الجوية «الملكية الاردنية» فان المعلومات تؤكد ان مشروع خصخصتها جار على قدم وساق، وفي هذا الاطار اختارت الحكومة مستشارين قانونيين مهمتهم تحضير وتهيئة تنفيذ مشروع الخصخصة.

وحسب التصور الحكومي لخصخصة «الملكية الاردنية» فان الحكومة ستواصل ادارة وامتلاك مراكز الصيانة ومحلات البيع في المطارات «الاسواق الحرة»، وستقوم بالاشراف والادارة لهذه النشاطات شركة قابضة ستكون مملوكة بالكامل للحكومة وتشير التوقعات الى ان مشروع الخصخصة سيفرض على الحكومة بيع اكثر من نصف قيمة اصول الشركة المعنية بتشغيل الخطوط الجوية للقطاع الخاص.

يذكر ان الملكية الاردنية تسير حالياً اسطولاً يضم سبع عشرة طائرة تجارية، وتعتبر من اكبر المؤسسات الوطنية التي تتعرض للخسارة، حيث تقدر مصادر اقتصادية ديونها بما يقرب من ٨٥٠ مليون دولار.

ومن المنتظر ايضاً ان يقر مجلس الوزراء خلال الشهر القادم خصخصة خطوط مؤسسة النقل العام، بحيث تتوقف المؤسسة عن العمل في شهر نيسان من العام القادم، عندما تبدأ عملية تصفية لكافة موجوداتها ومطلوباتها للحكومة.

وتؤكد معلومات صادرة عن وزارة النقل ان خسائر المؤسسة المتراكمة تقدر باربعة عشر مليون دينار تدين بمعظمها للحكومة التي ستتحمل اعباء هذه الخسائر.

يذكر ان ما يزيد عن ٣٠ شركة خاصة قد تقدمت بطلبات استثمار تشغيل حافلات على الخطوط المطروحة في المرحلة الاولى لخطة خصخصة المؤسسة.

وعلى ذات الصعيد، علمت «السبيل» من مصادر حكومية ان النية تتجه لخصخصة مؤسسة الموانئ في العقبة، وان الدراسات جارية حول هذا الموضوع، المتوقع الاعلان عنه قريباً.

ويشار الى ان الحكومة تعمل منذ العام الماضي على خصخصة عدد من القطاعات وذلك التزاماً منها ببرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اعتمدته منذ العام ١٩٨٩ بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي.

وقد واجهت القرارات والتوجهات الحكومية بالخصخصة معارضة شعبية وسياسية واسعة، تركزت في معظمها على المطالبة بعدم الانصياع لاوامر صندوق النقد الدولي والابتعاد عن الاخذ بوصفاته.

واثارت خطط الخصخصة موجة من الاعتراض والاستياء في اوساط الموظفين الحكوميين العاملين في المؤسسات التي وضعتها الحكومة على جدول اعمالها للبدء في خصخصتها، وتصاعدت حدة الاستياء في اوساط هؤلاء العاملين بعد الحديث عن نية الحكومة الاستغناء عن موظفي القطاعات المنوي خصخصتها او على الاقل الاستغناء عن عدد كبير منهم وحدث ذلك عندما احالت الحكومة عدداً من موظفي سلطة الكهرباء الاردنية -التي تم تحويلها العام الماضي الى «شركة الكهرباء الوطنية»- على التقاعد والاستيداع، وكذلك تعرض موظفو مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية عند خصخصتها ۞

وزير المياه د. هاني الملقي

الاردنيون بتجربتهم يُسقطون ثقافة العيب

رفع الحد الادنى للاجور والتأمين الصحي يطويان فلسفة ثقافة العيب

تحجيم العمالة الوافدة بقرار المسؤول وتقديم الحوافز للعامل الاردني

المنظرون لثقافة العيب جعلوها غطاء للتقصير وتمرير اخطائهم

■ السبيل - احمد دحموس

بالرغم من ان البعض يأخذ ثقافة العيب سلاحا وتبريرا في وجه الاردنيين العاطلين عن العمل، الا ان الاردنيين اخذوا يسقطون نظرية وفلسفة «ثقافة العيب» وما تجربة امانة عمان الكبرى الا مثال على ذلك. فمع القليل من سياسة رفع الحد الادنى من الاجور، وتوفير نوع من الحوافز كالتامين الصحي للعامل الاردني وعائلته، فلن يعود هناك من داع للاستمرار بالتنظير في ثقافة العيب. والاهم من ذلك قيام المؤسسات العامة والخاصة في الامساك بزمام الامور وتطبيق السياسات بإجراءات على ارض الواقع لتغيره الى واقع اردني وليس السماح بخلق واقع وافد وتقديم التسهيلات له تحت مبررات لم تعد تقنع اغلب الاردنيين.

رفع الاجور والتأمين الصحي

وبينت ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الوطني للتشغيل ومكافحة البطالة من اعداد دائرة البحث والتطوير «حاتم الحنيطي»، تجربة امانة عمان الكبرى في تشغيل العمال الاردنيين. واوضحت سياسة الامانة في احلال العمالة الاردنية بدلاً من العمالة الوافدة، وكان منها اسباب اجتماعية، اقتصادية، وارتفاع حجم العمالة الوافدة ومدى العبء الثقيل بتوفير خدمات اضافية للعمالة الوافدة.

وذكرت ورقة العمل ان خطة الامانة في هذا الشأن ارتكزت على توفير حوافز عديدة كان منها رفع مستوى اجور العمال بشكل عام بهدف اجتذاب العمالة الاردنية، فمثلا كان الاجر اليومي في عام ١٩٨١ مقداره ١,٧٠٠ دينار «دينار وسبعمائة فلس». وفي عام ٩١ اصبح الاجر اليومي ٢,١٠٠ دينار «ديناران ومائة فلس». اما في عام ٩٦ فوصل الاجر اليومي الى ٣,٥٦٠ دينار «ثلاثة دنانير وخمسمائة وستون فلسا».

واضيف الى سياسة رفع الاجور، وتوفير التامين الصحي الشامل للعمال الاردنيين وعائلاتهم دون غيرهم من العمال، وصرف علاوة لهم ايضا، واستفادة العمال الاردنيين من خدمات اسواق المؤسسة الاستهلاكية المدنية.

سياسة الحوافز

كما كشفت ورقة العمل بدورها بارقام وجداول احصائية كيفية نجاح سياسة احلال العمالة الاردنية، حيث كان مجموع العمال في الامانة في عام ٨٥م «٣٠٢٠» عاملا وكانت نسبة الاردنيين منهم لا تتجاوز ٢٩,٩٪ وتفاوتت نسبة الاردنيين بين ٥٥٪ من حجم العمالة في قطاع الخدمات «صيانة، حدائق، فنيين»، وبين ٢٥٪ فقط في قطاع عمال النظافة. بينما شكلت العمالة الوافدة اكثر من ٧٠٪ من حجم العمالة في القطاعين السابقين.

واستمرت نسبة العمالة الاردنية بالزيادة بشكل مضطرد حيث بلغت اعلى نسبة لها في عام ٩١، حيث شكلت العمالة الاردنية نسبة ٧٥,٦٪ من حجم العمالة في الامانة والتي بلغت في ذلك العام «٣٥٠٠» عامل، شكل العمال الاردنيون في قطاع الخدمات حوالي ٩٠٪ مقابل ٧٠٪ في قطاع عمال النظافة

ومنذ عام ٩٥ بدأت الامانة تركز على تفعيل سياسة احلال العمالة الاردنية من خلال وضع مجموعة الحوافز المشار اليها، فبدأت نسبة العمالة الاردنية بالزيادة مرة اخرى، وبلغت في نهاية عام ٩٧ ما يقارب ٧١٪ من حجم العمالة الفعلية في الامانة، وارتفعت نسبة العمالة الاردنية التي تم تعيينها من ٥١٪ من مجموع المعينين في عام ٩٣ الى ١٠٠٪ من المعينين في هذا العام ٩٨.

اما المعوقات التي واجهت الامانة في تنفيذ سياستها فتمثلت في عوامل اجتماعية تعلقت بما يسمى بثقافة العيب، وبالعوامل المادية مقارنة بمستوى الاجور السائدة في سوق العمل الاردني.

اعتماد تجربة الامانة نموذجا

ورأت ورقة العمل من خلال بعض التوصيات، بأنه يتطلب جهدا وطنيا من الجميع للوصول الى تحقيقه ومنها اعتماد تجربة امانة عمان نموذجا ووثيقة والتوصية بها للمؤسسات الاهلية والدوائر الرسمية بانتهاجها وخاصة المجالس البلدية في كافة انحاء المملكة، والتوعية الاعلامية ونشر الثقافة العمالية وتغير النظرة من الاخرين للعامل الاردني بانه غير قادر على العطاء في هذه المجالات، وايجاد التشريع الملائم خاصة وان العمالة الاردنية يمكن ان تكون بديلا للعمال الوافدة، ودفع امتيازات مالية ومعنوية تشجع العامل الاردني من خلال رفع الحد الادنى للاجور، وتحسين ظروف العمل وتوفير الامن والاستقرار الوظيفي للعامل الاردني، واخضاعه لصناديق الضمان والتأمين الصحي له ولافراد عائلته.

واظهرت ورقة العمل في العديد من البيانات المفصلة ان الموجود الفعلي من العمال بنهاية كل عام ولعدد من السنوات فكان مثلا ان عمال النظافة الاردنيين في عام ٩٥م ما مجموعه ١٩١ مقابل ٣٤٥ عاملا غير اردني، اما في عام ٩٦ فكان عمال النظافة الاردنيين ٨٥٨ عاملا مقابل ١٣٦ عاملا غير اردني، وفي عام ٩٧ بلغ عدد الاردنيين ٦٦٥ عاملا نظافة مقابل ١٦٢ عاملاً غير اردني، وخلال العام الحالي تم تعيين ٦٥ عاملاً اردني ولم يتم تعيين غير اردنيين. اما عمال الخدمات «صيانة، حدائق فني» فكان عددهم في عام ٩٥م ما مجموعه ٣٢٧ عاملا اردنيا مقابل تسعة غير اردنيين، وفي عام ٩٦ عدد الاردنيين ٢٩٥ مقابل ١٦ غير اردني، اما في عام ٩٧ فبلغ عدد الاردنيين ٢٩٣ ولا احد غير اردني، وخلال العام الحالي تم تعيين ١٢٨ ولا احد من غير الاردنيين، وذلك لغاية تاريخ ٩٨/٦/١

كما كان الموجود الفعلي من العمال بنهاية عام ٩٥ ما مجموعه ٤١٦٨ ونسبة الاردنيين منهم ٦٤,٧٪ وفي عام ٩٦ المجموع الكلي بلغ ٤٦٣٥ ونسبة الاردنيين ٦٧,٥٪، اما في عام ٩٧ كانت نسبة الاردنيين ٧١٪ من المجموع الكلي للعمال والبالغ «٥٠٥٥» عاملا ۞

الاجر اليومي بالدينار	العام
١,٧٠٠	١٩٨١
٢	١٩٨٥
٢,١٠٠	١٩٩١
٢,٦٠٠	١٩٩٣
٢,٩٣٠	١٩٩٤
٣,٢٣٠	١٩٩٥
٣,٥٦٠	١٩٩٦

جدول يوضح الاجر اليومي بالدينار لاعوام (٨١ - ٩٦)

جدول يوضح الموجود الفعلي بنهاية كل عام من ٨٥-٩٧

في محاضرة له القاها بدعوة من حزب الجبهة في اربد

عرار: خيرات «اوسلو ووادي عربة» المزعومة اصبحت واضحة للعيان

ان «اسرائيل» عنصرية توسعية عدوانية تصور الاسلام كعدو اساسي للاستقرار

■ اربد - اياد الطوباسي

بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع اربد، القى الاستاذ سليمان عرار، امين عام حزب المستقبل محاضرة حملت عنوان: «الاردن وتحديات القرن الحادي والعشرين»، وذلك في مقر الحزب في اربد، حيث ادار الندوة المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد.

الاستاذ سليمان عرار بدأ حديثه عن استعمار الغرب لبلادنا وكيف اقاموا «اسرائيل» وبدأت المشكلة الاردنية بسبب النصف الثاني او الشق الثاني من الجسد الاردني وهو احتلال فلسطين وطرد اهلها منها، حيث اشار الى عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧.

وقال عرار: لقد قضت اتفاقية كامب ديفيد على الحلم العربي وبقي الوطن العربي مكشوف الصدر، ولاول مرة تنتهي عزلة «اسرائيل» والذي كان الرفض العربي واضحا للعيان فيها.. ان الشعب الاردني لا يرضى ان يتنازل عن فلسطين واما اتفاقيات «اوسلو ووادي عربة» فقد رفضها الشعب الاردني.. ثم ان حرب الكويت شرخت الجسم العربي، وادخلت القوات الامريكية الى عقر الدار العربية، بهذه الرؤيا المتصدعة، دخل المفاوض العربي الى مدريد و«اوسلو» و«وادي عربة».

واضاف ان دولة «اسرائيل» عنصرية توسعية عدوانية، ومن مسلماتها ان القدس عاصمة ابدية لها، وتمسكها ببناء المستعمرات الاستيطانية.. وهذا الامر لا يمكن مناقشته عندهم.. لقد حاولت «اسرائيل» والصهيونية ان تصور الاسلام كعدو اساسي للاستقرار ويجب تجنبه وخلعه من الصدور. وهذا اقر في «شرم الشيخ» حيث جرى التركيز على حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» لكن المفكرين المسلمين دافعوا عن الاسلام وطرحوا ارهاب الفرد وارهاب الدولة..

وحول الاردن قال عرار: الشعب الاردني منذ اول يوم وهو يعلن مقاومته للتطبيع مع العدو، اما خيرات «اوسلو ووادي عربة» المزعومة فتتضح من خلال ما لمسناه، فالبطالة بازدياد والتجارة بين الطرفين الاردني والفلسطيني تتناقصت.. هناك مشاكل ترحل الى العام القادم. وسيحمل الاردن نصيبا من هموم امته، ويبقى ان يُعد نفسه لمعالجة المشاكل والتحديات.

ان المشاكل التي يعيشها الاردن من المتوقع ان تكون اكثر في المستقبل بسبب الافتقار الى الحد الادنى من الديمقراطية ويجب ان نتسلح بها لحل مشاكل المياه والبطالة والبنية التحتية.

واشار في نهاية حديثه الى العولمة حيث قال: ان العولمة لا تعطي هيمنة لدولة واحدة الا اذا كانت القوى المسيطر عليها هي دولة غير ديمقراطية

وفي المستقبل القريب سوف ينتهي الاستعمار الصهيوني والتطبيع سوف يتوقف. فمعركتنا ذات تحد كبير، حيث يجب مجابهة الاعلام المتصهين» ۞

سليمان عرار

حملة لدفع الرسوم المدرسية في سوف

جرش - السبيل

ضمن نشاطاتها في مجال تخفيف المعاناة عن الطبقة التي تقع دون خط الفقر في مدينة سوف قامت لجنة الزكاة بحملة لدفع الرسوم المدرسية عن الطلبة المحتاجين فيها وشملت هذه الحملة اربعا من مدارس المدينة قدمت خلالها مبالغ مالية لمدراء المدارس ليقوموا باحتسابها من الرسوم المدرسية عن الطلبة الذين لم يسددوا المبالغ المطلوبة حتى هذه اللحظة.

وقال امين صندوق اللجنة نصر العتوم ان هناك طبقة من المجتمع المحلي تعجز عن دفع الرسوم المدرسية عن ابنائها على الرغم من رمزيتها واضاف ان الحالة التي وصلت لها بعض العائلات تدعو الى اتخاذ خطوات سريعة لانقاذها من تردي اوضاعها المالية التي لا يمكن للميسورين تخيلها.

ودعا الى حملات لجمع الاموال لصالح طلبة المدارس من خلال لافتات واضحة ونظيفة بدلا من تركها للافتات مشبوهة تستجدي الشعبية عند الجماهير الكادحة كما حصل في موضوع الحقائب المدرسية التي وزعتها اندية الروتاري.

وقد لاقت الخطوة التي قامت بها لجنة زكاة سوف ترحيب مدراء ومديرات المدارس واولياء الامور، واعربوا عن شكرهم للعاملين في مجال العمل الخيري لصالح المحتاجين وعلى رأسهم لجنة الزكاة المحلية ۞

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

الثقة والتغيير الحكومي ملاحظات ومفارقات

بعد ان نالت الحكومة الجديدة الثقة فمن الطبيعي ان تلقى الترحيب الاعلامي وان تعطى الفرصة المناسبة لتحقيق وعودها: ولكن وقبل ان تختلط الاوراق في غمرة هذا الضجيج الاعلامي لابد من الاشارة الى بعض الملاحظات التي تحتاج الى توقف:

١- نحن لسنا ضد الترحيب الاعلامي -الذي تعودناه- بالحكومات الجديدة ولكننا نتحفظ على المبالغة فيه. فقد جاء الترحيب في هذه الحكومة مبالغاً فيه مما يوحي بانها تحمل العصا السحرية لحل كافة مشاكل الوطن والامة، ولا أظن ان مثل هذه الايحاءات تخدم الحكومة بل على العكس فانها تضع على كاهلها تبعات وأعباء ثقالاً لاقبل لها بحملها.

٢- وفي محاولة لمصادرة حق الاختلاف صدر عن بعض الاقلام المروجة للحكومة انتقادات للمعارضة التي انتقدت تشكيلتها. ونتساءل كيف يمكن ان تسلم هذه الحكومة من النقد وقد جاءت بتشكيلة نصفها من حمولة الحكومة السابقة بكل ما تعنيه هذه الحمولة من ارث واثقال وتبعات سياسية وغير سياسية كانت سبباً في ازمة عامة خانقة حاقت بالبلاد والعباد؟.

٣- وبعد ان نالت الحكومة ثقة مجلس النواب باغلبية كبيرة، نسجل على هذه الحكومة السماح او الايعاز لاعلامييها من منيعين وكتاب بمحاسبة وانتقاد النواب الذين حجبوا الثقة عنها، وكانما يريدون اقناعنا بفداحة الذنب الذي ارتكبه هؤلاء في حجب الثقة عن حكومة تشكلت من الاولياء والقديسين.

٤- ان القول بان الحكومة جاءت في ظرف استثنائي يعني التزام شرط الصمت المطبق ازاء كل ما يمكن ان يقال في مثل هذه المناسبات، وهو أيضاً ما نسجل تحفظنا عليه وتخوفنا منه، ومما يثير الريبة في نفوسنا ان تتوجه بعض الاقلام الى الهجوم على كل من يطالب بالغاء المعاهدة على اعتبار ان المعاهدة مرت بمراحلها الدستورية، مما يعني ان المعاهدة قدر لانستطيع منه فكاكاً، وان مرورها بمراحلها الدستورية جعلها كتاباً منزلاً لا يأتيه الباطل؟؟.

٥- وأما الاشادة ببعض نواب المعارضة الذين منحوا الثقة ففيه الكثير من الاستغفال لعقول المواطنين وذاكرتهم، فالشعب الاردني ما زال يذكر بالاسى مهزلة الانتخابات النيابية الاخيرة بكل تفاصيلها، ونذكر في هذا السياق ما نشرته الصحف اليومية -وقبل جلسات الثقة- من ان ضغوطاً عشائرية مورست على احد النواب من الاتجاه القومي لمنح الثقة ليتسنى له خدمة دائرته الانتخابية وناخبيه.

ان هذا الخبر لدى مقارنته بنتيجة التصويت ثقة او حجباً يشير الى ظاهرة مرضية ينبغي التصدي لها. فقد رسخ في الذاكرة الشعبية ان العلاقة التي تقوم بين الحكومات والنواب علاقة تبادلية تقوم على مبادلة المواقف السياسية بالاعطيات. فعلى هذه الخلفية نفهم منح الثقة من قبل بعض رموز المعارضة، كما نفهم بعض الاصوات التي حجبت، فلدى تحليل بعض الاصوات التي حجبت الثقة نلاحظ انها لم تصدر جميعها عن موقف سياسي او فكري، بمقدار ما صدرت عن تصفية حسابات شخصية واقليمية كيدية كذلك..

انها معضلة الديمقراطية في هذا البلد وحتى نخرج من هذه المعضلة فان على الكافة مسؤولية اقامة الديمقراطية الحقة التي تسمح بانتقال السلطة وتداولها عبر التعدد التنظيمي الحر، وعبر انتخابات حرة تنافسية، تتيحها قوانين ديمقراطية تساوي بين الناس، وتساوي بين اصوات الفقراء واصوات المترفين، وبغير ذلك تبقى الديمقراطية لعبة تقتضي شروطها وجود معارضة حنونة وهادئة ومؤدبة كما وصفها احد رموزها ۞

هكذا من الأصل

(تحليل اخباري)

بعد ان حصلت على «ثقة مريحة»

الحكومة تستعد لـ «قرارات داخلية صعبة» بعد فوزها بالثقة!!

الحديث عن عودة خدمة العلم الالزامية بطريقة جديدة.. والفكرة تحتاج لدراسة معمقة

■ كتب: محرر الشؤون السياسية

دخلت حكومة «الطراونة» مرحلة جديدة، عقب حصولها على ثقة اغلبية «مريحة» من مجلس النواب، حيث حصلت على ثقة ٦٤ نائبا من اصل ٧٨ شاركوا في الاقتراع على الثقة، فيما اكتفى ١٢ نائبا بحجب الثقة، وامتنع نائبان فقط عن التصويت، وتغيب واحد، ولم يشارك رئيس المجلس في التصويت.

واذا كانت هذه الاغلبية النيابية متوقعة، ولم تخرج عن نطاق تكهنات المراقبين، فإن الحكومة استهلت خطابها بالحديث عن قرارات وصفها رئيس الوزراء بانها «جريئة وغريبة»، وعن «طوارئ يمكن ان تعترض المسيرة»، وعن «متغيرات وقضايا اقليمية» يمكن ان تلقى بظلال تأثيراتها على الاردن، على اساس ما يراه رئيس الوزراء من انه «لا يوجد اي قرار على الاطلاق يرضي الجميع، لانه دائما هناك تضارب في المصالح، والجغرافيا والديموغرافيا».

وعلى الرغم من ان الاردن تاريخيا، عانى طويلا من هذه الامور والازمات، الا ان رئيس الوزراء فضل التحدث بهذه «النبرة» الجديدة نسبيا في اول مؤتمر صحفي له بعد حصول حكومته على الثقة.

ويبدو ان الحكومة تريد التمهيد لقرارات داخلية «صعبة» تتعلق «بالوظائف في الدولة والتعيينات وربما الضمان الاجتماعي وعدم زيادة رواتب الموظفين» وعلى الصعيد الخارجي فإن الحكومة ستكون امام احتمالات الوضع المفتوح في الاراضي المحتلة، واحتمال اعلان قيام الدولة الفلسطينية في آيار المقبل، وتهديدات نتنياهو بأعادة احتلال الضفة والقطاع، وما يمكن ان ينجم عن هذه التهديدات من تأثيرات على الاردن.

وقد عبر د. الطراونة عن هذا الوضع بقوله «الخيارات كلها مفتوحة بما فيها اعلان الدولة».

وكان رئيس الوزراء فسّر «القرارات الجريئة» بأنها تلك القرارات الكبيرة التي تمس قطاعا كبيرا من المواطنين، والتي سوف تكون جديدة ولم تعتد عليها عقلية المواطن.

لقد افرد بمجرد انتهاء جلسات الثقة، على طاولة الحكومة ملفات هامة «كالبطالة والفقر والحوار مع القوى السياسية».

البطالة.. وخدمة العلم

فيما يتعلق بالبطالة فضلت الحكومة عدم التوسع في حديثها عن مؤتمر التشغيل والبطالة وفاجأ د. الطراونة المحللين والمراقبين عندما تحدث عن اعادة «خدمة العلم الالزامية» دون ان يحسم الموضوع.

وعلى الرغم من وصفه للفكرة بانها «عامة» الا ان رئيس الوزراء اكد انها «ستؤخذ بمنتهى الجدية».

وتتلخص الفكرة التي اقترحها عدد من النواب في جلسات الثقة –كأحد الحلول للبطالة– بتدريب المكلفين لمدة ثلاثة اشهر تدريبا عسكريا، ومن ثم يتم توزيعهم الى «قطاعات اقتصادية مصانع.. مزارع»، لمدة سنة وتسعة شهور، يعمل خلالها المكلف براتب تدفع الدولة نصفه وصاحب العمل يدفع النصف الآخر!! والهدف الرئيس سيكون «كسر الحاجز النفسي» للعزوف عن اعمال معينة.

غير ان الميزانية التي يمكن ان ترصد لهذا المشروع، ستكون عالية جدا، كما ان اشكاليات كثيرة يمكن ان تواجه الفكرة كعمر المكلف وارتباطه بوظيفة، والراتب الذي يمكن ان يمنح له، وغير ذلك من مشاكل، تصب كلها في كون الفكرة غير ناضجة تماما، وصعبة التطبيق، وبحاجة لمزيد من الدراسة.

الحوار ليس هدفا بحد ذاته..

والاهم الخروج بنتائج لازالة الاحتقان الداخلي

الى ذلك، فان د. الطراونة اعلن انه لا يوجد تفكير بزيادة الرواتب، في ظل تضخم الجهاز المدني، والتفكير في الاستغناء عن عدد من الموظفين وأيقاف التعيينات في الدولة.

ويشير الطراونة الى ان حكومته ستعمل على تنظيم سوق العمل وخصوصا العمالة الوافدة لتوفير فرص للمواطنين اولا.

في الوقت الذي تركز فيه الحكومة على الحوار واهميته في «كل ما يختص بالانسان، حياته، مأكله ومشربه..» كما قال رئيس الوزراء فإن الاهم هو ما ستثمر عنه هذه الحوارات من ازالة للاحتقانات وحالة الاحباط التي ادت لمقاطعة عدد كبير من الاحزاب للانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وتشير أجندة د. الطراونة الى ان «النقابة مخيرة في ان يكون الحوار شاملا جميع النقابات مرة واحدة، او ان تكون كل نقابة على حدة».

ويعتقد انه «ربما لا نلتقي على قاعدة واحدة، لكن المهم هو التوضيح لايقاف الشك والتشكيك»!!.

وفي ظل تأكيد رئيس الوزراء ان الحوار لن يقتصر على السلطة التشريعية يبقى ان تنفتح الحكومة جديا في الحوارات الداخلية لاحداث نوع من التغيير الحقيقي المؤسس على ارضية جماعية.

قانون المطبوعات والنشر

فيما يختص بقانون المطبوعات والنشر، اعلن رئيس الوزراء صراحة انه «لا توجد نية لاجراء تعديلات على القانون» في الوقت الذي حرص فيه على عدم انتقاد القانون او مدحه.

واعلن انه لا توجد مشكلة في مهاجمة سياسات الحكومة ليل نهار، دون التعرض للاشخاص، مركزاً على ان الحكومة لن تكون متزمتة في تطبيق القانون.

غير انه ترك الباب مفتوحا في حال اذا ما «شعرنا بوجود خلل او تجاوز او ضرر في تطبيق القانون».

في هذا المجال ركز الطراونة على ان حكومته ستعمل على تحسين «الوجه الاردني في الخارج». وهو ما اعتبره البعض اعترافاً بأن القانون ساهم في تشويه صورة الوطن في المحافل الدولية. لكن القانون سيبقى كالسيف –المعلق بشعرة– على رقبة الصحفي، ولن يكون التعاطي معه امرا سهلاً على الاطلاق.

د. فايز الطراونة

التطبيع مع «اسرائيل»!!

ربما يكون سابقا لاوانه الحديث عن «ازمة ثقة» قد تحدث بين الحكومة ومجلس النواب، على خلفية اشتراط ٥٣ نائبا من الائتلاف النيابي، منح الثقة للحكومة بايقاف اجراءات التطبيع مع «اسرائيل».

رئيس الوزراء حرص في مؤتمره الصحفي على عدم الخوض في تفاصيل حول هذا الموضوع، لكنه رفض مصطلح «الثقة المشروطة»، متسائلا عن تعريف «التطبيع»، ومصرا على ان هناك علاقة ومعاهدة سلام بين الدولتين، واستثمار «المعاهدة» لصلحة الاردن!!

وكان ٥٣ نائبا قد وقعوا على عريضة تنص على عقد جلسة بعد ستة اشهر لمناقشة مدى جدية والتزام الحكومة بالبيان الوزاري وبالثقة المشروطة التي منحوها للحكومة مقابل عدة بنود من ضمنها وقف التطبيع. وهي المرة الاولى التي يجتمع فيها مثل هذا العدد في ائتلاف نيابي تحت قبة البرلمان ■

الحزب الشيوعي رفض التوقيع

حملة توقيعات ضد اخطار «التمويل الاجنبي»

احزاب المعارضة وشخصيات مستقلة توقعها، والاستعداد لنقلها لدولة مجاورة

■ السبيل - علاء الدين حماد

وقعت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية وعدد من الشخصيات المستقلة بياناً ضد التمويل الاجنبي لعدد من المؤسسات والمعاهد ومراكز الدراسات في الاردن.

واعتبر البيان ان شركات ومنظمات اجنبية تتستر بغطاء جديد وأدوات جديدة تحت مصطلحات كـ «منظمات غير حكومية، او «NGOs» تهدف للسيطرة على العقل العربي على مستوى النخب تحت شعار «دعمها وتمويلها لابحاث حقوق الانسان والديمقراطية والبيئة والسكان والمرأة وحقوق الطفل والتعددية الاسرية، وتعقيم النساء، ورفع سن الزواج، وقانون الاحوال الشخصية ودولة القانون والمؤسسات وقانون الانتخاب ودخول المرأة البرلمان والنقابات المهنية والعمالية والتعليم».

واكد البيان ان هذه الجمعيات انطلقت من تمويل حكوماتها واحزابها التي نهبت ثرواتنا عشرات السنين والتي دعمت اقامة الكيان الصهيوني فوق ترابنا الوطني العربي، لخلق نماذج فكرية امتداداً لتفكيرها.

وجاء في البيان الذي حمل عنوان «بيان الى الامة حول مخاطر المنظمات الاجنبية» ان «الغزو الثقافي والفكري الذي تقلع به هذه المنظمات الاجنبية ما هو الا هجمة على العقل والوجدان العربي، آخر قلاعنا التي تحافظ بها على ذاتنا».

واعتبر الموقعون ان الذي «يقبل مادياً التمويل الاجنبي سيقبل الشروط مهما ادعى من وطنية وحصانة ورجاحة فكر».

واشاروا الى «اننا لا نعادي هذه الشعوب الاوروبية، انما نعادي سياسات الامبريالية الامريكية المعتدية على حقوقنا..».

واضافوا «لسنا اوصياء على احد ولا نريد الانعزال عن العالم في عصر الفضائيات والكمبيوتر والانترنت.. لكننا نحذر من التعامل مع هذه المنظمات لمعرفتنا باخطارها».

ومن الجدير بالذكر ان المراقب العام للاخوان المسلمين واحد عشر حزباً وقعوا البيان من بينهم حزب جبهة العمل الاسلامي، والبعث التقدمي، حشد، الانصار، العمل القومي، الجبهة الدستورية، المستقبل».

كما وقع البيان رابطة الكتاب الاردنيين، جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، المنتدى العربي، منتدى الفكر الديمقراطي الاردني، منتدى الفكر الاشتراكي.

ووقعه من الشخصيات العامة المحامي الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات بهجت ابو غربية، عبد الله جمونه، المحامي نجيب الرشدان، المحامي هاني الدحلة، المحامي جواد يونس، د. يعقوب زيادين، عبد الرحمن شقير، احمد ابو شاور، نقيب اطباء الاسنان د. احمد القادري، عبد الجبار ابو غربية.

وسوف تستمر حملة التوقيعات في الاردن، وفي ثلاث دول مجاورة مبدئياً «مصر – سوريا – لبنان» للحصول على اكبر عدد ممكن من التوقيعات للتوعية باضرار التمويل الاجنبي.

هذا وعلمت «السبيل» ان الحزب الشيوعي الاردني، الذي يرأسه د. منير حماونة قد رفض التوقيع على هذه الوثيقة ■

في التقرير السنوي لغرفة صناعة عمان

الانفتاح الاقتصادي المتسارع لصالح الاستيراد يأتي على حساب الانتاج الوطني

منذ عام ٩٦ بدأت ظواهر التراجع في الاستثمار بالشركات الجديدة

■ كتب محرر الشؤون الاقتصادية

كشفت غرفة صناعة عمان في تقرير لها ان الانفتاح الاقتصادي المتسارع وغير المتدرج لصالح الاستيراد على حساب الانتاج الوطني، كما ان والسياسات المالية الضريبية ضاعفت الاعباء على الاقتصاد وعلى المواطنين ولا سيما مع زيادة اسعار الكهرباء والماء، وزيادة اسعار المواد الغذائية والاساسية، وادت تلك السياسات الى تراجع نسبة النمو الاقتصادي واستمرار العجز في الميزان التجاري، وأصبح بالتالي هناك تخوف على المنجزات المالية والنقدية.

فقد ذكر التقرير السنوي للعامين ٩٦ و ٩٧ الصادر عن غرفة صناعة عمان، ومن كلمة مجلس الادارة ومما ورد فيها «... فمنذ عام ٩٦ بدأت ظواهر التراجع في الاستثمار في الشركات الجديدة، ولا سيما في الصناعة، وتدني نسبة التشغيل في الصناعة الى اقل من نصف طاقتها.. وتفاقم ازمة الشيكات المرتجعة.. والتراجع في قطاع المقاولات.. واستمرار المديونية العالية، والبطالة الكبيرة والفقر الذي يشمل ربع السكان، ومع ذلك كانت تنشر ارقام نمو واستثمارات بنسب عالية وتفاؤلا في شهر حزيران من هذا العام بأرقام معدلة تشير الى نمو اقتصادي في حدود ٨ر٪ عام ٩٦، و ٢,٧٪ عام ٩٧، وكان قد اعلن خلال السنتين السابقتين عن نمو مقداره ٥,٢٪، و ٥٪ على التوالي..».

واشار التقرير «.. من المؤشرات السلبية التي تثير القلق استمرار العجز التجاري.. وبلغ العجز التجاري في الميزان التجاري للسلع ١٧٥٦ مليون دينار عام ٩٦ بزيادة اكثر من ٣٠٪ عن عام ٩٥، وكان العجز يعادل ٣٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي، ولكنه وان تراجع الى ١٦٠٩ مليون دينار عام ٩٧، فما زالت نسبته الى الناتج المحلي عالية تبلغ ٣٢٪ وما زالت المستوردات تعادل حوالي ٣ أضعاف الصادرات، وهي بعيدة عن اهداف برنامج التصحيح الاقتصادي بتخفيضها الى ١٢٪..».

وأوضح التقرير كذلك «.. بأنه يمكن ان يعزى استمرار هذا العجز الى مجموعة اسباب في مقدمتها السياسات الضريبة والجمركية المشجعة لاستيراد المنتجات الاجنبية على حساب المنتجات المحلية.... وفي نفس الوقت فإن ضريبة المبيعات التي حلت محل ضريبة الاستهلاك والتي تساوي بين السلع المستوردة والمنتجة محلياً بل إنها في بعض الحالات تحابي المنتج المستورد فتدفع على سعر الكلفة، سعر الشراء، بينما تدفع على المنتج المحلي بسعر البيع.. ويلاحظ ان هذه الضريبة التي رفعت الحماية عن السلع المنتجة زادت من ١٣٨ مليون دينار عام ٩٢ الى ٣٢٥ مليون دينار عام ٩٦، وفي عام ٩٧ بلغت ٣٧٢ مليون دينار...».

وأوضح التقرير بأنه «.. ولتشجيع الصناعة الوطنية فقد دأبت غرفة الصناعة وما زالت تطالب بسياسات لحماية الانتاج الوطني.. ولا ترى اي مبرر للتأخر فيها بدءاً بإلغاء الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات على مدخلات الانتاج، وإعادة النظر في كلف الصناعة العالية المتمثلة بأجور المياه واسعار الكهرباء والفوائد المالية العالية، بالاضافة لتوفير المرافق والخدمات والبنى التحتية بكلف معقولة كما تفعل الدول الاخرى لصناعاتها.. وتوفير الوسائل والمرافق المناسبة بدلاً من التوقف عند فرض المخالفات والعقوبات..».

وأوضح التقرير بان الاقتصاد الاردني ما زال يواجه ويعاني كثيراً من المديونية الخارجية التي تتجاوز ٩٠٪ من الناتج المحلي، بالاضافة لمشكلة البطالة المرتفعة التي تبلغ في بعض التقديرات نسبة ٢٧٪.

«... وان برامج التصحيح الاقتصادية التي تجري في الاردن منذ عام ٩٢، ومفاوضات الانضمام لاتفاقية منظمة التجارة العالمية، وتوقيع اتفاقية الشراكة الاوروبية، كل هذه الاتفاقيات والبرامج تضاعف من المشاكل التي تواجه الصناعة بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام حيث تتضمن هذه التطورات فتح الابواب للمنتجات المستوردة المنافسة لسلعنا وتخفيض الرسوم الجمركية، وزيادة الضرائب.. ولا بد ان تأتي معالجة هذه القضايا ضمن مراجعة شاملة لسياستنا الاقتصادية الصناعية واعتماد سياسات تؤهل صناعتنا للتعامل مع هذه التحديات ■

المديونية الخارجية تتجاوز «٩٠٪» من الناتج المحلي

برامج التصحيح الاقتصادية والاتفاقيات الدولية تضاعف المشاكل للصناعة الاردنية

بعد ان بدأت حملتها ضد اصحاب البسطات و «البكبات»

المتضررون هم من الطبقة المسحوقة.. فأين البديل لدى الامانة؟

النجداوي: نحن على استعداد لاستيعاب غير القادرين.. واعطينا البعض «وحدات»

■ السبيل - ناصر شديد

بعد ان بدأت امانة عمان الكبرى حملتها المكثفة يوم ٩٨/٨/٨ الرامية الى التخلص من البسطات المترامية في شوارع البلد اضافة الى العديد من «بكبات» النقل وذلك من خلال تشكيلها للجنة منتقاة من سبع دوائر حكومية، نجحت الامانة في إغلاق الابواب امام الباعة المتجولين، والتي ادت الى تزايد شكاوى هؤلاء الباعة ضد امانة العاصمة لتطرح السؤال عن البديل بعد ان حرموا من البيع في هذه المناطق.

السيد خالد النجار اب لستة اطفال منع لاسباب خارجه عن ارادته من مزاولة اي عمل اضافة الى عدم قدرته على الحصول على رخصة قيادة او حتى العمل في مجال تخصصه مع انه يحمل شهادة البكالوريوس في الشريعة، ومع ذلك اضطر «النجار» الذي يعاني من عدة امراض هو وعائلته الى ان يكون بائع «خردوات» كالصواني والطناجر القديمة عله يستطيع ان يؤمن دينارين او ثلاثة في اليوم،

مؤكداً انه «مكسور» بأكثر من «٢» أشهر بإيجار البيت، وتجدر الاشارة الى ان السيد «النجار» يعاني من قرحة مزمنة وبعض التوترات العصبية اضافة الى زوجته المريضة ايضا...

ويقول «النجار» لا ادري ما هو الحل؟.. هل اسرق الناس اذاً لم أجد معي ما اشتري به كيلو خبز!!» ويضيف مستعد لان ابيع كليتي وعيني.. ولكن اجعلوني اعيش وأؤمن علاجا لي ولزوجتي واولادي لم أعد أملك من ضروريات البيت الا الغاز والثلاجة.

وقال السيد خالد الخطيب وهو أحد المتضررين لـ«السبيل» ان الامانة وبعض رجال الشرطة بدأوا حملة ضد اصحاب البسطات الذين لا يكادون يشبعون انفسهم وذويهم خبزاً، واضاف الخطيب «رغم كل المعاناة التي نواجهها وما فعله رجالات الامانة نريد حلاً جذرياً لهذه القضية».

وتجدر الاشارة الى ان نظام الاشراف على الباعة المتجولين وبائعي البسطات في منطقة امانة العاصمة في المادة «٣–١» يحظر على اي شخص يتعاطى حرفة بائع متجول ضمن منطقة امانة العاصمة الا اذا كان يحمل رخصة تجيز له ان يتعاطى هذه الحرفة.

وللوقوف عند البديل لهؤلاء، وان كان هناك حل يساعدهم لتجاوز هذه المشكلة، يقول المهندس هاني النجداوي مدير منطقة المدينة في الامانة والمسؤول المباشر عن عمل اللجنة ان الدولة ليست عاجزة أن توفر لبائعي البسطات لقمة العيش، «فنحن على استعداد لاستيعاب غير القادرين باعطائهم محلات في سوق الحسين والذي سيفتتح خلال اسبوع او اسبوعين، واضاف النجداوي انه بعد بدء الحملة اعطى لاكثر من «٥٠» شخصاً موافقة على اعطائهم وحدات «محل صغير» في الاسواق الشعبية كسوق الوحدات والحسين وذلك بناء على طلب امين عمان الماضي والحالي، مؤكداً ان بعضا منهم اعطوا وحدات بدون اي مقابل لظروفهم الصعبة فنحن لا نهدف الى اي ربح المادي».

المتضررون: علينا التزامات كثيرة وحلول الامانة تعجيزية

واشار النجداوي ان البديل متوفر لمن يقصده.. «ولم يطرق انسان بابنا الا وساعدناه ولم نقل «لا» لاحد والامر يعتمد على وضعه الاجتماعي الذي نقوم بدراسته فإذا كان حقا لا يملك نقوم بمساعدته».

وعن ذلك يقول السيد خالد الخطيب ان الامانة عرضت عليه ان يعطوه مكانا في ايام محددة وفي اماكن متفرقة، واضاف قائلاً: إن قبلت هذا العرض فمن الذي سيؤمن لي رأس المال للبضاعة للمكان الذي سيعطوني اياه.. نحن باعة مساكين ولسنا تجار جملة.

ردود المعنيين متباينة

السيد ابو حسام صاحب المحلات بسقف السيل يقول معقباً على الحملة ضد البسطات لا احد ينكر ان هناك مخالفات قانونية من العديد منهم ومع ذلك أبدى استغرابه لهذه الحملة التي قصدت الطبقة الفقيرة التي لا تستطيع ان تؤمن قوت يومها في ظل وضع اقتصادي صعب للغاية، ويضيف: ان لم يجد احدهم عملاً فسيضطر للبيع على البسطة وإن حورب في هذه فسيضطر أن يسرق وسيؤدي ذلك الى العديد من الجرائم. وختم قائلاً نحن اصحاب المحلات وعندنا ١٠٠ صنف ولا نلحق ان نطعم أولادنا فكيف بالذي عنده صنف او صنفان!!

اما السيد محمد الحمدي صاحب محل آخر فيقول ان الوضع الآن افضل بكثير بعد ان اختفى العديد من اصحاب البسطات والمتسولين، بينما تبقى مشكلة اصحاب «البكبات» الذين يعتبرون ان وقوفهم حق طبيعي أمام المحال التجارية، واضاف نعلم ان هذه رزقتهم وان عندهم تزامات كثيرة، ولكن القضية برمتها بيد الامانة بايجاد مكان قريب داخل البلد وان يكون لهم مكتب خاص يرعى مصالحهم وينظم امورهم، ويضيف نحن نتعاطف معهم حتى ان المخالفة الجزائية لا تحل المشكلة.. نريد حلاً يرضيهم ويرضينا ولا نريد ان يخالفهم احد..

فيما يؤكد السيد زياد محمود صاحب احد «البكبات» بسوق السكر نحن هنا منذ «٢٠» سنة وبشارع فرعي لا نضايق احداً، فنحن متعاونون مع التجار.. هذه مصالح نريد ان نترزق وهم كذلك وإلا فعلى الامانة ان تجد لنا البديل لا ان تفرض علينا المخالفات ■



سوق الوحدات الشعبي

متى ينتهي استغلال المعلمين في المدارس الخاصة؟

مدرسو القطاع الخاص بين تدني الاجور وغياب الامان الوظيفي

• التعليم الخاص: عقودنا موحدة وقانونية تحفظ حق الطرفين •

كتب: طارق ديلواني

يشكو معظم العاملين في قطاع التعليم الخاص الذي يشكل رديفاً للتعليم العام من «عدم الامان الوظيفي» مقارنة بالعاملين لدى ملاك وزارة التربية والتعليم في المدارس الحكومية.

حيث يعاني المعلمون في بعض المدارس الخاصة من قلة الاجور وتدنيها بالاضافة الى ثغرات قانونية في العقود التي غالباً ما تكون في صالح المؤسسة التعليمية وضد المعلم اضافة الى الحالة الاستثنائية التي يحياها المعلم العامل في المدارس الخاصة وسط حزمة من الحقوق المغيبة اهمها على الاطلاق نظامي الضمان الاجتماعي والتامين الصحي فضلاً عن جملة من القوانين والشروط غير الحضارية..

«السبيل» بدورها التقت بالاستاذ «مشهور صايل» مدير مديرية التعليم الخاص التابعة لوزارة التربية والتعليم في محاولة منا للاجابة على استفسارات وشكاوى المعلمين العاملين في بعض المدارس الخاصة..

حيث اكد الاستاذ «مشهور صايل» في بداية سؤالنا له عن وضع التعليم الخاص في هذه المرحلة ان مديرية التعليم الخاص ممثلة باكثر من (٣٣٠) مدرسة خاصة تقوم باستيعاب وتتحمل عبء كم هائل من الطلاب الذين يقدر عددهم بـ«١٠٠٤٠٠» طالب وطالبة والمساهمة في حل جزء من مشكلة البطالة بتوفير فرص العمل لحوالي (٦٠٣٣٦) معلماً ومعلمة بالاضافة لـ(١٣٧٦) اداري. كما ان هنالك ما يقارب (٤١١) روضة للاطفال تضم (٢٧٨٩٥) طالباً وطالبة يشرف على تدريسهم (١٤٧٠) معلمة و(٢٣٨٠) ادارياً. فضلاً عن المساهمة في زيادة الدخل القومي في المملكة عن طريق الاستثمار في هذا القطاع.

معلمون: بعض العقود لمدة (١٠) اشهر فقط!!

وعلق السيد مشهور على قضايا تدني اجور العاملين في المدارس الخاصة بقوله ان قوانين وزارة التربية تنطبق على جميع المدارس التابعة لها بما فيها المدارس الخاصة من حيث المؤهل العلمي للمدرسين والمناهج والامتحانات وجميع ما يتعلق بالناحية التربوية والوظيفية مما يعني بالضرورة انتفاء صفة «عدم الامان الوظيفي». حيث ان الوزارة كانت قد عممت قبل سنوات على جميع المدارس الخاصة ضرورة الالتزام بحد أدنى للاجور والرواتب فيما يخص المعلمين والمعلمات بواقع (٧٥) ديناراً لحملة الدبلوم و(٩٠) ديناراً لحملة البكالوريوس ورغم قلة هذه الاجور او تدنيها لكن ذلك يعتمد على قبول المعلم ورضاه بالعقد الذي احتوى هذا الشرط او هذا المبلغ من المال، كما انه من المعروف ان المدارس الخاصة فئات ومستويات فبعضها اقساطها عالية تتناسب ذوي الدخل المرتفع لذلك تكون رواتب المعلمين العاملين فيها عالية وكلنا يعلم ان هناك مدارس يتقاضى فيها بعض المعلمين رواتب وأجور تصل الى (١٠٠٠) دينار!!.

وأضاف السيد «مشهور» قائلاً اعود واكرر ان المدارس الخاصة تنطبق عليها قوانين وزارة التربية والتعليم حالها حال المدارس الحكومية لذلك لا يسمح بتعيين معلمين مؤهلاتهم أقل من دبلوم كليات المجتمع كما ان لمديرية التربية والتعليم دوراً رقابياً على هذه المدارس الخاصة حيث تقوم المديرية بعمل جولات للمشرفين لمتابعة التجهيزات المدرسية الواجب توافرها وأهلية المعلمين وتطبيق المناهج..

بالاضافة لجولات المشرفين التربويين وعقد برامج التدريب والدورات وورشات العمل، لكن قد تتميز المدارس الخاصة بوسائل النقل وتدريس اللغات الاضافية في سن مبكرة للطلاب وقد يكون لها الافضلية من حيث التجهيزات والصفوف النموذجية لكن هذا لا يعني غياب دور الرقابة باي حال من الاحوال.

فيما يخص العقود التي توقع بين المعلم والمدرسة تحدث قائلاً ان المديرية اصدرت عقداً موحداً لجميع المدارس الخاصة يتضمن بنوداً ونصوصاً واضحة من ضمنها شرط جزائي يخضع له الطرفان المستفيدان من العقد يقضي بدفع مبلغ (٥٠٠) دينار من قبل المعلم للمدرسة في حالة تركه للعمل بشكل مفاجئ ودونما سبب وكذلك الحال فيما لو تخلت المدرسة عن المعلم دون سبب بينما يؤكد معظم المعلمين ان بعض هذه العقود تحتوي على هذا الشرط الجزائي ولكن نتائجه تترتب على طرف واحد هو المعلم.

واضاف السيد «مشهور» ان بعض العقود لا تتجاوز مدتها (١٠) اشهر مما يدفع بعض المدارس الخاصة الى عدم دفع مستحقات واجور المعلمين عن الشهرين الاخيرين في حالة عدم تجديد العقد لسنة أخرى وهذا قانوني ما دام انه تم برضا الطرفين ولكد على ان هذا الشرط ليس نصاً صريحاً من نصوص وبنود العقد الموحد انما قد تقوم بعض المدارس الخاصة باضافة مثل هذه الاستثناءات الى العقد.

شرط جزائي بـ (٥٠٠) دينار يترتب على طرف واحد هو المعلم!!

كما انه من حق المدرسة اضافة شرط آخر وهو وضع المعلم تحت التجربة لمدة ثلاثة اشهر لاختيار الكفاءات المناسبة.. وهذا الشرط ايضاً ليس من النصوص الواردة في العقد.

فيما أشار الى سنوات «الخبرة» التي تحفظ للمعلم في حالة انتقاله للعمل من المدارس الخاصة الى المدارس الحكومية بحكم انهما تتبعان لوزارة واحدة هي وزارة التربية والتعليم ولكنها لا تدرج ضمن سنوات التقاعد او الضمان الاجتماعي أنهما من اختصاص نظام الخدمة المدنية.

واكد السيد «مشهور صايل» على ان جميع العاملين في المدارس الخاصة يخضعون لنظام التامين الصحي والضمان الاجتماعي لان هذا النظام يطبق في جميع المؤسسات ويبرر عدم استفادة البعض من مزايا هذا النظام بخلو العقود الموقعة بين الطرفين من أي اشارة له.

والجدير بالذكر ان الكثير من العقود تكاد تخلو من ابسط الحقوق المفروضة للعاملين في المدارس الخاصة منها على سبيل المثال «مكافأة نهاية الخدمة» والزيادات السنوية. فيما لا يوجد أي دور رقابي للوزارة او لمديرية التعليم الخاص على اسعار الكتب غير المنهجية والاقساط السنوية والدروس الخصوصية والدوسيهات بالاضافة الى نظامي التامين الصحي والضمان الاجتماعي ◙

وقفات

سالم الفلاحات

منهج التعامل مع الهفوات

لاننا بشر ولم تشملنا العصمة التي حصن الله بها الانبياء عليهم السلام فلا بد ان يقع منا الخطا والزلل لا محالة، من هنا يرد هذا السؤال كيف نتعامل مع الخطا حين وقوعه وما هو منهجنا في التعامل مع الصالحين والدعاة والقادة واهل الفضل عندما يقعون في بعض الزلات؟

لقد تعلمنا من منهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منهجا خاصا يتمثل في عدم تتبع الزلات ابتداء، وعدم اشهارها عند معرفتها ثم العفو عنها بعد التنبيه لعلاجها.

واذا كان الله تعالى قد عفا للمؤمنين عما اخطأوا وتقبل توبتهم فإن هذا المنهج يسعنا نحن عباد الله كذلك، وصدق الله العظيم «ان الله يغفر الذنوب جميعاً»، هذا هو منهج المؤمنين الاخيار اما الاشرار –اعاذنا الله واياكم– فهم في واد آخر، يبحثون عن الزلات ويتتبعون عورات الناس ويضخمون اخطاءهم ويتغافلون عن حسناتهم ويغمضون الاعين عنها وقد ورد في الحديث الشريف «.. ومن قفى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال».

وقال: «ومن تتبع عورة امرئ مسلم فضحه الله ولو في عقر داره كما انه صلى الله عليه وسلم اكد على المنهج السليم بقوله «ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» ان الحرص على نشر الزلات في كل مكان والتعريض بالدعاة والقادة والمصلحين وتتبع عوراتهم يشيع جوا سلبيا يفيد ان الجماعة مكونة من مجموعة من المخطئين مما يضعف الثقة بها في الداخل والخارج.

كما ان الحديث عن الاخطاء والهفوات وكثرة ورودها على الالسنة ربما يسهل فعلها وينهي التحرج من ارتكابها بعد ان كانت محل استهجان واستبعاد.

الا يخشى الذين يستمرئون منهج التحدث باخطاء المؤمنين من ان يقعوا تحت دائرة «الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا».

صحيح ان احتباس المعلومات والاسرار ثقيل على النفس وقد لا يقوى عليه كثير من الناس.

وصحيح ان النفس تحب ان تمتدح بذكر اخطاء الاخرين وبخاصة إن كانوا من الاعلام ليتبوأ مقعد التميز بهفواتهم.

وصحيح ان البعض يتسرع في فهم النقد والنصيحة والحرص على طهارة الصف.

بل ان هناك واجبا اكبر من ستر الزلات الا وهو الدفاع عن الاخ في غيبته وحفظ عرضه فقد قال صلى الله عليه وسلم «ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة.. ثم تلا الآية «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

وبعد فهذه دعوة للتوقف عن المسارعة في الحديث عن الغائبين وغض البصر وحفظ اللسان عن اشهار اخطاء الاخيار والدعوة لهم بالصلاح والاستقامة وستر زلاتهم هو الاولى ما لم يترجح مفسدة حقيقية بالستر ولا أظنها في كثير من الحالات كائنة ◙

تساؤلات عن سر توقيت اثارة القضية

محام يقيم دعوى ضد الحكومة لاسترداد اراضي مخيم سوف!!

جرش - السبيل

بعد مضي اكثر من «٣٠» عاما على العدوان الاسرائيلي على الضفة الغربية وانتقال المهاجرين الى البلدان المجاورة ليتم استقبالهم فيها بمخيمات اللاجئين، قام البعض بلفت النظر الى حصول تجاوزات على حقوق المواطنين اثناء عملية اقامة المخيمات، ولم يجر تصويبها لغاية هذه اللحظة.

لهذا السبب قام المحامي محمود طعمه العتوم برفع قضية ضد الحكومة ممثلة بالمحامي العام المدني بالاضافة الى منصبه لدى محكمة بداية حقوق جرش هذا الشهر للمطالبة بمنع معارضة بالمنفعة والمطالبة بأجر المثل عن اراض قامت الحكومة بوضع اليد عليها عند اسكان اللاجئين في المنطقة التي سميت لاحقا مخيم سوف.

وكان العتوم قد اوضح انه يمتلك مع قضية العتوم زوجته عشر حصص من اصل مائة وعشرين حصة في قطعة الارض التي اقيم عليها مخيم سوف، والتي قامت الحكومة بوضع اليد عليها بقرار «عدوان ٦٧» لاسكان المهجرين، ولم تقم في ذلك الوقت بدفع اية تعويضات مالية او اجور سنوية بدل اشغال هذه الاراضي ومنع اصحابها من الانتفاع بها. واستمر هذا الحال لاكثر من ثلاثين عاما ◙

بعد فرض ضريبة المبيعات على جمعية خليل الرحمن الخيرية

الجمعية توقف مساعداتها عن ٣٦ اسرة وتطالب التنمية الاجتماعية باعالتهم

السبيل - خاص

احتجت جمعية خليل الرحمن الخيرية على القرار القاضي بفرض ضريبة المبيعات على الجمعية من قبل دائرة الجمارك. وقالت «جمعية خليل الرحمن» في بيان لها ارسل الى وزير التنمية الاجتماعية ان الهيئة الادارية للجمعية قد قررت مرغمة وقف تقديم المساعدات النقدية الى كافة الاسر الفقيرة والتي تعيش تحت خط الفقر والبالغ عددها (١٣٦) أسرة تعيل الفاً ومائتي مواطن، والتي كانت الجمعية منذ نشأتها تقدم لهم ولغيرهم من الطلبة والمرضى مساعدات شهرية تبلغ في مجموعها ثلاثة آلاف دينار «كما جاء في البيان».

وكانت محكمة استئناف الجمارك قد ردت طلب الاستئناف «شكلاً» والتقدم من محامي الجمعية مما اضطر الجمعية لدفع قيمة الكفالة البنكية البالغة (٢٠٣٦٥) دينار الى دائرة الجمارك.

وتجدر الاشارة الى ان الجمعية قد أرسلت التماساً الى وزير التنمية الاجتماعية الدكتور محمد خير مامسر تدعوه لاصدار الامر لصندوق المعونة الوطنية لصرف مخصصات شهرية للاسر المتضررة لفقرها ولسوء حالتها المادية كما ذكر البيان الذي ارسل للدكتور مامسر.

«السبيل» من جهتها اتصلت برئيس الجمعية الدكتور وحيد الجعبري الذي قال ان الجمعية لا تملك ان تدفع المساعدات التي كانت تدفعها للاسر المحتاجة في الوقت الذي تطلب منا دائرة الجمارك ضريبة المبيعات والتي تقدر بمبلغ ٦١ الف دينار، وأضاف الجعبري لقد فعلنا المستحيل للحيلولة دون وقف المساعدات لهؤلاء الفقراء ونعلم انهم سيتضررون ولكن ليس بوسعنا فعل شيء، مشيراً الى ان الجمعية كانت قد أرسلت عدة كتب الى كافة مسؤولي الدولة للحيلولة دون الوصول الى هذه النتيجة الا وهي وقف المساعدات عن الفقراء والمرضى، واضاف الجعبري ان الجمعيات الخيرية تتحمل عبئاً كبيراً عن الدولة وتعمل على تخفيف نسبة الفقر والبطالة وهذا ما اكده كتاب التكليف السامي، وطالب الجعبري الحكومة باصدار قرار تعفى فيه جمعية خليل الرحمن وكل الجمعيات الخيرية التي سيشملها قرار ضريبة المبيعات غير المنصف ◙

الجعبري: لا نملك ان ندفع المساعدات.. فكيف يطلب منا دفع ٦١ الف دينار

انتهاء الدور الاول لدوري كرة القدم لمساجد الهاشمي الشمالي

عمان - السبيل

انتهت فعاليات الدور الاول من بطولة دوري كرة القدم لمساجد منطقة الهاشمي الشمالي يوم الجمعة الماضي. وذلك بتأهل ثماني فرق مساجد الى الدور الثاني وستلعب فيه على نظام خروج المغلوب من اول مرة وتأهل من المجموعة الاولى فرق: ابو جاموس «٢١ نقطة»، التقوى «١٨ نقطة»، التكروري «١٢ نقطة»، ابو جسار «٩ نقاط» وعن المجموعة الثانية تأهلت فرق: المحطة «١٥ نقطة»، السالك «١٤ نقطة»، حمادة «١٤ نقطة»، ابو عبيدة «١٣ نقطة»، ويلاحظ ان منافسات المجموعة الثانية كانت قوية جداً لدرجة انه لم تعرف ماهية الفرق الصاعدة الا في الاسبوع الاخير من الدور الاول.

وستقام مباريات الدور الثاني يوم الجمعة الموافق ٢/١٠/١٩٩٨ على النحو التالي:

ابو جاموس * ابو عبيدة
حمادة * التقوى
السالك * التكروري
المحطة * ابو جسار

«ميرلي لينش» مستشار الحكومة لشركة الاتصالات.. مستثمر له ١٠٪ في بيزك الاسرائيلية

شركتان متوقعتان «كشريك استراتيجي» ترتبطان بعلاقات مع شركة «بيزك» الاسرائيلية للاتصالات

السبيل - خاص

بات من المعلوم ان شركة الاتصالات الاردنية تدفع سنويا حوالي ٨٤ مليون دينار الى خزينة الحكومة، ومن المتوقع ان تصل ايرادات الشركة خلال هذا العام «١٨٩» مليون دينار، بينما بلغت ايراداتها خلال العام الماضي «١٦٩» مليون دينار، وتقدر موجوداتها بما قيمته «٨٥٠» مليون دينار.

ويبدو ان من الاسباب التي دعت الحكومة الى تأخير ابرام صفقة بيع ٤٠٪ من اسهم الاتصالات الاردنية، انتظارها الحصول على رخصة الهواتف الخلوية، والتي من المتوقع السماح لها بالعمل في شهر تشرين الثاني القادم من هذا العام، مما يعني حفز الشركات الاجنبية على ان تعيد النظر في قيمة العروض التي قدمتها سابقا. حيث من المنتظر ان تجرى جولة ثانية من المحادثات قريبا.

عروض الشركات الاجنبية

وكانت الحكومة قد استلمت عرضين لشراء ٤٠٪ من شركة الاتصالات الاردنية، حيث عرضت شركة «كابل آند وايرلس» البريطانية مبلغ «٣٢٠» مليون دولار امريكي، اما العرض الآخر فكان من شركة «ساوترن بل» الامريكية بمبلغ ١٨٠ مليون دولار امريكي.

وما يسترعي النظر ان كلا الشركتين البريطانية والامريكية ترتبطان بعلاقات من نوع ما مع شركة «بيزك» للاتصالات الاسرائيلية.

فشركة «كابل آند وايرلس» هي اصلا تمتلك اسهما في شركة «بيزك» للاتصالات الاسرائيلي، وقامت السلطات الاسرائيلية مؤخرا بمنحها اذنا لزيادة مساهمتها في «بيزك» على ان تكون هذه الخطوة بعد شهر آب «الماضي» من العام الحالي. اذ سترفع مساهمتها الى ٢٠٪. وذلك بناء على اتفاقية كان قد تم توقيعها في ٣ آيار الماضي.

«كابل آند وايرلس» ترفع مساهمتها في بيزك الاسرائيلية الى ٢٠٪

وتمتلك الحكومة الاسرائيلية في شركة اتصالاتها «الوطنية» بيزك ما نسبته ٥٤٪ بالاضافة الى ما نسبته ١٠٪ تمثل حصة معلقة لحساب «ميرلي لينش» –مستشارين ماليين– كمستثمر اجنبي، كما انه من المتوقع ان تقوم «اسرائيل» بطرح ما نسبته ٢٠٪ من اسهم بيزك في بورصة تل ابيب ونيويورك.

وفي نفس الوقت فإن «ميرلي لينش» يعمل مستشارا للحكومة في عملية بيع ٤٠٪ من اسهم شركة الاتصالات الاردنية.

وتشير مصادر ان شركة «كيبل آند وايرلس» احدى الشركات العملاقة للاتصالات السلكية واللاسلكية وقدرت مبيعاتها لعام ٩٧ بقيمة «٩,٧» بليون دولار، وصافي دخلها لعام ٩٧ بلغ «١,١٠» بليون دولار، اما القيمة السوقية للشركة فقد بلغت لنفس العام بما مقداره «٢٧,٢» بليون دولار امريكي، وهي شركة واسعة الانتشار في الكثير من دول العالم.

الاتصالات الاردنية ايراداتها لهذا العام تصل الى ١٨٩ مليون سنويا

اما شركة ساوترن بل الامريكية فتعتبر ايضا من الشركات العملاقة حيث قدرت مبيعاتها عام ٩٧ بمبلغ «٢٣,٣» بليون دولار، وصافي دخلها ٢,٨ بليون دولار. اما القيمة السوقية للشركة فقدرت «٦٦,٩» بليون دولار. وهي شركة كبيرة داخل الولايات المتحدة الامريكية لكنها محدودة الانتشار في الخارج ولكنها مرتبطة بعلاقة من نوع ما مع شركة بيزك الاسرائيلية للاتصالات وترى بعض المصادر ان العلاقة تتمثل بكونها شريكا مساهما في بيزك بنسبة ما على الارجح.

رخصة الهاتف الخلوي

وبما يتعلق بخدمات الاتصالات الخلوية فمن الضروري التنويه بانه كان قد صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٨٦٦ تاريخ ١٨/١٠/١٩٩٧ الذي تضمن منح شركة الاتصالات الاردنية الترخيص اللازم لانشاء وتشغيل وادارة خدمات الهاتف النقال –الخلوي– وعلى الارجح فإن مثل هذا القرار يجعل من «قيمة» شركة الاتصالات الاردنية تأخذ بالارتفاع.

ويضاف الى ذلك فإن مجلس ادارة «الاتصالات الاردنية» كان قد اصدر قرارا يحمل الرقم (١) لهذا العام وبهدف اقرار مبدء انشاء وتشغيل شبكة الهواتف الخلوية، حيث تم انشاء وحدة اتصالات خلوية. مما يعني وعلى الاغلب تطوير هذه الوحدة الى شركة اما ان تكون تابعة للشركة الام، او لشركة فرعية مستقلة مرتبطة بطريقة او بأخرى مع الشركة الرئيسة الام.

وقد استقدمت «وحدة الاتصالات» عرضين من شركات تملك الخبرة وهما شركة «سويدتل» السويدية، وشركة «اوميني تل» الفنلندية، وتم التوقيع على عقد مع الشركة الفنلندية في شهر آيار الماضي من هذا العام للعمل كمستشار، اذ يتوقع طرح عطاء دولي لتوريد وتركيب وتشغيل المشروع في شهر كانون ثان من عام ٩٩ ولتعمل بداية في مناطق عمان، ثم تمتد لاحقا الى مناطق المملكة، مما يرفع «قيمة» الشركة الام الى حوالي «٣٠٠» مليون دولار، ويضاف اليها رسوم ترخيص مقدرة بحدود عشرة مليون دولار.

والى جانب ذلك فمن الضروري التنويه ان شركة الهواتف الخلوية العاملة في السوق –فاست لينك– كانت قد تقدمت بدعوى للطعن في منح الرخصة لشركة الاتصالات الاردنية، والاعتراض على ان تكون بداية تشرين الثاني نوفمبر ٩٨ هي نهاية الفترة الانفرادية للتشغيل ام الترخيص، واذا ما تم نجاح الدعوى فإن العديد من الامور المخطط لها ربما سيتم اعادة النظر بها بطريقة او باخرى ◙

ندوة في مدارس الارقم حول «الطريق الى تحرير الاقصى»

عمان - السبيل

اقامت مدرسة دار الارقم الاسلامية للبنين رحلة سياحية في ربوع الاردن الى منطقة عراق الامير لطلاب الصف الثالث الاساسي وذلك يوم الخميس الموافق ٢٤/٩/١٩٩٨ شارك فيها ٤٩ طالباً.

كما قامت روضة دار الارقم فرع البيادر بزيارة اجتماعية لبيت جدة طفل من أطفال الروضة تعميقاً للروح الاجتماعية بين الاطفال، وللتعبير عن مكانة الجدة في الاسرة، حيث اقيمت زيارتان يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق ٢٢،٢٣/٩/١٩٩٨.

من جانب آخر عقدت الادارة العامة في مدارس دار الارقم الاسلامية ندوة بعنوان «الطريق الى تحرير الاقصى» في ظلال يوم الاقصى، بمشاركة الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس والمهندس ابراهيم غوشة وذلك يوم امس الاثنين في قاعة الارقم بن ابي الارقم. كما اجرت مدرسة دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنين انتخابات لمجلس الطلبة للعام الدراسي الجديد ٩٨/٩٩ اسفرت عن فوز كل من: محمد قفطان المومني «رئيساً»، سعدي سعد ناصر الدين «نائباً للرئيس»، بشار جبنكة «اميناً للصندوق»، قيس الصرايرة «اميناً للسر»، ابراهيم بدران «عضواً»، انس الصالحي «عضواً»، بلال جبر «عضواً»، عماد العش «عضواً»، زيد الحصري «عضواً».

ويذكر ان مجلس الطلبة في مدارس دار الارقم الاسلامية الاساسية للبنين يقيم حاليا موسمه الثقافي في الفنون الادبية والشعرية حسب الجدول التالي:

– فن كتابة الخطبة يوم السبت ٢٦/٩/١٩٩٨.
– فن كتابة البحث يوم الاحد ٢٧/٩/١٩٩٨.
– فن كتابة المقالة والخاطرة يوم الاثنين ٢٨/٩/١٩٩٨.
– فن كتابة القصة والقاء الشعر يوم الثلاثاء ٢٩/٩/١٩٩٨.
– ورشة عمل يوم الاربعاء ٣٠/٩/١٩٩٨ ◙

وجهوا نداء الى رئيس الوزراء عبر «السبيل»

المعتقلون الاردنيون في السجون المصرية.. ثماني سنوات دون محاكمة!!

● الامـــراض تـفـتـك بـهـم.. وتحـولـهـم الـى اشـبـاه آدمـيـين ●

كتب: عثمان البتيري

لا تزال قضية المعتقلين الاردنيين في السجون المصرية منذ اكثر من ثمانية اعوام تشغل العديد من الاوساط الصحفية الاردنية والتي تطالب وبشكل دائم الحكومة الاردنية وعلى رأسها وزارة الخارجية التدخل للافراج عن هؤلاء الشباب الذين دفعوا من زهرة شبابهم ثمانية اعوام ثمناً لوطنيتهم وغيرتهم على دينهم ونصرة لاخوانهم الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ●

قصة هؤلاء الشباب تبدأ منذ اللحظة التي قرروا فيها القيام بعمل فدائي ضد العدو الاسرائيلي المحتل في فلسطين، ولتحقيق هذا الهدف يمموا وجوههم نحو مصر ليتسللوا من خلال اراضيها في سيناء الى الاراضي الفلسطينية المحتلة غير ان قدر الله شاء ان يتم اعتقالهم من قبل السلطات المصرية لحظة وصولهم الى مطار القاهرة الدولية بعد ان شكت في امرهم، وعقب جلسات التحقيق اعترف هؤلاء الشباب بنيتهم التسلل عبر سيناء الى فلسطين بهدف القيام

نسخة من التقرير الطبي عن الحالة الصحية عبدالكريم العايدي

بعمل فدائي ضد العدو الصهيوني حيث ظن الشباب الاردني ان السلطات المصرية لن تعاقبهم على عمل وطني هدفه ضرب عدو الامة العربية والاسلامية وايقاع الخسائر في جنوده الذين يمارسون اشد انواع القتل والتعذيب في حق الشعب العربي في فلسطين.

ومنذ تلك اللحظة وحتى يومنا هذا لا يزال هؤلاء الشباب الاردني المسلم يقبعون في السجون المصرية وقد استبدت بهم الامراض ومزقتهم الغربة كما مزقت اهلهم وذويهم حرقة عليهم وشوقاً الى لقياهم.

هؤلاء الشباب لم يسلموا بالامر الواقع بل سعوا جاهدين لايصال صوتهم عبر الرسائل الى الخارجية الاردنية والديوان الملكي والصحافة من اجل التدخل لدى السلطات المصرية للافراج عنهم وترحيلهم الى بلادهم.

وقد اثمرت تلك الجهود عن تدخل الديوان الملكي لدى السلطات المصرية قبل عام تقريباً وتم الافراج عن اثنين من المعتقلين بينما بقي خمسة آخرون رهن الاعتقال، وعزت الحكومة المصرية الاقتصار على اثنين فقط من المعتقلين الى ان الخطاب الذي تسلمته من الخارجية الاردنية يتضمن طلباً بالافراج عن المواطن الاردني سالم الهربد ورفاقه، وقد فسر المسؤولون المصريون هذا الطلب بانه مقصور على سالم ورفيقيه الذين كانوا معه لحظة الاعتقال حيث ان بقية المعتقلين اعتقلوا في فترات مختلفة.

وأملاً في اعادة احياء قضيتهم واثارتها لدى المسؤولين الاردنيين فقد وجه المعتقلون الخمسة وهم:

١– سالم عوده سليم المناصير، اعتقل يوم ١٥/١٠/١٩٩٠.

٢– محمد سليمان سالم يونس، اعتقل يوم ٢٦/٨/١٩٩١.

٣– متعب سليمان العويرات، اعتقل يوم ٢٥/٦/١٩٩٢.

٤– بصري علي محمد عبارة، اعتقل يوم ٢٥/٦/١٩٩٢.

٥– عبد الكريم يوسف العايدي، اعتقل يوم ٢٥/٦/١٩٩٢.

رسالة من سجنهم الى «السبيل» شرحوا فيها ظروفهم الصعبة التي يعيشونها في اقبية السجون والمعاناة المأساوية التي تجعل من الضروري على الحكومة الاردنية التحرك بسرعة وجد من اجل الافراج عنهم. ولعل من المناسب ان نعرض بعض المقاطع من الرسالة التي ارسلت لـ «السبيل» تاركين لكلماتها المؤثرة الصادقة المجال لتعبير عن المعاناة التي يلقاها هؤلاء الشباب.

المحكمة امرت بالافراج عنهم أكثر من عشر مرات ... ومباحث امن الدولة لا تزال تعتقلهم

السفارة الاردنية في القاهرة تبدي استعداداً للتوسط لدى السلطات المصرية

«نحن خمسة من اخوتكم مسلمين موحدين من ابناء هذا الوطن تربينا على ترابه وأحببناه وعشقنا سماءه وماءه نعيش ومنذ لاكثر من سبعة اعوام في سجن مظلم وغربة حالكة طريدين عن الوطن بعيدين عن الامل، في غياهب السجون نقضي زهرة شبابنا وأجمل ايام عمرنا بدون ذنب ولا جريمة ولا جناية وبدون حكم ولا محكمة ولا قاض ولا دفاع. نكتب اليكم وقد بلغ بنا السيل الزبى وبلغت القلوب الحناجر ولا معين يسمع كلامنا ويجيب شكوانا».

ثم شرح للمعتقلون في رسالتهم ظروف الاعتقال لحظة الوصول الى مطار القاهرة الدولي واعترافهم للسلطات المصرية بنيتهم التي قدموا من اجلها، ومع تأكيدهم ان السلطات المصرية لم تعثر بحوزتهم على اي شيء مخالف للقانون الا انه تم اعتقالهم وترحيلهم الى أحد السجون المصرية.

ويؤكد المعتقلون الخمسة انهم تقدموا بتظلم الى المحكمة المختصة والتي حكمت بالافراج الفوري عنهم وترحيلهم الى بلادهم الا ان مباحث لمن الدولة قامت بنقلهم الى مركزها ثم رحلتهم الى سجن جديد، وأشاروا الى ان مباحث امن الدولة استخدمت معهم هذا الاسلوب لاكثر من عشر مرات هي عدد احكام الافراج التي حصلوا عليها من المحاكم المصرية خلال سنوات اعتقالهم.

وحول البند القانوني الذي يتم الابقاء عليهم رهن الاعتقال من قبل مباحث امن الدولة يقول المعتقلون في رسالتهم «لا نزال ومنذ اكثر من سبعة اعوام نقبع في السجن تحت مسمى اعتقال سياسي وبموجب صك اعتقال مفتوح والى اجل غير مسمى ولا ندري الى متى ونحن قد داهمتنا الامراض وغدونا أشباه آدميين نلوذ بالاسوار نبحث عن معين داعين رب العزة ان يسخر لنا برحمته من ينقذنا ويردنا الى أهلنا ووطننا».

كما اكد المعتقلون في رسالتهم على انهم ليسوا ارهابيين او حملة افكار متطرفة بل عرفوا بانفسهم على انهم شباب مسلم كان هدفه ضرب اليهود داخل الاراضي المحتلة وليس في اعتقادهم ايذاء أي أخ عربي مسلم تحت اي ظرف.

وطلب المعتقلون في رسالتهم الى ضرورة طرح قضيتهم من قبل المسؤولين الاردنيين اثناء انعقاد اللجنة المصرية الاردنية المشتركة خلال شهر تشرين الاول المقبل في عمان وتكثيف الحملة الاعلامية في فترة انعقاد اللجنة.

المعتقلون في السجون المصرية

وأضافة الى هذه الرسالة وجه المعتقلون نداء عبر «السبيل» الى رئيس الوزراء فايز الطراونة وفيما يلي نصه «دولة السيد الدكتور/ فايز الطراونة رئيس الوزراء الافخم اننا نكتب الى دولتكم شكوانا هذه آملين وراجين ان تنظروا اليها بعين الرأفة وبقلب الاب الانسان.

حيث انه قد مضى على اعتقالنا في السجون المصرية اكثر من سبعة اعوام بدون حكم ولا محكمة ولا تهمة ولا جريمة ولا دفاع او ادعاء ولكن بموجب صك اعتقال مفتوح والى أجل غير مسمى.

اننا ابناءكم الاردنيين الخمسة المعتقلين في السجون المصرية نناشدكم ونرجوكم ان يشملنا عطفكم واهتمامك وتأمروا دولتكم بفتح ملف قضيتنا والمطالبة بالافراج عنا.

ابناؤكم المعتقلون الاردنيون في السجون المصرية».

وحول دور السفارة الاردنية في القاهرة تجاه قضية المعتقلين تحدث لـ «السبيل» شقيق احد المعتقلين عقب عودته مؤخراً من القاهرة الى ان السفير الاردني ابدى استعداده الجاد للتدخل لدى السلطات المصرية لتامين الافراج عنهم بأسرع وقت.

رد السفارة الاردنية في مصر على الخارجية

صورة من رسالتهم لرئيس الوزراء

ويجدر بالذكر ان نايف القاضي وزير الداخلية الاردني الحالي كان يشغل منصب السفير الاردني في القاهرة وهو على اطلاع كامل على قضية هؤلاء المعتقلين كما ان من المؤكد ان رئيس الوزراء فايز الطراونة على علم بتفاصيل قضية المعتقلين لكونه كان يشغل منصب وزير الخارجية خلال الحكومة السابقة ومتابع لقضايا المعتقلين الاردنيين سواء لدى «اسرائيل» او لدى مصر.

ومما لا شك فيه ان المام كل من رئيس الوزراء ووزير داخليته بابعاد القضية وتفاصيلها سيساعد بشكل كبير في تفعيلها مع المسؤولين المصريين من اجل تامين الافراج السريع عنهم خاصة انهم قد قضوا فترة عقوبية طويلة بلا ذنب ولا حكم محكمة ويعاني بعضهم من امراض خطيرة مثل المعتقل عبد الكريم يوسف العايدي الذي كان يتعالج قبل سفره الى مصر لدى مركز الملكة علياء من وجود تضيق في الصمام الابهري واجريت له عدة عمليات جراحية في القلب. اضافة الى ان العديد منهم أصيب بامراض خطيرة مختلفة مثل الدرن الرئوي «السل» والمغص الكلوي والروماتيزم والانيميا نتيجة للظروف السيئة التي يواجهونها في السجون.

كما يذكر ان العديد من الجهات المصرية تعاطفت مع المعتقلين الاردنيين حيث ذكر شقيق احد المعتقلين انه ومن خلال زياراته المتكررة الى القاهرة لمتابعة قضية المعتقلين التقى العديد من الشخصيات المصرية التي ابدت استياءها من استمرار اعتقال الاردنيين الخمسة ولاكثر من ثماني سنوات على فعل يتمنى الكثير القيام به ضد المحتلين الصهاينة، وعرضت هذه الشخصيات تقديم العون للمساعدة في الافراج عنهم.

كما يجدر بالذكر ان مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء دعا السلطات المصرية الى الافراج عن المعتقلين الخمسة وتامين وصولهم الى وطنهم.

ان القضية بحاجة الى تحرك جاد وعاجل من اجل انقاذ الشباب الاردني المعتقل سواء في السجون المصرية او السجون الاسرائيلية لاسيما ان قضاياهم ليست قضايا اجرامية او اخلاقية بل هي قضايا وطنية مشرفة وعلى الحكومة الاردنية مسؤولية عظيمة في الافراج عن هؤلاء الشباب واعادتهم الى اهلهم وذويهم ووطنهم في اقرب فرصة ●

محاضرة في جبهة العمل الاسلامي في فرع المفرق

السبيل - خاص

بدعوة من الهيئة الادارية لفرع حزب جبهة العمل الاسلامي في المفرق يلقي الدكتور احمد السعد المحاضر في جامعة اليرموك.

في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الخميس الموافق ١/١٠/٩٨ محاضرة بعنوان: «شرعية عمل البنوك الاسلامية».

وذلك في قاعة فرع الجبهة في مدينة المفرق ●

محاضرة عن التطبيع في جبهة العمل الاسلامي / فرع الاغوار الشمالية

السبيل - خاص

بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع الأغوار الشمالية يلقي المهندس موسى هنطش محاضرة بعنوان التطبيع مع العدو الاسرائيلي في الاردن وذلك يوم الاربعاء ٣٠/٩/١٩٩٨م الساعة الرابعة عصراً في قاعة جبهة العمل الاسلامي / الشونة الشمالية ●

حفل تكريمي لممرضات الزرقاء

تحت رعاية نقيب الممرضين / الزرقاء اقامت اللجنة الفرعية لنقابة الممرضين في الزرقاء حفلا تكريميا للممرضات اللواتي امضين مدة عشرين عاما في هذا المجال.

وتحدث في الحفل كل من السيد خالد ربابعة نقيب الممرضين والسيد عبد الفتاح حرب رئيس اللجنة الفرعية للنقابة في مدينة الزرقاء واكد المتحدثون على الجهد الانساني والدور الوطني الذي تقدمه الممرضات في مجال الرعاية الصحية.

واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا الرمزية ●

لماذا الشريك الاستراتيجي؟

د. عودة الله منيع القيسي

كثر الحديث عن تحويل المؤسسات الاردنية الى شركات مساهمة يساهم فيها شريك استراتيجي اجنبي يأتي من خارج الحدود. ويجب ان يتصف هذا الشريك الاستراتيجي بانه مليء ماليا وتقنيا، ويكون له ٤٠٪ من حصص الشركة التي يساهم فيها.

وأنا اتخوف من هذا الشريك الاستراتيجي، فقد نستيقظ ذات يوم، ولو بعد عشر سنوات، واذا بهذا الشريك هو الشركات الاسرائيلية الكبرى والشركات الصهيونية العملاقة. لان الشركات اليهودية والصهيونية لها مطامع استعمارية في الاردن على خلاف الشركات الاخرى التي ليس لها مطامع استعمارية، ولذلك لا توظف هذه الشركات الاخرى أموالها في الاردن. لانه بلد صغير لا يقدم ارباحاً طائلة لهذه الشركات.

عندئذ، يصبح الاقتصاد الاردني في قبضة عدو لا نريد ان –نطبّع– معه. واذا اصبح الاقتصاد في قبضته ستصبح السياسة في قبضته كذلك. وعندئذ يستطيع ان يتحكم في اقوات الناس، لانه يستطيع أن يرفع الأسعار في نوع من السلع او في السلع كلها، مما يكون له اثر كبير على الحكومة التي تخشى المظاهرات التي تؤدي الى احراجها او اسقاطها.

ويستطيع كذلك ان يفصل ما يشاء من العمال الاردنيين ليخلق حالة من البلبلة والاحراج للحكومة. مما يجبر الحكومة على مفاوضاته في الحالتين تجنبا للمشاكل، وهو لا يغير موقفه الأ اذا ابتز من الاردن في مجال السياسة او الاجتماع او الثقافة. وهو سيفتعل الازمات مرة بعد مرة لكي يصل الى حالة تكون الاردن فيها مستعمرة «لاسرائيل» تأتمر بأمرها. وهل نسينا ان العدو الاسرائيلي الصهيوني يرى ان حدود دولته من الفرات الى النيل. فإذا كان لا يستطيع ان يحتل هذه الارض الواسعة لانه لا يملك كثافة سكانية تغطيها، فإنه يستطيع «ويعتقد» انه قادر على ان يسيطر عليها سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا. وهو يرى ان الاردن هو الصيد الاول الذي يجرب فيه تخطيطه وسياسته لينتقل، بعد ان يتم له ذلك، الى بلد آخر من بلدات هذه المناطق التي تقع بين الفرات والنيل.

وقبل ان تتغلغل الشركات الاسرائيلية في الاقتصاد الاردني يقوم بذلك البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي.

لقيد زعم البنك الدولي ان رفع الاسعار وعلى رأسها اسعار الخبز سيكون وسيلة لزيادة النمو الاقتصادي حتى يصل النمو الى ٦٪.

لقد جاءت حكومة السيد الكباريتي لتنفذ برنامج البنك الدولي في رفع اسعار الخبز الذي ارتفع برفعه كل السلع. ليست السلع الغذائية وحدها. فوقعت البلد في غلاء شرس واحرج اصحاب الدخل المحدود الذين اضطروا الى التقشف الزائد حتى يستطيعوا ستر الحال واطعام العيال.

والحق اني لم اقتنع ان رفع اسعار الخبز واسعار السلع الاخرى تبعا لذلك –يؤدي الى نمو الاقتصاد بنسبة ٦٪ او دونها– لان النمو الاقتصادي يأتي مع ظروف استقرار الاسعار، لان امكانية السيطرة على النمو تكون ايسر واقرب الى المعقول.

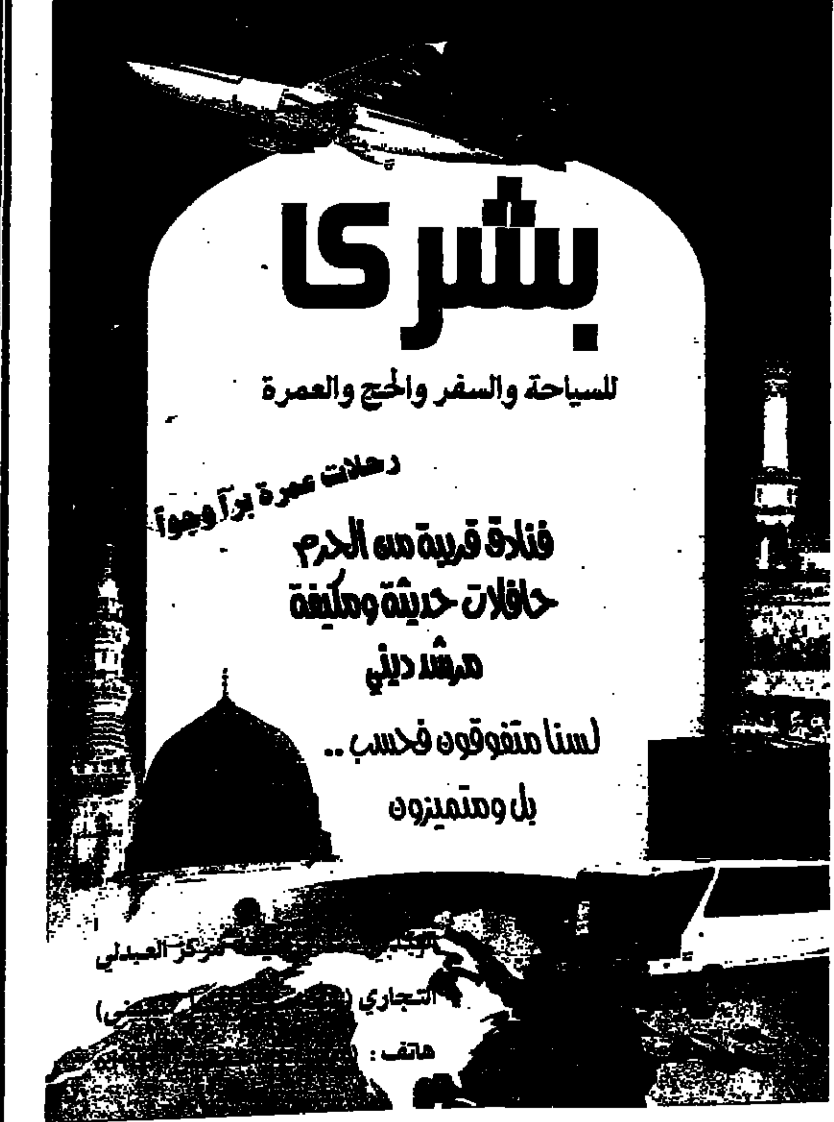
والآن وضح من تدقيق ديوان المحاسبة للميزانية ان النمو الاقتصادي صفر او سالب، بعد رفع الاسعار. لقد كتب بذلك مختصون فكشفوا للناس حقيقة التضليل الذي كان يمارسه البنك الدولي والاعلام الرسمي. واذا كان البنك الدولي يرسم الخطط للحكومات المتعاقبة ويشترط صرف القروض الاتية منه في مشاريع معظمها استهلاكي، لكي يظل البلد محتاجا الى قروضه ومعونته في التخطيط.. اذا كان كذلك فإن الشركات الاسرائيلية والصهيونية ستحل محله او تساهم معه في التخطيط للاردن. عندما تصبح شريكا في شركاتنا يملك ٤٠٪ من اموال هذه الشركات.

فهل لنا ان نتعظ، ونتخلى عن فكرة الشريك الاستراتيجي، وأن يحل محله اقساط يقدمها موظفو الشركات، وما لا يستطيعون ان يقدموه يكتتب به ليساهم به المواطنون القادرون على شراء الاسهم وبذلك ننجو من استعمار يواكب القرن الحادي والعشرين؟

ملاحظة: بعد ان كتبت هذه المقالة باربعة ايام صرح المهندس علي شكري رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات الاردنية، لجريدة الرأي ليوم الاثنين ٣/٨/١٩٩٨م صرح: «انه لا حاجة للشريك الاستراتيجي. وليس هناك توجهات عليا لمباشرة بيع ٤٠٪ من اسهم الشركة. لان جميع العاملين في الشركة قادرون على العمل. وبالتالي: لا حاجة لشريك استراتيجي يرشد الشركة لما تقوم به من اعمال فنية». وقال ايضا «ان من حق للمواطن ان يتساءل: لماذا الشريك الاستراتيجي؟ وماذا سيأخذ؟ وهل سيقدم خدمة للوطن؟ أم سيزيد الكلفة عليه؟».

وتساءل كذلك: «اذا اصر الشريك الاستراتيجي على اخذ ٤٠٪ من اسهم الشركة، هل هذا خصخصة؟ ولماذا لا ابدأ بنفسي، وأعطي الموظفين الحق في المساهمة، خاصة ان هذه الاموال عامة، وهي للمواطنين جميعا؟».

وأقول: لا بد ان الرجل ادرك ما ادركت من التخوف من الشريك الاستراتيجي، واراد ان يستبدل بالشريك الاستراتيجي موظفو الشركة وغيرهم من عامة الاردنيين، لانه يريد ان تكون المنفعة لموظفي الشركة ولمن يساهم من الاردنيين. واقول: كذلك لكي نوصد الباب في وجه الاجنبي الذي يقيد خطانا، ويضيق الواسع علينا، ثم يستغلنا ويستعمرنا بوجه من وجوه الاستعمار الكالحة الكثيرة ●



المتهمون ظهروا «حليقي اللحى»

محكمة أمن الدولة تواصل النظر في قضية «الاصلاح والتحدي»

● محامو الدفاع يؤكدون تعرض المتهمين للضرب والتعذيب والاكراه ●

■ السبيل - ناصر شديد

قررت محكمة امن الدولة السير في اجراءات محاكمة تنظيم ما يعرف بـ «حركة الاصلاح والتحدي» بعد ان اعتبرت الطعون والدفوع التي تقدم بها وكلاء المتهمين «سابقة لاوانها».

وكان محامو الدفاع قد طلبوا من المحكمة اعلان بطلان اجراءات التحقيق بالقضية على اعتبار انها تمت بشكل مخالف للقانون. هذا وظهر المتهمون العشرة الذين يحاكمون حضوريا حليقي اللحى.

وجاء في مذكرة اعدها محامو الدفاع ان المتهمين تعرضوا لاكراه مادي ومعنوي بليغين، مشيرين الى تعرض موكليهم للضرب والتعذيب لانتزاع اعترافات منهم دون ارادتهم.




المحامي جواد يونس



المتهمون في القضية

دفوع المحامين

وتركزت دفوع وكلاء المتهمين حول بطلان اجراءات التحقيق، التعذيب، عدم السماح للمحامين برؤية موكليهم، ايقاف المتهمين في السجن العسكري رغم صفتهم المدنية.

وجاء في مرافعة الدفاع ان التوقيف والتحقيق الاولي قد تم بجميع ظروفه من حيث الزمان والمكان باشراف وبفعل رجال دائرة المخابرات العامة.

واشار الدفاع ان القانون منع على دائرة المخابرات العامة. ان تضع يدها -او ان يكون لها اي دور قضائي- في القضايا الجزائية، معتبرا اجابة المدعي العام على مذكرة الدفاع بان «سلوك رجال المخابرات مع المتهمين كان مهذبا» نوعا من الاقرار بان جميع اجراءات الدعوى العامة قد تم في دائرة المخابرات. وليس في مكتب المدعي العام.

والتمس محامو الدفاع من المحكمة «تكليف النيابة العامة بابراز التحقيقات الاولية المنتزعة من المتهمين لدى المخابرات العامة».

ورد المدعي العام على هذه الدفوع بأن «التحقيقات قد تمت في مكتب المدعي العام الكائن ضمن نقاط دائرة المخابرات العامة، والمفصول عن الدائرة، علما بان مدعي عام دائرة مكافحة الفساد له مكتب في ذات المديرية ولا اسمع احتجاجا من احد».

واجابت المحكمة على طلب الدفاع بانه «بامكان الدفاع تقديم هذه الطلبات بدوره عند تقديم بينة دفاعية -ان رغب في ذلك- وليس في هذه المرحلة».

اجراءات التوقيف

وعن اجراءات التوقيف اشار الدفاع في مذكرته الى احتفاظ المدعي العام «ببعض المتهمين بسجن المخابرات العامة دون التحقيق او اصدار مذكرة توقيف خلافا للقانون لان ما بني على باطل فهو باطل».

واشار الدفاع الى رفض النيابة السماح لهم بمقابلة موكليهم على انفراد بتاريخ ٩٨/٦/١٣، مطالبين هيئة المحكمة بـ «تكليف النيابة العسكرية بابداء الاسباب القانونية التي استندت اليها بتوقيف المتهمين في «السجن العسكري» رغم صفتهم المدنية».

وكان المتهمون قد حولوا السجن العسكري منذ ٩٨/٦/١١.

وقد رد المدعي العام المقدم محمود عبيدات على هذا المنع بان توقيف المتهمين يعود للمدعي العام «وانه لا يوجد اي نص يلزم المدعي العام التوقيف في مركز بالذات، علما بأن مركز الاصلاح والتأهيل من مراكز التوقف المعتمدة في المملكة».

واجابت المحكمة على هذا الطلب بأن «النيابة ردت على هذا الدفع وسوف تقوم المحكمة بالفصل عند السير في الدعوى واصدار القرار».

> **المحكمة توافق على طلب الدفاع بعرض المتهمين على الطبيب الشرعي ولم يتم تنفيذ الطلب حتى الآن**

عدم السماح برؤية المحامين

وحول ما اثار الدفاع من عدم السماح للمحامين برؤية موكليهم، فقد ردت النيابة بأنه لا يوجد اي نص يلزم المدعي العام احضار محام لحضور التحقيق ما لم يطلب المشتكى عليه ذلك».

واعتبر المدعي العام ان «منع الاتصال بالمتهمين في مرحلة التحقيق لا يخالف قانون اصول المحاكمات الجزائية بل هو حق للمدعي العام كما ورد في المادة ٦٢/٢».

ورد الدفاع على النيابة بان «هذا القول عار عن القانون، خصوصا ان هذا المنع لم يسبق المدة السابقة لاخذ اقوالهم، وانما تجاوز ذلك الى ما بعد اخذ الاقوال..».

الدفاع: المتهمون تعرضوا للتعذيب

الدفاع اكد ان اكراها معنويا وماديا بليغين قد وقعا على المتهمين، وقد اكد المحامي احمد الحديدي وكيل المتهم الرابع ان موكله «تعرض للضرب والتعذيب ولا تزال آثار الضرب موجودة لغاية اللحظة».

واشار في مذكرة منفصلة قدمها لهيئة المحكمة انه «طلب من موكلي اثناء وجوده في دائرة المخابرات العامة ان يدلي بالاقوال التي ذكرها امام مدعي عام امن الدولة وفصّل له هذا الدور واعلموه انه اذا ذكر غير الدور الذي اعد له او افاد باقوال غير الاقوال التي ذكرها سوف يعاد الى زنازين المخابرات، وسوف يلاقي من الشدة واهوال التعذيب اضعاف ما لاقاه في المرة الاولى».

واشار وكيل المتهم ان اقوال موكله «نظمت ورتبت وفقا لما تريد الاجهزة الامنية وطلب منه التوقيع عليها عندما يمثل امام المدعي العام».

واشارت مذكرة الدفاع انهم بتاريخ ٩٨/٦/٢٩، وبعد ان سمح لهم بمقابلة موكليهم في السجن العسكري «شاهد وكلاء الدفاع اثار التعذيب، وكذلك ذووهم «جروح وندب وكدمات» كانت لا تزال ماثلة على كواحلهم وبواطن اقدامهم، وقام المتهمون بابلاغ موكليهم بان هذه الجروح من التعذيب الذي تم ايقاعه عليهم..

وخلال الثمانية ايام السابقة على اخذ اقوالهم من المدعي العام، كما وقاموا بابلاغ موكليهم بانهم قد هددوا بعدم طلب محامين للدفاع عنهم لدى المدعي العام عدا المتهم السادس والمصاب بجلطة في رجله».

واشارت المذكرة انه «بوشر بمعالجتهم من اثار التعذيب، وذلك بسحب الدم الفاسد من ارجلهم بالملقط جراحيا».

وتحدث المحامون عن عدم السماح لموكليهم برؤية الطبيب الشرعي رغم تقديم وكلاء الدفاع طلبا بذلك لعطوفة النائب العام العسكري - النائب العام لمحكمة امن الدولة.

كما تقدم ذوو بعض المتهمين في ٩٨/٦/٣٠ بطلب الى رئيس محكمة التمييز للسماح بعرض ابنائهم على الطبيب الشرعي، واوعز رئيس محكمة التمييز لرئيس النيابات العامة لاصدار الامر بذلك، وقام الاخير بارسال صورة الاستدعاء والشكوى لوزير العدل لاتخاذ الاجراءات القانونية «لكن شيئا لم يحصل حتى هذا التاريخ» كما جاء في المذكرة.

والتمس المحامون من المحكمة عرض «كافة المتهمين على طبيب شرعي لاثبات اثار التعذيب» وقررت المحكمة اجابة الالتماس، حيث وافقت المحكمة على «عرض جميع المتهمين على رئيس دائرة الطب الشرعي د. مؤمن الحديدي لكي يقوم بالكشف عليهم وتنظيم تقارير طبية بحق كل واحد منهم».

> **الدفاع يتساءل عن سبب عدم ملاحقة المتهم «محمد صوان»**

واعتبارا من الاسبوع الحالي سيتم انعقاد المحكمة كل اثنين واربعاء، حيث لا يزال ثلاثة من المتهمين فارين، فيما يمثل عشرة امام محكمة امن الدولة بينهم وكيل -مسرح- في الشرطة ومصري.

وكان الدفاع قد استغرب اختفاء شخص يدعى «محمد صوان» الذي يعتبر حلقة وصل بين المتهم الاول والمتهم الثاني عشر، معتبرين عدم ملاحقة المذكور يشكل بطلانا في الاجراءات واخلالا بحق الدفاع، وهو الامر الذي رد عليه المدعي العام بأنه «اذا كانت تعرف عنوانه فاعطني اياه لكي الاحقه».

كما استغرب عدم مطالبة النيابة بتسليم المتهم «ماجد الحاجبي» رغم وجود اتفاقية لتسليم المجرمين بين الاردن وامريكا ●

عودة «رفع الرسوم الجامعية» الى الواجهة

الطراونة: الحكومة تدرس اقتراحاً بفتح الجامعات امام الراغبين.. وعجز الجامعات ١٠٠ مليون دينار

السبيل - خاص

قال رئيس الوزراء د. فايز الطراونة ان حكومته ستدرس جدياً اقتراحاً تقدم به ٥٢ نائباً لزيادة اعداد الطلاب المقبولين في الجامعات الرسمية. وأشار الطراونة الى ان العجز المالي للجامعات الرسمية بلغ (١٠٠) مليون دينار اردني، فيما تبلغ كلفة الطالب الواحد حوالي ٨٢٠ ديناراً سنوياً.

والمح الى احتمال فتح الجامعات السبعة الرسمية امام جميع الراغبين، وذلك اما بالالتحاق، او الانتساب او الدراسة المسائية، ولكن ليس على نظام الرسوم الحالية.

ويؤكد هذا التصريح وجود نية جادة للحكومة برفع اسعار الدراسة الجامعية لطلاب البكالوريوس.

وكانت دراسات الماجستير قد تضاعفت بنسبة ٣٠٠٪ في عهد حكومة الكباريتي، في خطوة قال عنها المسؤولون في وزارة التعليم العالي وقتها انها محاولة لاحتواء العجز المالي في الجامعات، لكي لا يتأثر طلاب البكالوريوس، غير ان الحديث لم يتوقف عن رفع رسوم دراسة البكالوريوس منذ ذلك الوقت.

واكد رئيس الوزراء للصحفيين الذين التقاهم بعد فوز حكومته بثقة البرلمان «٦٤ صوتاً» ان الحكومة ستدرس انشاء صندوق «الطالب المحتاج» لا تكون موازنته ضمن موازنات الجامعات، بل يعتمد على ضرائب ورسوم اخرى لدعم هذا الصندوق.

وقال: علينا النظر في سياسة التعليم الداخلية، بحيث تتناسب مع احتياجاتنا.. هل نحن بحاجة مثلاً لخريجين جدد في التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع!!.

واضاف «علينا ان ندرس الاحتياجات الحقيقية لسوقنا المحلية» ومن الجدير بالذكر ان في الاردن ٦٠,٠٠٠ طالب يدرسون في سبع جامعات رسمية تابعة للدولة، بالاضافة لوجود (١٣) جامعة اهلية واكثر من ٥٠ كلية مجتمع في مناطق ومحافظات المملكة المختلفة.

ويعتبر الاردن من اكثر الدول ارتفاعاً في معدلات التعليم الجامعي، حيث قفز عدد الجامعات في السنوات الخمس الاخيرة الى عشرين جامعة، تستقطب آلاف الطلاب من داخل الاردن وخارجه ●

د. فايز الطراونة

بمشاركة اكثر من «١٥» دولة

المؤتمر الوطني الاول لحماية المستهلك يبدأ أعماله.. اليوم



السبيل - خاص

يعقد اليوم المؤتمر الوطني الاول لحماية المستهلك والذي تشارك فيه معظم الاقطار العربية وقال الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي ان اقامة المؤتمر تهدف الى ترسيخ مفهوم «حماية المستهلك» بشقيه العلمي والتطبيقي بالاضافة الى التركيز على حقوق المستهلك في ظل دخول معظم اقطار العالم العربي في المنظومة الاقتصادية الدولية.

بالاضافة الى ايجاد تنسيق عربي حول مفهوم ينطلق من الثوابت القومية. وأضاف عبيدات ان الامل من المؤتمر.. هو ايجاد صيغة للتعامل البناء بين الاقطار المشاركة بالاضافة الى تبادل المعرفة في كل الجوانب المرتبطة بقضايا المستهلك، وأشار عبيدات ان الجمعية قد اعدت مشروع قانون لحماية المستهلك ستعرضه على المشاركين في المؤتمر للوصول الى صيغة مشتركة بعد مناقشته وتبادل الرأي حول بنوده، ويهدف مشروع المؤتمر الى تأسيس اتحاد عربي للمستهلكين يضم جميع الجمعيات والمنظمات واية جمعيات تنشأ في المستقبل وذلك لتحقيق التعاون والتنسيق فيما بينها من اجل تحقيق الحماية للمستهلك العربي وتوعيته بحقوقه، ويشارك في المؤتمر الدول العربية.. دولة الامارات، تونس، السلطة الفلسطينية، المغرب، البحرين، قطر، اليمن، مصر، السودان، الجزائر، العراق، السعودية، بالاضافة الى امريكا وألمانيا والسويد ●

رفعوا مذكرة احتجاج الى مجلس الوزراء

وزارة التربية تنهي عقود (٣٢) معلماً ومعلمة جميعهم من ابناء «غزة»!!

■ كتب: طارق ديلواني

قررت وزارة التربية والتعليم قبل شهر تقريباً انهاء تعاقد ٣٢ معلماً ومعلمة من العاملين في ملاك الوزارة.

وكان وزير التربية السابق د. محمد حمدان قد اتخذ هذا القرار بحيث يتم تجديد عقود هؤلاء المعلمين لسنة واحدة تنتهي في يوم ٢١/٨/١٩٩٩ مما يعني انتهاء عقود هؤلاء المعلمين اعتباراً من تاريخ ٢٢/٨/١٩٩٩ من العام القادم يذكر ان جميع المعلمين الذين شملهم قرار انهاء التعاقد هم من ابناء قطاع غزة الذين يقطنون الاراضي الاردنية منذ عام ٦٧ ويقيمون فيها بشكل دائم كما ان بعضهم من مواليد الاردن اضافة لحصولهم على جوازات سفر اردنية من فئة «السنتين» تمنحهم مواطنة كاملة على الرغم من عدم اكتسابهم الجنسية الاردنية..

وكان المعلمون المتضررون قد قاموا خلال الايام القليلة الماضية برفع مذكرة الى مجلس الوزراء ناشدوه خلالها الغاء تطبيق القرار المذكور وانصافهم خاصة وان معظمهم يعيلون اسراً ولا يملكون مصدراً آخر للرزق سوى الوظيفة التي يعتمدون عليها.

والجدير ذكره ان هؤلاء المعلمين المشمولين بقرار انهاء التعاقد لم تصل مدة سنوات خدمة البعض منهم الى اكثر من (١٤) عاماً مع الاخذ بعين الاعتبار نهاية عقودهم في العام القادم.

مما يعني ان خدمتهم اقل من المدة اللازمة لطلب التقاعد بسنة واحدة.. فهل يكون هذا القرار سبباً في تجريدهم من حقوقهم وخسارتهم لفرصة التقاعد؟.

وهل يكون هؤلاء بمثابة المفصولين من اعمالهم؟ وهل تم اتخاذ هذا القرار على خلفية كون جميع المعلمين الذين تم انهاء عقودهم من ابناء قطاع غزة.. هذه الاسئلة والاستفسارات وغيرها من التساؤلات كنا نتمنى ان نجد لها جواباً لدى وزارة التربية والتعليم التي تكتمت على الموضوع وتهربت اكثر من مرة للرد عليه.. خاصة من قبل مدير شؤون الموظفين، والمدير الاداري وقسم الكادر وقسم انتهاء الخدمة.. ومع وضع القرار موضع التنفيذ في ٣١/٨ من العام القادم نتساءل هل يقوم الدكتور فوزي غرايبة وزير التربية الجديد باعادة النظر في هذا القرار؟؟ ●

جمعية اسكان التطوير الحضري في عين الباشا تنظم حملة للتبرع بالدم

السبيل - خاص

اقامت جمعية اسكان التطوير الحضري الخيرية / عين الباشا يوم الاربعاء الماضي من الساعة الثالثة عصراً الى السابعة مساءً يوماً للتبرع بالدم حيث أمّ عدد كبير من المواطنين مبنى الجمعية للتبرع بالدم وذلك بالتعاون مع البنك الوطني للدم.

وتعتبر جمعية اسكان التطوير الحضري، جمعية خيرية تعمل على مساعدة الاسر الفقيرة والمحتاجة، ومساعدة الطلبة الفقراء ومساعدة المتفوقين بقروض مالية مستردة بعد التخرج، وللجمعية مركز مهني لتعليم الخياطة «التريكو» والتطريز وتنسيق الزهور والطباعة والكمبيوتر.

وتسعى لانشاء روضة اطفال وحضانة نهارية ومكتبة وحديقة للاطفال، كما تقدم خدمات طبية باقامة الايام المجانية، وتنظيم اللقاءات والندوات والمحاضرات وبرامج التوعية والتثقيف في المجالات المختلفة ●

فعاليات وانشطة لـ «جبهة العمل الاسلامي»

ضمن نشاطات الامانة العامة في حزب جبهة العمل الاسلامي عقد المكتب التنفيذي للحزب اجتماعه الدوري الاسبوعي وناقش القضايا المدرجة على جدول الاعمال حيث قرر قبول عدد من الاعضاء الجدد في الحزب..

كما قام وفد من الحزب بزيارة للسفارتين الباكستانية والايرانية في عمان وقدم مذكرتين لكل من السفارتين حول مخاطر اندلاع حرب بين البلدين الشقيقين وضرورة الاحتكام للعقل في حل الخلافات.

وفي مجال التنسيق مع احزاب المعارضة عقدت اللجنة لاحزاب المعارضة الاردنية اجتماعها الاسبوع الماضي في مقر الحزب حيث تم اختيار السيد نائل بركات امين عام الحزب التقدمي رئيسا للدورة الحالية ولمدة ثلاثة اشهر كما قررت الاحزاب تحضير اوراق عمل لتطوير وتفعيل اللجنة العليا بالاضافة الى تكليف الاحزاب بدفع الاستحقاقات المالية المطلوبة منها لفائدة اللجنة العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع والمؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ.

وكذلك فقد قام معالي الامين العام بالقاء عدد من المحاضرات في مدينة معان

حقوق وحريات

اعداد
المحامي ربحي العطيوي

في لقاء صريح حول الدستور وفصل السلطات

العرموطي: لابد من انشاء محكمة دستورية للطعن بالقانون المخالف للدستور

حاوره: ربحي العطيوي

قال المحامي الاستاذ صالح العرموطي انه لابد من انشاء محكمة دستورية في الاردن للنظر في صلاحية ودستورية القوانين المعمول بها في الاردن.

واضاف في حديث اجرته «السبيل» ان عدداً من القوانين منذ اكثر من (٧٠ – ٨٠) عاماً لا تزال سارية المفعول هي تخاطب «امير البلاد او «المندوب السامي» وفيما يلي نص الحوار ●

■ اذا كان من المسلم به اعتبار القانون الذي يتعارض مع احكام الدستور باطلاً، فانه يثور التساؤل حول الجهة التي يحق لها الحكم بان قانوناً ما جاء مخالفاً للدستور، ثم كيف تفرض هذه الجهة حكمها في هذا الشان؟

– العرموطي: ان صحة التشريع تتمثل في ضرورة موافقة احكامه لاحكام الدستور بمعنى انه يتعين على احكام التشريع العادي ان تتفق مع احكام الدستور والا اعتبر هذا التشريع قانوناً غير دستوري، وتتم الرقابة على دستورية القوانين باكثر من طريق، منها الرقابة السياسية وتقوم بها هيئة ذات صبغة سياسية ينشؤها الدستور تكون وظيفتها التحقق قبل صدور القانون ونفاذه من مدى مطابقة اعمال السلطة التشريعية لقواعد الدستور.

وهناك الرقابة القضائية التي تقوم بها المحاكم والتي تكفل ضمان احترام ارادة الامة وحقوقها وحرياتها المتمثلة في النصوص والقواعد الدستورية.

رقابة محكمة ما على دستورية القوانين لا يتعارض مع مبدأ فصل السلطات. لان هذا المبدأ هو عبارة عن توزيع لوظائف الدولة على سلطات مختلفة تتولى هذه الوظائف بما ينسجم مع الدستور.

مبدأ فصل السلطات هو سلاح لضبط الحكومات المطلقة التي كانت تعمل على تركيز جميع الصلاحيات بيدها وقد جاء ذكر ذلك في الاعلان العالمي لحقوق الانسان «ان كل جماعة سياسية لا تضمن حقوق الافراد ولا تفصل بين السلطات لا دستور لها».

الرقابة القضائية على دستورية القوانين انواع واهمها الرقابة عن طريق محكمة خاصة تسمى عادة المحكمة الدستورية وذلك باقامة دعوى اصلية لدى هذه المحكمة للطعن بالقانون المخالف للدستور حيث تحكم اذا ثبت لها ان القانون مخالف للدستور بالغائه كقانون ولا يبقى له وجود على الاطلاق.

مثل هذه المحكمة لابد لانشائها ان ينص الدستور على ذلك وان تتشكل بموجب قانون خاص كما هو الحال في قانون محكمة العدل العليا التي نص الدستور على احداثها وانـاط تشكيلها بقانون خاص.

انه وللأسف لا يوجد في الدستور الاردني نص على احداث

> **الرقابة القضائية على دستورية القوانين لا تتعارض مع مبدأ فصل السلطات**

مثل هذه المحكمة الدستورية التي تقوم بالغاء القانون المخالف للدستور.

■ ماذا عن الرقابة القضائية غير المباشرة؟

–العرموطي: الرقابة القضائية غير المباشرة هي من انواع الرقابة القضائية كذلك وتتمثل باقامة دعوى شخصية لدى محكمة العدل العليا حيث لا يتم الطعن بالقانون كقانون وانما يتم الطعن بقرار اداري صادر بموجب قانون مخالف للدستور بحق شخص ما وذلك معتمدة على ما لديها من سلطة بموجب القوانين والانظمة لاحداث مركز قانوني وبالتالي فانه يتم الطعن بصفة شخصية بهذا القرار بهدف الغائه بسبب عدم دستورية هذا القرار فاذا ثبت للقاضي صحة هذا الدفع قضى بالغاء ذلك القرار في القضية المطروحة امامه فقط.

ان هذا النوع من الرقابة القضائية غير المباشرة هي المعمول بها في الاردن في قانون محكمة العدل العليا وقوانين القضاء العادي التي تقضي باستبعاد تطبيق القانون المخالف للدستور في القضية المطروحة امامها بالذات وهذا الحق هو حق مقرر لكافة المحاكم بجميع درجاتها التي لها ان تشل تطبيق القانون المخالف للدستور.

وهذا النوع الاخير من الرقابة قاصرة وفيها من العيوب الكثير ولا تلغي القانون المخالف للدستور.

وقد يتحصن القرار المخالف «الباطل» بمضي المدة القانونية على صدوره وبالتالي فانه يصبح ملزماً ونافذاً فضلاً عن ان كثيراً من الناس لا يملكون رسوم اللجوء الى القضاء للطعن في القرارات الادارية المستندة الى قانون غير دستوري او لا تملك ان تدفع اتعاب المحاماة ومصاريف القضية.

لابد من ايجاد نص بالدستور على ضرورة انشاء محكمة دستورية ويوضح اختصاصها بالرقابة على دستورية القوانين وقانونية الانظمة وتتشكل بموجب قانون خاص على الا يؤثر ذلك بحق المحاكم الاخرى ومحكمة العدل العليا بشل اثر القانون المخالف للدستور كما سبق بيانه.

■ ما مدى اهمية ان توجد مثل هذه المحكمة في الاردن؟

العرموطي: نحن بحاجة ماسة لاعادة النظر بجميع التشريعات المعمول بها في البلاد لان معظمها مخالف للدستور وحقوق الانسان وحرياته الاساسية وانني ارى ان من اهم واجبات السلطة التشريعية في هذه الفترة العمل على اعادة

> **مبدأ فصل السلطات سلاح لضبط الحكومات ذات الصلاحيات المطلقة**

النظر بهذه القوانين وتعديلها لتصبح منسجمة مع الدستور وحقوق الانسان وحرياته الاساسية خاصة وان الكثير من هذه القوانين قد مضى على صدورها اكثر من سبعين عاماً كما هو الحال في قانون تسليم المجرمين الصادر عام ١٩٢٧ والذي ما يزال ساري المفعول وبعض هذه القوانين لا تزال تخاطب امير البلاد وبعضها تخاطب المندوب السامي.

استغرب واستهجن ان كثيراً من القوانين التي تصدر في فترة انعقاد مجلس الامة تصدر بشكل مخالف للدستور وذلك بسبب تدخل العوامل السياسية في اصدار هذه القوانين كما هو الحال في قانون المطبوعات الحالي الذي ارى ان معظم ما ورد فيه مخالف لاحكام الدستور وتتعارض معه والذي اصبح قانون عقوبات وليس قانون مطبوعات.

■ في ضوء وجود الرقابة القضائية غير المباشرة في الاردن ماذا يمكن للمحاكم ان تعمل في سبيل منع تطبيق قانون المطبوعات مثلاً؟

– العرموطي: ان لمحكمة العدل العليا في ظل قانونها ساري المفعول صلاحية واسعة بالغاء اي

> **قوانين عمرها «٧٠» عاماً لا تزال تخاطب المندوب السامي او امير البلاد ولابد من تغييرها**

قرار اداري يخالف القانون او الدستور وهي تستطيع ان تمارس هذه الصلاحية بمواجهة القرارات التي تصدر بناء على قانون المطبوعات غير الدستوري كأن تلغي قرار اغلاق صحيفة ما او تعليق صدورها.

للمحاكم الجزائية ان تمتنع عن تطبيق العقوبات التي ينص قانون المطبوعات عليها وان تقوم بالغاء هذه النصوص وهذا امر جائز اتباعه وصحيح.

■ ماذا عن التشريعات السابقة والمعمول بها حالياً؟

– العرموطي: حسب معرفتي بالتطبيقات العملية في المحاكم اجد انه لا بد من اعادة النظر بجميع التشريعات المعمول بها لتتفق مع الدستور وهذه المسؤولية تقع بشكل مباشر على اعضاء السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وانه لابد مع كل ذلك من انشاء محكمة دستورية تستطيع البت بشكل سريع وفوري في دعاوى عدم دستورية القوانين او الانظمة.

ندعو كل الزملاء المختصين للعمل على المطالبة بانشاء محكمة دستورية في البلاد خصوصاً في الظروف التي تمر بها البلاد حالياً، وتقلب الاوضاع وكون امن هذا البلد واستقراره مستهدفاً خصوصاً واننا بصدد وضع تشريعات قد تتعارض مع الدستور لتتوافق مع النظام العالمي الجديد ومع معاهدة السلام.

فبوجود محكمة دستورية يمكن ان تقول ان معاهدة السلام باطلة وغير دستورية وان قرار فك الارتباط هو قرار باطل. نحن بحاجة الى جهة تقول ذلك ●



العرموطي

لدى مغادرته عمان بعد انتهاء اعماله في الصليب الاحمر

دي مايو: نسعى لعلاقات افضل مع الاردن.. وعلقنا زياراتنا للمعتقلين بسبب عدم سماح المخابرات بزيارة جميع السجناء



عمان - السبيل

وصف السيد جاك دي مايو رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان ان العلاقة مع السلطات في الاردن «ودية».

واشار دي مايو في مؤتمر صحفي عقده مؤخراً بمناسبة انتهاء اعماله في البعثة في عمان «اننا نسعى لعلاقات افضل مع السلطات». واكد ان «هناك قضايا تحتاج لحوار بناء» مشيداً بـ «البيئة» التي عاشها في الاردن مع الصحافة والحقوقيين والمواطنين وبعض الاجهزة الرسمية.

وعلى الرغم من اعتباره بعثة الصليب الاحمر «ضيفا مرحبا به» في الاردن الا ان البعثة كانت قد علقت زياراتها النصف شهرية «للمحتجزين الامنين تحت التحقيق» بسبب عدم السماح للبعثة بزيارة كافة «المحتجزين» لدى دائرة المخابرات العامة.

ويباشر باسكال كوتات عمله كرئيس للبعثة في الاردن خلفاً للسيد دي مايو.

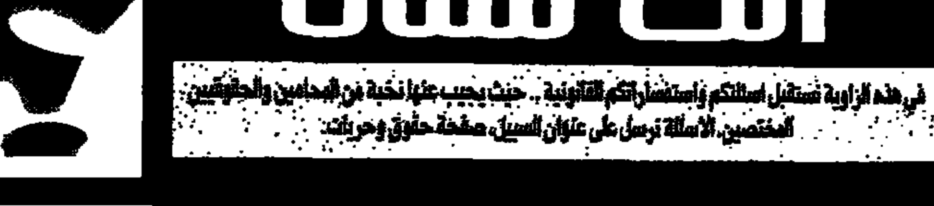
من جهة اخرى اصدرت اللجنة الدولية تقريرها السنوي لعام ١٩٩٧، حيث نفذت اللجنة «٤٠» زيارة الى «٤٦٨» معتقلاً امنيا في ثمانية مراكز اعتقال. حيث سجلت «٤٠٩» اشخاص لاول مرة. وتم نقل «١٠٦» من رسائل الصليب الاحمر الى ذويهم.

كما اشار التقرير الى الزيارتين اللتين نظمتهما البعثة لذوي المعتقلين الاردنيين في الكويت، حيث شارك فيها «٥١» شخصاً بينهم «١٧» طفلاً.

ولكد التقرير ان «٣١٢٠» وثيقة سفر تم اصدارها لمواطنين عرب منحوا صفة اللاجئين في بلد ثالث.

واشار التقرير الى نقل ذوي الحالات المستعجلة في سيارات اسعاف بين الاردن والضفة، ونقلت «٩٧٠» وثيقة رسمية و ١٣٦ مستعجلة لعائلات تقطن الاردن وانفصلت عن ذويها في «اسرائيل» والاراضي المحتلة واراضي السلطة الفلسطينية.

وعقدت اللجنة عدة دورات حول القانون الانساني ومبادئه بالتعاون مع الهلال الاحمر الاردني ووزارة التربية والتعليم، كما عقدت ورشة عمل مع وزارة العدل شارك فيها «٤٠» شخصاً ينتمون الى الدوائر الاكاديمية والحكومية ●



الزواج العرفي

■ ما هو حكم الزواج العرفي في القانون الاردني؟

- يجيب عن سؤال العدد المحامي الاستاذ عقاب الفايز

• ظهر الزواج العرفي في بعض الدول في الآونة الاخيرة وبدأ الداعون له بترويجه وتسهيل الامر على الزوجين ناظرين الى تفريغ العقد الشرعي من مضامينه وهو العقد –عقد الزواج– الذي ليس مدنيا او تجاريا بل هو الحق الذي يعتبر اللبنة الاساسية في انشاء الاسرة التي تعتبر بدورها اساس المجتمع والامة.

وقد عرف الاحناف عقد الزواج انه عقد يفيد ملك المتعة قصداً، اي حل استمتاع الرجل من المرأة تحل له شرعا ولم يمنع من نكاحها مانع شرعي بالقصد المباشر. وقد عرفت المادة «٢» من قانون الاحوال الشخصية الاردني رقم ٦١ لسنة ١٩٧٦ ان الزواج هو عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا لتكوين اسرة وايجاد نسل بينهما وعلى ذلك فإن ما قصد بالزواج في الشريعة الاسلامية ليس للمتعة والشهوة فقط بل ان للزواج اهدافا كثيرة وبعيدة جدا عن مجرد المتعة وجعل له اركان الايجاب والقبول والفاظ خاصة مثل «زوجت وانكحت» وجعل له شروط مثل الاهلية والسماع وان تكون المرأة محققة الانوثة والا تكون محرمة على الرجل واتحاد الجلسة وتوافق الايجاب والقبول ومطابقته له.

وجعل لعقد الزواج شروط صحة مثل حل المرأة للتزوج بالرجل الذي يريد الاقتران بها وان تكون صيغة الايجاب والقبول مؤبدة غير مؤقتة وشرط الشهادة فلا يصح الزواج الا بشهادة اثنين عدول.

وقد قال المالكية بفسخ نكاح السر وهو الذي يوصي الزوج فيه الشهود بكتمه عن اقرانه او عن جماعته او اهل منزله. حيث ان من شروط الصحة كذلك عدم تواطؤ الزوجين مع الشهود على كتمان الزواج.

وجعلت الشريعة كذلك لعقد الزواج شروط نفاذ بكمال اهلية الزوجين عند العقد والرشد وجعلت له شروط لزوم فيكون العقد لازما اذا جاء مستوفيا لاركانه وشروط نفاذه وشروط صحته. وبلزوم العقد ليس لاحد الزوجين نقضه او فسخه بارادته المنفردة وينتهي بالطلاق او الوفاة لان المقاصد التي من اجلها شرع الزواج هي دوام العشرة الزوجية وتربية الاولاد وتكوين اسرة صالحة.

وعليه فإن المراد من الزواج العرفي هو تفريغ عقد الزواج من مضامينه ومقاصده النبيلة والشرعية المباركة وابعاد الشباب عن الزواج الشرعي وتزيين الزواج العرفي لهم لتقويض المجتمعات المسلمة بهدم ركنها الاساسي الاسرة.

ولهذا وعلى الرغم من وجود الايجاب والقبول في الزواج العرفي الا انه زواج بعيد عن تعاليم الشريعة الغراء وهو عقد غير صحيح لعدم توافر جميع الشروط فيه ولذلك فلا يجوز لنا معاشر المسلمين ان نتخذه سبيلا سهلا نفكك به مجتمعنا ونهدم به اسرنا.

ولقد نص قانون الاحوال الشخصية رقم «٦١» لسنة ١٩٧٦ من المادة السابعة منه على انه:

أ– يجب على الخاطب مراجعة القاضي او نائبه لاجراء العقد.

ب – يجري عقد الزواج من مأذون القاضي بموجب وثيقة رسمية.

جـ – اذا جرى عقد الزواج دون وثيقة رسمية فيعاقب كل من العاقد والزوجين والشهود بالعقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات الاردني وبغرامة على كل منهم لا تزيد على مائة دينار.

ومن ذلك فإنه لا يجوز ان يتم اجراء اي عقد زواج خارج الدائرة القانونية التي نص عليها قانون الاحوال الشخصية وقد اعتبر ذلك العمل جريمة ولقد نص قانون العقوبات الاردني رقم «١٦» لسنة ١٩٦٠ في مادته رقم «٢٧٩» على ذلك بقوله: «يعاقب بالحبس من شهر الى ستة اشهر كل من اجرى مراسيم زواج او كان طرفا في اجراء تلك المراسيم بصورة لا تتفق مع قانون حقوق العائلة او اي قانون آخر او شريعة اخرى ينطبق او تنطبق على الزواج والزوجة مع علمه بذلك ●

قالت ان التقرير لم يتضمن معلومات نوعية

لجنة القضاء على التمييز العنصري تعرب عن قلقها بسبب عدم التطبيق التام للاتفاقية الدولية بشأن العنصرية

● اللجنة ترحب باستضافة اللاجئين وقيام المركز الوطني لحقوق الانسان ●

كتب: محرر الشؤون الحقوقية

انهت اللجنة المنبثقة عن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري اعمال اجتماعها الدوري قبل ايام. واصدرت توصياتها حول التقرير المقدم من الاردن بحضور وفد حكومي اردني.

وقد شهد اجتماع اللجنة حضور منظمة اردنية غير حكومية وذلك لاول مرة في تاريخ اجتماعات لجان حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. حيث تقدمت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان للجنة بتقرير «بديل» أو «موازٍ» استشهد به عضو من لجنة الامم المتحدة عند الحديث عن قانون المطبوعات والنشر والقيود المفروضة على حرية الاجتماعات العامة وذلك في مقاله المنشور في العدد الاخير من نشرة الفدرالية الدولية لحقوق الانسان بعنوان «الاردن: حرية الصحافة في خطر».

وبعد ان ناقشت اللجنة التقارير الدورية المقدمة من الحكومة الاردنية مع الوفد الاردني سجلت ملاحظاتها التالية:

١ – ان التقرير لم يتضمن معلومات نوعية لاظهار مدى تطبيق الاتفاقية.

٢ – ان الوضع الاقتصادي الصعب للدولة يؤثر على التطبيق العام للاتفاقية.

٣ – سجلت اللجنة الجوانب الايجابية التالية:

أ – لاحظت اللجنة بعين الرضى الجهود القيمة التي بذلتها الدولة الطرف في الاتفاقية لاستضافة اللاجئين الفلسطينيين وتسهيل اندماجهم في الوقت الذي يتم فيه المحافظة على هويتهم.

ب – رحبت اللجنة بقيام المركز الوطني لحقوق الانسان.

جـ – لاحظت اللجنة بعين الاعتبار ان هناك عددا مناسبا من المقاعد في مجلس النواب يحتلها اشخاص من اصول الاقليات.

٤ – سجلت اللجنة بواعث قلقها:

أ – تنحصر الحماية الواردة في القانون الجنائي على المجموعات التي تكون الدولة، ولذلك فإن اللجنة تعبر عن القلق لعدم توفر عناصر تضمن التطبيق التام للاتفاقية وعدم تلقي غير المواطنين للحماية الواردة في البندين «أ» و «ب» من المادة الخامسة من الاتفاقية والتي تنص على: أ – الحق في المعاملة على قدم المساواة امام المحاكم وجميع الهيئات الاخرى التي تتولى اقامة العدل.

ب – الحق في الامن على شخصه وفي حماية الدولة له من اي عنف او اذى بدني يصدر عن موظفين رسميين او عن اية جماعة او مؤسسة.

٥ – سجلت اللجنة اقتراحاتها وتوصياتها الآتية:

أ – توصي اللجنة ان يوضح التقرير القادم للدولة الطرف فيما اذا كانت المادة «١٢» من قانون العمل مشتقة من اتفاقية عقدت بين اعضاء جامعة الدول العربية وفيما اذا كانت قابلة للتطبيق على جميع مواطني تلك الدول بغض النظر عن اصلهم الاثني او الوطني.

ب – توصي اللجنة بأن تقدم الدولة في تقريرها القادم معلومات عن عدد الشكاوى والاحكام والتعويضات التي قد تقدم والناجمة عن اعمال عنصرية بغض النظر عن طبيعتها.

جـ – توصي اللجنة الدولة الطرف بأن تصادق على تعديلات المادة «٨/٦» من الاتفاقية.

د – توصي اللجنة بتقديم التقرير القادم للدولة الطرف في حزيران ١٩٩٩ وبأن تأخذ بعين الاعتبار الملاحظات المذكورة اعلاه.

وقد صرحت اللجنة انه بالرغم من تاكيد الحكومة الاردنية من انه لايوجد تمييز عنصري في الاردن الان بعض الحالات –حتى ولو كانت قليلة– تسترعي الاهتمام.

وبالمقابل امتدح اعضاء اللجنة «كرم الاردن في استقبال اللاجئين» وطلبوا توضيحات حول معاملتهم ●

أمنستي" تنتقد الحكومة البريطانية لبيعها الأسلحة الى أنظمة تنتهك حقوق الانسان

لندن - قدس برس

قالت منظمة العفو الدولية «أمنستي انترناشيونال» ان محاولات وزير الخارجية البريطاني روبن كوك من اجل تعميق البُعد الاخلاقي في السياسة الخارجية لبلاده تتعرض الى محاولات لاعاقتها من قبل ثلاث دوائر في «وايت هول» (مقرات الدولة) والتي لا تضع اعتبارات حقوق الانسان ضمن أولويتها.

وفي نطاق سعيها لمراجعة سجل الحكومة البريطانية تجاه حقوق الانسان انتقدت «أمنستي انترناشيونال» غرفة التجارة والصناعة لسماحها الشركات تصنيع الأسلحة البريطانية بتصدير الاسلحة والمعدات الحربية لأنظمة ديكتاتورية في أنحاء متفرقة من العالم، كما انتقدت وزارة الدفاع لقيامها بترويج صفقات بيع الاسلحة لتلك الانظمة، وتعرضت وزارة الداخلية بدورها للانتقاد لارسالها رسالة لطالبي اللجوء السياسي تحثهم فيها على عدم اختيار بريطانيا.

وقال تقرير منظمة العفو الدولية في بيان لها تلقته «قدس برس» ان غرفة التجارة والصناعة البريطانية أعطت ٢٨٩ اذنا لبيع الاسلحة وتصديرها الى دول تعاني من سجلات فقيرة في مجال حقوق الانسان، وتقوم بانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان. فقد اعطت ١٠ أذونات لبيع اسلحة للجزائر، و١٠ أذونات أخرى لكولومبيا، و٥٩ رخصة للمملكة العربية السعودية، و٦٤ لاندونيسيا، و١٤٦ لتركيا.

وفي هجومها على صفقات الاسلحة استشهدت «أمنستي» بتقرير سكوت عن فضيحة صفقات الاسلحة التي تم بيعها للعراق قبل أزمة الخليج الاخيرة، واتهمت غرفة التجارة والصناعة بالتركيز على المصلحة التجارية الخاصة ووضعها فوق أي اعتبار.

واقترحت منظمة العفو الدولية ان يتم انشاء هيكل جديد يأخذ على عاتقه مسؤولية التقرير في شأن تصدير الاسلحة بعيدا عن الأجنحة المتخصصة في صفقات بيع الاسلحة للدول الأجنبية في غرفة التجارة والصناعة.

وقال ديفيد بال مدير مكتب «امنستي» في بريطانيا ان سياسة روبن كوك الاخلاقية تم تقويضها نتيجة لممارسات غرفة التجارة والصناعة، وقال ان «انجازات الحكومة في مجال حقوق الانسان يجري اضعافها من خلال عدم استعداد بعض دوائر الحكومة لوضع تلك الحقوق ضمن قائمة اهتماماتها، وفي الوقت الذي نجد فيه ان حقوق الانسان تتركز فقط في بعض دوائر الحكومة. فاننا سنظل ننظر الى ما يعتريها من نقص».

وردت غرفة التجارة والصناعة على اتهامات المنظمة قائلة انها لم تعط اذونات لتصدير الاسلحة، الا بعد استشارتها لكل من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية. ووصفت منظمة العفو الدولية وزارة الداخلية والحكومة العمالية بازدواجية المعايير، حيث انها تقوم من ناحية بانتقاد الانظمة الديكتاتورية، وفي نفس الوقت تمنع طالبي اللجوء السياسي من الدخول الى بريطانيا. ويقول تقرير «أمنستي» ان طالبي اللجوء السياسي الحقيقيين ما زالوا يعانون من الافتراض المسبق من انهم مخادعون حينما يتم التعامل مع حالاتهم، وغالبا ما يحرمون من الدعم الذي يجعلهم يعيشون حياة كريمة اثناء الوقت الذي ينتظرون فيه قرار السلطات بشأن مستقبل طلباتهم، والتي عادة ما تأخذ وقتا طويلا.

وقالت مصادر وزارة الداخلية ان «الورقة البيضاء» عن اللجوء السياسي التي ستصدر قريبا تحمل العديد من مجالات التطوير في مجال التعامل مع طلبات اللجوء السياسي، وسرعة انجازها ●

طلاب وجامعات

يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي،
خديجة ابو نجم

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، ريما محسن، صفاء الاشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، نسرين ابو حسين، فاطمة الزين، لمياء محمد

بعد عام على رفع الرسوم

برنامج الماجستير في الجامعات الحكومية.. يواجه عوائق مادية وأكاديمية!!

● ١٨٢ طالب ماجستير في التكنولوجيا و٥٨١ في اليرموك ●

تحقيق: فاطمة الزين، سوسن الخطيب، خديجة ابو نجم

بعد مرور ما يقارب العام على رفع رسوم الماجستير يقف الطلبة في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا امام عدد من العوائق المادية والاكاديمية تبدأ من حيث سياسات القبول والتسجيل ولا تنتهي بفوز الطالب بدرجة الماجستير لتستمر التساؤلات من جديد .. هل فتحت هذه الدرجة آفاقاً جديدة لحاملها في سوق العمل؟.. هل كانت وحدها كافية كدرجة علمية ام انها لا تساوي الكثير دون التقدم لخطوة الدكتوراه!!.. هذه وغيرها من القضايا سنتطرق اليها في سطورنا القادمة ●

سياسات القبول والتسجيل لدراسة الماجستير:

تكاد تكون سياسات القبول والتسجيل واحدة في معظم الجامعات الاردنية بغض النظر عن التطبيق ولعل اهم بنود هذه السياسات هو التقدير الذي لا يقل عن الجيد الا ضمن شروط محددة في بعض الجامعات منها جامعة العلوم والتكنولوجيا وان تكون شهادة الطالب موائمة للتخصص الذي ينوي الالتحاق به وقد كان للعديد من الطلبة عدة ملاحظات حول سياسة القبول والتسجيل حيث كان ابرزها الواسطة حيث تعلق احدى الطالبات قائلة: الواسطة لها يد ليس فقط بقبول الطلبة ولكن بنظام الجرايات ايضاً فلقرابة رئيس القسم او عميد الكلية المعني اثر عند بعض الطلبة الذين لا يجدون اي عناء في تحصيل جراياتهم بينما يحاسب غيرهم بشدة للتغيب ٣ ساعات من اصل ٣٠ ساعة.. ويرد عميد الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة العلوم والتكنولوجيا الدكتور ناجي تجيب رافضاً فكرة وجود واسطة في القبول اما عن التلاعب في ساعات العمل فيرجعه لرئيس القسم او عميد الكلية المعني مع التأكيد على الرفض التام لمثل هكذا تجاوزات. هذا وعلى احتجاج العديد من الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا على قبول تقدير مقبول لهذا العام مقابل وقوف ارتفاع الرسوم حائلاً دون تحقيق طموح الكثير من المتفوقين دراسياً.. يقول الدكتور ناجي نجيب معلقاً: نعم.. لقد تم قبول تقدير مقبول وهذا لا يعود للضائقة المالية التي تمر بها الجامعة كما يظن البعض ولكن لاتاحة الفرصة امام جميع الطلاب للحصول على شهادة عليا وفرصة افضل في الحياة..!.

وبالرغم من هذه الملاحظات وغيرها يقدم العديد من الطلبة على خوض غمار دراسة الماجستير بعضهم تحدوهم طموحاتهم العلمية وتدفعهم بقوة لذلك والبعض الآخر كاحدى طالبات الماجستير اللواتي التقينا بهن عملت لمدة ١٣ شهراً بعد التخرج ولم تجد بأن العمل أفادها شيئاً بشهادة البكالوريوس فتقدمت لدراسة الماجستير آملة بان يُفتح لها مجال اكبر في مجال العمل كالحصول على عائد مادي افضل عدا عن تقدم مركزها الاجتماعي ولا بأس من تمكنها من الحصول على وظيفة في جامعة خاصة.. ويخالفها الطالب ح.أ الرأي حيث يرى ان الماجستير لا يقدم فروقاً متميزة عن شهادة البكالوريوس الا اذا كان صاحبه «مدعوماً» ويرى ان لا فائدة من هذه الشهادة الا اذا تبعتها دراسة الدكتوراه «فماجستير بدون دكتوراه كأنك لم تخطو خطوة واحدة في التقدم بحياتك وامورك نحو الافضل» كما افاد.

معوقات اكاديمية ومادية:

كما اسلفنا فان طلبة مرحلة الماجستير يواجهون العديد من المعوقات الاكاديمية والمادية يمكن تلخيصها بما يلي:

١- العائق المادي سواء كدعم مالي للمشروع او كملاحقة الجرايات و«نشاف الريق» على حد تعبير احدهم لتحصيل مبالغها.. ويعبر الطالب م.ن من ماليزيا في جامعة اليرموك عن العائق المالي فيصفه بالمشاكل المادية والتكاليف الباهظة التي تشكل مع عبء التحضير للرسالة ابرز مشاكله في هذه المرحلة الدراسية..

٢- الدكتور المشرف على الرسالة له النصيب الاكبر من ملاحظات الطلبة المسجلة في هذا التحقيق فقلة الخبرة وانخفاض الكفاءة في تدريس المواد.. وحجم التعاون بينه وبين تلميذه ترددت بكثيرة بل تتم الوقوف عندها طويلاً.. الطالبة ب.ع التي حصلت على شهادة الماجستير هذا العام من جامعة اليرموك ابدت استياء واضحاً من سفر الدكاترة المشرفين وانتقال الطلبة من مشرف الى آخر حيث يضطر الطالب للتأقلم مع وضعه الجديد وما يلائم المشرف الجديد مما يدفع بالبعض للتأخر في هذه المرحلة عن المدة الزمنية المقررة.. فيما يتهم طالب آخر شريحة من الدكاترة بانها تعامل طالب الماجستير معاملة تدنو لدرجة الاستغلال في الامور الشخصية وتكليف الطالب عبئاً زائداً كالعمل في الابحاث الخاصة دون مقابل وبما لا يعني البحث الخاص بالطالب في شيء.. وعلى هذه النقطة يعلق الدكتور على الحمد قائلاً: ان الدراسات العليا تقوم اساساً على الانسجام النفسي والفكري بين الطالب والمشرف وكحلول مقترحة طالب احدهم ممن التقينا بهم في جامعة العلوم والتكنولوجيا بوجود هيئة مشرفة على الدكاترة ممن يشرفون على رسائل الماجستير او اي نوع من الرقابة الضابطة لعلاقة الدكتور المشرف بتلميذه هذا عدا عن مطالبة غيره من الطلبة باعطاء مشرفيهم دورات تدريبية ومتابعة اسلوب التدريس والاشراف علمياً وتربوياً.. اما مسألة سفر الدكاترة فكان من الواضح لنا ان تشكل عائقاً للطلبة في جامعة اليرموك دون طلبة العلوم والتكنولوجيا الذين ركزوا في حديثهم ●

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة اليرموك: هناك العديد من طلبة الدراسات العليا يعملون في مشاريع بحثية ويحصلون على الخبرة العلمية والمنفعة المادية!!

العمل الطلابي استيعاب واحتواء لا تنفير واقصاء

ان تلك الفسحة التي يوجدها العمل الطلابي للالوان والاطياف الفكرية والايدولوجية والاجتماعية والسياسية لهي اكبر مما يتصوره البعض بكثير وبالتالي كان لزاماً على العاملين في هذا الحقل التعامل مع الرأي الآخر وفق مفاهيم الحوار والاحتواء فالعمل الطلابي للجميع.. يستطيع كل ان يدلي بدلوه فيه بعيداً من تشكك او تشويش للطاقات والقدرات وينظر للجميع من منظاره بعين السواسية وافضلية العمل الصالح..

ان الجهد المبذول في تهميش واقصاء الرأي الآخر يستنزف من الطرفين وقتاً وجهداً كان من الاولى بهما ان يصرفاه لصالح العمل الطلابي وتحقيقاً لطموحاته وتحصيلاً لمطالبه وحماية لمكتسباته.. لذلك نقول ان النضج والتطوير للعقليات القائمة على قيادة العمل الطلابي ضرورة ملحة.. فالحياة الجامعية اقصر من ان تذويها هباءً تلك المشاكسات والمناوشات.. نتلهى بها عما هو ملقى على عاتقنا من مهام جسام ومن هنا اطلقها دعوة صريحة وواضحة لجميع العاملين في الحقل الطلابي بضرورة اعادة ترتيب الاولويات وفق نظرة شاملة عميقة تحقيق الفائدة لكامل الجسم الطلابي.

ايمن صلاح
رئيس لجنة النشاطات
مجلس طلبة جامعة الزرقاء الأهلية

اضواء على العمل الطلابي

دراسة السلوك الفردي

اعداد: خديجة ابو نجم

اذا كنت فرداً في مؤسسة طلابية فاعلم بانك المؤثر رقم واحد على نجاح او فشل هذه المؤسسة. لا تدع الشك يساورك اتجاه هذه الفكرة فانت بالتأكيد على اختلاف درجتك الوظيفية انسان مميز يسعى لتحقيق اهداف مهمة فانت الاساس ومستوى اداؤك هو المقياس والنتيجة ستكون حتماً ايجابية او سلبية حسبما يقدره سلوكك الوظيفي.

من هنا تبرز اهمية دراسة السلوك الفردي والجماعي للعاملين في المؤسسة الطلابية سواء كانت اتحاداً او مجلساً او نادياً او جمعية للطلبة. والدراسة مهمة بحيث يجب تقديمها على خطوة تشكيل اللجان وتوزيع المهام اذ انها تعطي المبررات المنطقية والمرشحة لكل فرد في أي موقع كان.. دون استخفاف بموقع دون آخر او تقديم فرد لدرجته الوظيفية.. فالقاعدة الذهبية للعمل الطلابي تقرر بان كل فرد قائد من موقعه..

الدوافع «Motives» عند الافراد في المؤسة الطلابية والتي تعرف احياناً بانها الحاجات «Needs» والرغبات «Wants» والغرائز الداخلية «Impulses» هي كلها ما يحركهم نحو الهدف المحدد وهي مسببات داخلية قد يكون بعضها لا شعوري.. والدوافع تحتاج الى عناية خاصة من قبل الافراد انفسهم كتقوية الايجابي منها ومحاولة اضعاف السلبيات، والاداء يعتمد في قوته على درجة قوة هذه الدوافع ويعتمد على نوعيته على ومدى ايجابيتها او سلبيتها فالعامل المثابر الذي يتقدم باستمرار يتوافر لديه دوافع اقوى من غيره لذلك كان لزاماً على القائمين على العمل الطلابي رعاية الدوافع لدى الافراد ايضاً ودفعهم نحو الايجابية وهذا يتأتى بدفعهم نحو القيم الانسانية الرفيعة والسمو النفسي والروحي عن طريق برنامج مستمر في التوعية والحوار والتدريب الاجتماعي والحوافز...

– الحوافز «Incentives» تعني ما يمكن للمرء توقعه من مقابل مجز لقاء عمله والتي يمكن أن تكون مادية كأجر او زيادة راتب او منافع مادية اخرى وهذا ما يفتقر اليه حقل العمل الطلابي اذ ان الاتحادات والمجالس الطلابية لا تكاد تملك اكثر من ميزانية لا تكاد تغطي تكاليف النشاطات المختلفة وهنا تبرز الحوافز المعنوية «nonmaterial-Incentives» وتتمثل باشباع لرغبة او حاجة نفسية كالسلطة او النفوذ ومن منظور شرعي الاجر والثواب، تظهر الحوافز المعنوية بقوة اكبر من تلك المادية وتكاد تكون متطلباً اساسياً لاستمرارية الافراد في العمل ودفعهم للانجاز.

الاستمرارية والانجاز: لدى عملك في الحقل الطلابي لن تستطيع تحصيل كامل حاجاتك التي رتبها ابراهام ماسلو في نظريته «سلم الحاجات» بشكل هرمي تبدأ تصاعدياً بالحاجات الفيسيولوجية كالطعام والمسكن وغيرها ويفترض تحصيلها من مجالات عمل اخرى ولو كان بمقدور العمل الطلابي تأمينها لما انقطع العاملون به بعد انهائهم الدراسة عن متابعة قضاياه وتفعيلها.. وفي المرتبة الثانية تصاعدياً تأتي الحاجة للشعور بالامن الجسمي والانفعالي وهذا ايضاً ما يتهدد لدى بعض الناشطين نتيجة للمطالبة بالحقوق الطلابية اما الحاجة للانتماء والحب فتأتي في المرتبة الثالثة وهذه تحتاج الى عناية من كامل الكادر العامل وفي ظل غلبة الحافز المعنوي فنحن مضطرون للوقوف لاعتبار الانتماء والحب وما يليه درجة وهو الشعور بالاحترام والتقدير من قبل الاخرين هو صمام الامان والرابط الاقوى للفرد العامل في مؤسسة طلابية والضمان للانجاز والتقدم لتحقيق الافضل.. والحاجة الاخيرة من حيث الحاحها هي تحقيق الذات او رسالة الانسان في هذا الوجود..

ان حرمان الفرد من واحدة من النقاط الثلاثة الاخيرة ستخل كثيراً في ادائه الذي من الممكن ان يتحول باتجاه عكسي يؤثر سلباً على انتاجية المؤسسة او اخطر من ذلك على هيكليتها الاساسية..

وبعد فان القائمين على هذا العمل البناء الهادف ملزمون بالوقوف على دوافع الافراد وتوجيهها نحو النبل الانساني وعليهم ان يجزلوا العطاء المعنوي للتحفيز على التقدم والانجاز ولعل احترام الافراد واشعارهم بالتقدير يتوج ذلك كله ومن ثم اعطاء الفرصة لهم للتطور والابداع في اي موقع من المواقع الممكنة لهم عند تشكيل اللجان او توزيع الادوار داخل المؤسسة.

المراجع:
– السلوك التنظيمي . الدكتور محمد قاسم القريوتي.
– دليل التدريب القيادي . الدكتور هشام الطالب.

مذكرات طالب في العراق

الحلقة الثانية

رحلة الطالب الى بغداد

عمار عبد الكريم زكريا

رحلة بغداد الى عمان تختلف عن مثيلاتها. فلا يوجد هناك طيران او حتى قطار للنقل السريع مثل ذلك القطار الذي يقطع المسافة بين باريس ولندن باقل من ساعة. فلا يوجد امامك الا «الباص» او السيارة بنظام تهوية وحالة في الغالب لا تكون جيدة.

منذ ان يودع الطالب اهله في عمان ويحمل حقيبة ثيابه وبعض المواد التموينية خاصة من طلاب السنوات الاولى الذين عندما يذهبون الى بغداد يظنون انه لايوجد شيء في بغداد فيحمل كثيراً من الرز والسكر والمعلبات وغيرها من المواد التموينية الكثيرة. تبدأ الرحلة، وهي تستغرق عادة ما بين ١٧ الى ٢٥ ساعة وقد تستغرق اكثر. فعندما يقطع الطالب المسافة بين عمان والحدود الاردنية – العراقية البالغة «٤٥٠ كم» تبدأ الرحلة الاصعب.. حيث أولاً مرحلة التفتيش وانزال الحقائب وختم الجوازات وعند مرورك على الحدود في وقت ازمة الطلاب ترى كثيراً من الامور المربكة مثل نسيان جواز سفر وحقيبة وغيرها، ويستغرق مشوار التفتيش وختم الجواز ما بين ٣ – ٥ ساعات عادة وقد يطول اكثر «فقد كانت اول رحلة لي الى بغداد ٢٦ ساعة كان الجلوس على الحدود فيها ١٠ ساعة متواصلة».

وما ان ينتهي مشوار الحدود الذي يكون على الحدود الاردنية اسهل وايسر، لان الحدود العراقية تفتقر كثيراً الى الاجهزة الحديثة فالحصار ليس مقتصراً على الغذاء والدواء وانما على العلم والتطور ايضاً ثم تبدأ مع الطالب رحلة الـ «٥٥٠كم» الى بغداد وهكذا يكتمل عقد «١٠٠٠ كم» من عمان الى بغداد.

وما ان تبدأ تقترب من بغداد حتى يبدأ العد التنازلي للقاء الموعود في عاصمة الخلافة التي انهكها الحصار وقد يتخيل للطالب انه قد يرى عمارات وبيوت مهدمة وآثار الحرب والحصار وان بغداد ستكون شاحبة الوجه ولكن على العكس تماماً فما ان تعبر نهر الفرات الذي يبعد عن بغداد ٧٥ كم حتى ترى من هي بغداد وأول ما تراه نخيلها والمنازل العراقية ذات الطابع المعماري الخاص وستلحظ كيف يشق دجلة المدينة الى نصفين يمنعهما من الالتقاء منذ آلاف السنين وسترى كيف ابدع الله هذه المدينة وهذا البلد..

وأول ما يشغل فكر الطالب حينئذ هو الاستراحة من عناء هذه الرحلة الطويلة واذا ما كان قبوله في غير بغداد من المدن العراقية فيتوجب عليه البدء برحلة اخرى اقلها مسافة ١٢٠ كم وقد تصل الى ٦٠٠ كم ان كانت بغيته البصرة او الموصل ●

بدئ نظام التعليم الدولي في الاردنية

السبيل - خاص

بدا نظام التعليم الدولي في الجامعة الاردنية منذ العام الماضي ولقد اقتصر فقط على كلية الطب. والتحق به حوالي ٣٤ طالبا. ولقد تم في هذا العام زيادة عدد الكليات ضمن هذا النظام، إذ شملت طب الاسنان، الهندسة، والصيدلة.

ويقوم هذا النظام على طرح مميزات ومجالات التعليم في الجامعة الاردنية خارج الاردن ويستقبل الطلبة من جنسيات غير اردنية، كما ويتعامل بالدولار.

ومما يجدر ذكره انه في هذا العام كان عدد الملتحقين بهذا النظام قليلا جدا. نتيجة للتكاليف الباهظة، اذ تبلغ تكلفة الدراسة في كلية الطب حوالي ١٠٠ الف دولار على طول سنين الدراسة. ومما يجدر ذكره انه في هذا العام كان عدد الملتحقين بهذا النظام قليلا جدا. نتيجة للتكاليف الباهظة، اذ تبلغ تكلفة الدراسة في كلية الطب حوالي ١٠٠ الف دولار على طول سنين الدراسة ●

حفل تكريم للطلبة المشاركين في ارشاد الطلبة المستجدين في الاردنية

السبيل - خاص

اقام مجلس طلبة الجامعة الاردنية يوم الاربعاء الماضي حفلاً تم فيه تكريم الطلبة الذين شاركوا في العملية الارشادية لمستجدي الجامعة الاردنية حيث عكسوا فيه الوجه المشرق لدور الاتحاد الخدماتي للطلبة خاصة في سنتهم الاولى في الجامعة ●

حفل تكريم للمشاركين في الارشاد في جامعة مؤته

السبيل - خاص

انهى طلاب وطالبات اتحاد طلبة جامعة مؤته ارشاد الطلبة المستجدين في فترتي القبول والتسجيل بنجاح حيث كان عدد الطلاب والطالبات الذين شاركوا في الارشاد «٨٠» طالبا وطالبة عملوا اثناء ذلك بروح الفريق الواحد.. وقد تم ارشاد ما يزيد عن ٣٠٠٠ طالب وطالبة من حل لقضايا واجهت الطلاب الجدد في تسجيل موادهم.. كما تم توزيع هدايا للطلبة المستجدين باسم الاتحاد..

وفي نهاية عملية الارشاد واسبوع التسجيل.. قام اتحاد طلبة جامعة مؤته بتكريم طلاب وطالبات الارشاد الذين شاركوا في الاسبوع.. في حفل خاص اعد لهم وقد شارك بحضور الحفل كل من عمادة شؤون الطلبة وموظفي وحدة القبول والتسجيل ومديرها وبعض الاساتذة المرشدين الاكاديميين.. وذلك تحت رعاية عميد شؤون الطلبة.. وقد تخلل الحفل كلمة لرئيس اتحاد طلبة جامعة مؤته.. وجه من خلالها الشكر الجزيل لكل من ساهم في عملية الارشاد من طلاب واساتذة.. ويعتبر الحفل خطوة جديدة من اتحاد الطلبة لاستمرار العلاقة الطيبة بين الاتحاد والعاملين في الجامعة.. ●

السبيل
العدد (٢٥٢) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٩ ايلول - ٥ تشرين اول ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

نتنياهو وسياسة التراجع خطوة خطوة

بعد جدل طويل، ولقاءات ونقاشات مستفيضة، في القدس وتل ابيب واخيراً في واشنطن، صرح نتنياهو، انه يعارض اي اتفاق جزئي حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة كما تقترح للولايات المتحدة، واضاف نتنياهو بعد اجتماعه الاخير مع اولبرايت، انه لم يعط موافقته النهائية بعد على اقتراح الانسحاب بنسبة ١٣٪. قبل ان يعيد نتنياهو التأكيد من جديد على تهديده، بان الاعلان عن قيام دولة فلسطينية يعني نسف اي احتمال للتوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي، ليس هذا فحسب بل ويشطب كل ما توصلت اليه «اوسلو».

هذا التراجع في موقف نتنياهو، ليس هو الاول، ولن يكون الاخير، فقد سبق لنتنياهو ان اوحى للمبعوث الامريكي، وفي اكثر من لقاء، بجملة من الاقتراحات، تم على اساسها صياغة المبادرة الامريكية، لتفاجأ ادارة كلينتون، لاحقاً، بان نتنياهو يعارض خطتها التي هي في الاساس، من وحي افكاره.

وقبل هذا وقع نتنياهو اتفاق الخليل، ومما اشتمل عليه هذا الاتفاق، ان تكون لعادة الانتشار على ثلاثة مراحل، لكنه بعد هذه الشهور لا زال يرفض قبول الحديث عن مرحلة ثالثة لاعادة الانتشار، او طرح تسوية معقولة للمرحلة الثانية، بعد ان حسم الخلاف على المرحلة الاولى من جانب واحد، ودون الالتفات لرأي او موافقة السلطة الفلسطينية.

البعض اشار، الى ان كلمة السر في مواقف نتنياهو، تكمن في قناعته بتكتيك، اعتمده منذ تسلمه رئاسة الحكومة، يقوم على عدة اعتبارات اولاً: تخفيض سقف توقعات الجانب الفلسطيني، الى ادنى حد، فاذا كان يطالب بـ ٩٠٪، فلتجر المناقشات حول ١٣٪ او أقل من ذلك، وحين يقبل الجانب الفلسطيني بـ ١٣٪، يتم التراجع عن هذه النسبة، باقتطاع جزء منها، كمحميات طبيعية، والموافقة فقط على ١٪ تحول من المنطقة جـ الى المنطقة أ، وباقي النسبة تحول للمنطقة ب (!!).

ثانياً: ترك الجانب الفلسطيني، يجهده العرق، كما قال ذات مرة، قبل ان يسمح نتنياهو بامكانية حدوث اي اتفاق.

ولهذا فنتنياهو، مغرم باضاعة الوقت، ومغرم بالتراجع عما كان قبل به سابقاً، اذا ما قبل بذلك الطرف الآخر، وهو يرى ان المهزوم لا ينبغي له ان يفرض شروطاً، او ان يحدد ماذا يقبل وماذا يرفض؟!.

واذا كانت المفاوضات، بدون اية شروط اضافية، لم تتمكن من تجاوز مكانها، الذي علقت فيه منذ نحو عامين، فان نتنياهو، وفي مسعى جديد، يريد ان يضيف اشتراطاً آخر على جملة اشتراطاته القديمة، ينص على الزام السلطة، بعدم الاعلان عن قيام دولة فلسطينية، في الرابع من آيار القادم، وهكذا في كل مرة، وبعد كل ازمة، ينجح نتنياهو، باضافة شرط جديد دون ان يبدي استعداداً لتقديم اي تنازل، بل يكافئ اي تنازل فلسطيني، بالتراجع عما كان يقبل به سابقاً.

من جهة أخرى ثمة استخلاص آخر، تحدث عنه محللون امريكيون ويهود، في معالجة حالة نتنياهو، مفاده، ان هذا الاخير، لن يغير من تفكيره، ما لم يتعرض لهزيمة حقيقية، او ضربة قاسية على رأسه.

والسؤال هل ثمة امكانية لايقاع هزيمة قاسية بنتنياهو، في الأمد القريب او المتوسط؟! واذا لم يكن ذلك ممكناً، فما هي النهايات التي يمكن ان تصل اليها المفاوضات، هذا اذا كان مقدراً في الاصل، ان تصل الى نهاية ما؟! ◉

بين نتنياهو وشارل ديغول

كيف يمكن احداث التحول في السياسات الاسرائيلية المتطرفة؟!

الكاتب الامريكي كوفمان: لا مجال لاجبار نتنياهو على تغيير مواقفه من خلال الانشغال بوقف العمل المسلح، والسعي وراء السلام

سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي: نتنياهو لن يغير تفكيره طالما لم يتلق ضربة على رأسه

السبيل - خاص

في كتابه «حرب مضنية من اجل السلام» يعرض الكاتب البريطاني ايستر هيرن توثيقاً رائعاً لحرب الاستقلال التي خاضتها الجزائر ضد القوات الفرنسية، ومن خلال عرض شائق للاحداث التاريخية حيث يبرز الكاتب الاثر الكبير للمقاومة الجزائرية المسلحة في تغيير قناعات واحد من ابرز زعامات العالم في القرن الحالي، الرئيس الفرنسي السابق الجنرال شارل ديغول الذي كان من اقوى المنادين ببقاء الجزائر تحت السيادة الفرنسية، ويورد هيرن عدة تصريحات مؤرخة لديغول يكرر فيها رفضه المطلق لمنح الجزائر الاستقلال:

– في يونيو ١٩٥٨ قال ديغول «ستبقى الجزائر فرنسية».

– اكتوبر ١٩٥٨ «لن نفكر في التفاوض حول استقلال الجزائر الا بعد ٢٥ عاماً..».

– مارس ١٩٥٩ «الجيش الفرنسي لن يغادر هذه البلاد مهما طال الزمن، وانا الجنرال ديغول لن افاوض قادة الثورة».

– مايو ١٩٥٩ «الجزائر الحديثة مرتبطة ارتباطاً عضوياً بفرنسا».

– اغسطس ١٩٥٩ «اذا كان السلام يعني التخلي عن الجزائر فاننا نفضل الحرب..».

– سبتمبر ١٩٥٩ «حل المشكلة الجزائرية لن يكون الا فرنسياً».

– يناير ١٩٦٠ «لا تصدقوا الذين مردوا على الكذب والتآمر، فرنسا لن تترك الجزائر ولن تسلمها للمتمردين».

لكن بالرغم من هذا الموقف الموغل في التشدد فان ديغول وبعد تصاعد زخم المقاومة الجزائرية فقد تجاهل كل هذه التصريحات «النارية» واعلن في العام ١٩٦٢ عن منح الجزائر الاستقلال التام، واصبح ديغول يبرر هذا التحول المفاجئ في مواقفه بالقول ان فرنسا لا يمكن ان تقبل بالتضحية بجنودها من اجل مستعمرة تبعد آلاف الاميال عن حدودها.

احد وزراء ديغول وصف هذا التراجع الدراماتيكي في موقف رئيسه بالقول «انه مثل بطل مسرحية موليير الذي وعد خمس نساء بالزواج لكنه لم يجرؤ على الاقتران بواحدة !!..

واذا قارنا اقوال ديغول المتشددة وتلك الصادرة عن قادة اسرائيل الحاليين والسابقين فاننا نجد ان هناك تشابهاً كبيراً، ديغول لم يغير موقفه المتطرف بسبب «تأنيب ضمير» مفاجئ ولا رغبة منه في التعامل مع الجزائر وفق ما تقتضيه مبادئ الشرعية الدولية او مقررات الامم المتحدة. وديغول لم يتراجع عن مواقفه بسبب ضغوط الولايات المتحدة او اوروبا ولا حتى المعارضة الفرنسية الداخلية للحرب، ولم يغير جلده بين عشية وضحاها بسبب العهد الجديد الذي اعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقطعاً موقف ديغول لم يكن في ذلك الوقت بسبب ضغط علاقات بلاده الاقتصادية مع العالم العربي لان الكثير من هذه الدول كانت أما تحت الاحتلال او انها تابعة لاحد الانظمة العالمية، ديغول تراجع لانه ايقن ان بقاء الجيش الفرنسي في الجزائر سيكون بمثابة كارثة متتالية الفصول بالنسبة لفرنسا الحديثة، ان فرنسا – وبخلاف اسرائيل – كانت وما زالت دولة عظمى.. – ولم تكن تخشى من ان يؤثر احتلالها للجزائر على مجرد وجودها كدولة، ما الذي جعل الجنرال شارل ديغول الذي يوصف بانه بطل الحرب العالمية الثانية الى جانب ونستون تشرشل يتراجع ويبرر التنصل من ايدلوجية متزمتة طالما نظر لها اثناء الليل واطراف النهار.

ان التاريخ يشهد انه لا مجال للمقارنة بين ديغول ونتنياهو من حيث المؤهلات القيادية، ومع ذلك، لماذا اجبر ديغول على لفظ ايدلوجيته بينما لا تزيد الايام نتنياهو الا تشبثاً بايدلوجيته التي تقوم على شطب العرب والفلسطينيين من حساباتها؟! ان الاجابة عن هذا السؤال تكمن في تعليق الكاتب الامريكي روبرت كاوفمان الذي علق على اتفاقية «اوسلو» قائلاً «لا مجال مطلقاً امام الفلسطينيين لاجبار نتنياهو على تغيير مواقفه ما داموا منشغلين بوقف العمل المسلح ضد اسرائيل والسعي وراء السلام !!».

ويسخر كاتب امريكي آخر هو جانيان سيل من اولئك الذين يعتقدون انه بالامكان ان تتنازل اسرائيل عن الارض التي احتلتها عقب حروب متواصلة من اجل التوقيع على اتفاقيات سلام».

وحتى اليهودي لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني يدل العرب والفلسطينيين على كيفية التعامل مع نتنياهو عندما قال في لقاء مع قناة «الجزيرة» القطرية مؤخراً.. نتنياهو لن يغير منهجية تفكيره طالما لم يتلق ضربات على رأسه». وهذا هو الطريق الامثل لتحويل نتنياهو الى ديغول ◉

ضمن خطة عزل القدس

تحويل حاجز بيت لحم – القدس الى معبر حدودي

بيت لحم - السبيل

بدأ طاقم من المساحين الاسرائيليين، اعمال المسح الشاملة في المنطقة المحيطة بالحاجز العسكري الاسرائيلي على طريق بيت لحم القدس، وتهدف اعمال المسح هذه الى الاستيلاء على مزيد من الاراضي الفلسطينية المجاورة للحاجز المذكور، باتجاه الشرق.

وافاد مصدر اسرائيلي، ان هذه الاعمال تأتي في سياق تجهيز هذا الحاجز لكي يصبح، معبرا حدوديا رسميا، لاحكام السيطرة على مدينة القدس وعزلها عن محافظات الجنوب الفلسطيني.

هذا ويتضمن المخطط اقامة ساحات كبرى لتفتيش السيارات ومبان وشقق سكنية بالاضافة الى شق شارع جديد تسلكه المركبات القادمة من بيت لحم بيدأ من قرب مستشفى الكرنتينا «الحجز الصحي» ويتجه شمالا دون ان يلتقي مع الشارع القائم حاليا، حيث من المقرر ان تسلكه المركبات القادمة من جهة القدس نحو الجنوب، وبذلك يغلق المنفذ الرئيس لمدينة بيت لحم تجاه القدس.

من جهة اخرى، علم من مصادر صحفية اسرائيلية ان «اسرائيل» تعتزم اقامة جدار من الاسمنت يمتد مسافة عشرة كيلو مترات للربط بين جبل ابو غنيم من الشرق ومدخل النفق الغربي باتجاه بيت جالا ◉

البدء في بناء حي استيطاني جديد في «بيت ايل» شمال رام الله

رام الله - السبيل

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر في ٩٨/٩/١٩ ان اعمال تسوية الارض من اجل اقامة حي استيطاني جديد في مستوطنة «بيت ايل» قرب رام الله قد بدأت وسيطلق على هذا الحي الاستيطاني الذي ستقام فيه (١٨٠) وحدة سكنية جديدة اسم «سعوز تسوره». وقد وعد اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي باقامة هذا الحي عقب مقتل مستوطنين في بيت ايل قبل حوالي عامين، ويقام هذا الحي الاستيطاني على ارض اعدت لسكن ضباط القاعدة العسكرية الاسرائيلية في بيت ايل حيث استكمل الجيش اخلاء الضباط «منها» و«سوف» تقام في المرحلة الاولى (٤٩) وحدة سكنية فيما ستقام باقي الوحدات السكنية في المرحلة الثانية، والجدير بالذكر ان حوالي اربعة آلاف مستوطن يعيشون اليوم في بيت ايل، التي تحولت مؤخراً الى مجلس محلي بعد انفصالها عن المجلس اللوائي الاستيطاني «مطية بنيامين» ◉

صائب عريقات قدم استقالته من منصب كبير المفاوضين وعرفات رفضها..

مصادر فلسطينية تعزو الامر لخلاف حول جوهر المفاوضات وفتح قناة سرية

رام الله - خاص

قبيل اختتام المبعوث الامريكي دينس روس لزيارته الى المنطقة وفي ظل اجواء دبلوماسية لا تحمل في طياتها علامات انفراج لما يسمى بانقاذ عملية السلام، طفت على السطح استقالة كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية، الاستقالة لم تكن من الوزارة انما كانت من رئاسته للمفاوضات ككبير للمفاوضين.

مصادر مطلعة افادت ان رئيس السلطة، رفض الاستقالة بمجرد قراءته لها، وحاول استرضاء عريقات تحت حجة التعاون في خدمة الشعب، وتدور احاديث هنا وهناك حول اسباب الاستقالة، حيث اشارت بعض المصادر الى ان الاستقالة جاءت على خلفية شعور عريقات ان التفافا حدث على دوره في ادارة المفاوضات، وان القيادة الفلسطينية ليست مسرورة من ادارته للمفاوضات، فيما يتعلق بالمقترحات الاسرائيلية الاخيرة، حيث وصف موقفه بأنه متشدد. في الوقت الذي يريد رئيس السلطة ان ينتهي من هذا الملف وتجاوز العقبات التي يسميها الجانب الاسرائيلي فنية، والجانب الفلسطيني أساسية، والانتقال بالتالي الى بحث موضوعات المرحلة النهائية.

وتشير المصادر الفلسطينية الى ان دينس روس لم يرتح لبعض التصريحات التي يطلقها عريقات والمتعلقة بالتشدد في بعض المطالب الاساسية، وقد وصلت وجهة نظر دينس روس الى عرفات، الامر الذي دعا عرفات الى ان يوعز بفتح قناة سرية للمفاوضات، يقودها قريع «ابو العلاء» رئيس المجلس التشريعي للتفاوض مع الاسرائيليين، حيث بدأت بعدة اجتماعات سرية مع «اسحق مولخو» مستشار بنيامين نتنياهو وانتهت هذه الاجتماعات باجتماع علني مساء الخميس الماضي ما بين ابو مازن وابو العلاء من جانب ومستشار نتنياهو المذكور من جانب آخر.

صائب عريقات لم يكن راضيا عن هذه الاجتماعات التي تتم دون علمه او التنسيق معه، بصفته كبير المفاوضين الفلسطينيين، وهو الامر الذي اعاد الى الذهن عريقات خريف عام ١٩٩٢م عندما كان ابو مازن والاسرائيليون يرسمون معالم «اوسلو» في احد القصور القديمة، بينما عريقات وبقية الوفد المفاوض يفاوضون في واشنطن، دون ان يعلموا ان هناك مفاوضات سرية.



وعند سؤالنا عبر الهاتف كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات حول الازمة: قال انها مشكلة فنية والامر يحتاج الى تريث.. وهناك من قال بان عريقات في علاقته مع رئيس السلطة لا يحب أن يكون حديا ولهذا سرعان ما تنتهي هذه الازمة، بعد لقاء ثنائي، او اتصال هاتفي، ويتم طي صفحة الحرد، لتعود المياه الى مجاريها ◉

سلطات الاحتلال تعتقل الشيخ محمد ابو طير ومحكمة اسرائيلية تمنع نشر خبر اعتقاله

القدس - السبيل

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت يوم الثلاثاء الماضي احد قادة الحركة الاسلامية في مدينة القدس المحتلة وفرضت تعتيما اعلاميا على عملية الاعتقال.

واضافت هذه المصادر انه تم اعتقال الشيخ محمد ابو طير فيما يبدو انه خلال عملية خاصة اثناء وجوده في قرية «بير نبالا» شمال مدينة القدس المحتلة بعد عصر يوم الثلاثاء الماضي وتم نقله الى معتقل المسكوبية للتحقيق معه.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان محكمة اسرائيلية اصدرت امرا بطلب من جهاز الشاباك يمنع بموجبه نشر خبر اعتقال الشيخ ابو طير الذي امضى في السجون الاسرائيلية اكثر من عشرين عاما.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد افرجت عن الشيخ ابو طير وهو من سكان قرية ام طوبا شمالي مدينة القدس المحتلة قبل ثمانية اشهر ◉

على خلفية استقالة عريقات

استراتيجية التفاوض الفلسطيني بين تعدد المسارات وغياب السقف السياسي

رام الله - السبيل

قدم الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين ووزير الحكم المحلي استقالته من كل مناصبه التفاوضية الى ياسر عرفات وذلك في اجتماع القيادة الفلسطينية السبت الماضي، وبالرغم من عدم قبول عرفات استقالة عريقات ومع وجود احتمال لن يعدل عريقات عن قرار الاستقالة فان خطوته هذه تحمل مدلولات ومؤشرات كثيرة تجسد حالة الفوضى التي يعانيها الفريق التفاوضي الفلسطيني بصورة لا تبشر بأي خير حتى لو استثنينا التشدد الذي يبديه نتنياهو، وبالرغم من عدم اعلان عريقات الاسباب الحقيقية التي دفعته لتقديم الاستقالة، الا انه يمكن رصد عدة عوامل تتعلق بالاداء التفاوضي الفلسطيني العام، وانعدام وجود استراتيجية تفاوضية فلسطينية حيث ان السقف الفلسطيني قابل دوما للتراجع امام التعنت الاسرائيلي، ففي تاريخ ١٩٩٨/٣/١٠ صرح نبيل شعث لوكالة الانباء الفلسطينية بان السلطة الفلسطينية تتمسك بانسحاب اسرائيلي من ٩٠٪ من الضفة الغربية، وفي ١٩٩٨/٧/١٣ صرح صائب عريقات بأن السلطة.. تطالب بالانسحاب من ٤٠٪ من الضفة الغربية بدلا من ١٣٪ التي تصرح بها الولايات المتحدة، وبعد ذلك اصبح الجانب الفلسطيني اشد المتحمسين للمبادرة الامريكية بالرغم من انها تنص على اعادة الانتشار في ١٣٪ وقد اكد عريقات نفسه في اعقاب ذلك ان السلطة سترفض اي تعديل على نسبة اعادة الانتشار الواردة في المبادرة الامريكية. وبالرغم من ان عريقات قد وصفها في تصريح «للايام» ١٩٩٧/٧/١٣ «٩٩٪ من المبادرة الامريكية تعبر عن مواقف نتنياهو العلنية».

وفي نفس الوقت اكد نتنياهو انه يرفض بشدة هذه المبادرة ومقابل ذلك اعلن انه يقترح فكرة تحويل ٣٪ من المنطقة «ب» لاعادة الانتشار لتكون «محميات طبيعية» لا يكون للجانب الفلسطيني اي صيغة ذات مغزى، وبالرغم من السيل الجارف من التصريحات «النارية» السابقة اعلنت السلطة على لسان الوزير حسن عصفور موافقتها على فكرة المحميات الطبيعية.

ثانياً: تعدد القنوات التي تفتحها السلطة الفلسطينية مع الجانب الاسرائيلي، مما يفرز مواقف فلسطينية متفاوتة، فمثلا في حين كان صائب عريقات يجري المباحثات مع دني ناقيه واسحق مولخو، يكون ابو مازن وابو علاء يجريان مفاوضات سرية مع شارون وشيرانسكي ومردخاي، وقد لعب الاسرائيليون على التناقضات الفلسطينية بصورة جيدة، حيث تتم الاشارة الى عريقات على انه «صقر» في حين انه يعرض موافقة لا تتجاوز الحد الذي يسمح به «اوسلو» في حين يتم تقديم ابو مازن مثلا على انه مستعد دوما لاجراء تنازلات.

ثالثاً: تعاقب انتقال مركز الثقل التفاوضي الفلسطيني من موقع الى آخر ادى الى كثير من الحزازات الشخصية، فقد اكدت صحفية يديعوت احرنوت ان آخر اجتماع عقد بين الوفد الفلسطيني والاسرائيلي في بيت السفير الامريكي قد انتهى بتبادل الشتائم بين اعضاء الفريق التفاوضي الفلسطيني، ففي اثناء الجلسة قام عريقات بعرض موقف، فاذا بزميله يعرض على الامريكيين موقفا آخر يتناقض معه، فاذا بعريقات ينفجر غاضبا واخذ يكيل الشتائم لزميله وسط ضحكات الاسرائيليين والامريكيين ◉

خلاف واطلاق نار بين ضباط الامن الفلسطيني في طولكرم

طولكرم - السبيل

اصيب المقدم «كاسترو سلامه» قائد قوة التدخل السريع في نابلس، بجراح وصفت بانها متوسطة في الفك والفخذ واليد اثر تعرضه لاطلاق نار اثناء محاولته اعتقال ضابط فلسطيني في طولكرم.

وافادت مصادر مطلعة ان الحادث وقع عند توجه المقدم «كاسترو» الى طولكرم لاعتقال الملازم «علي الجبالي» قائد قوة التدخل السريع في المدينة، بعد تلقيه اوامر من جهات امنية عليا، ولدى وصوله مع مجموعة من رجال الامن الفلسطيني الى مقر الملازم الجبالي تعرض سلامة الى اطلاق نار كثيف، اصيب على اثره، وتم نقله الى مستشفى رفيديا للعلاج.

وعلم ان امر اعتقال الملازم الجبالي صدر اثر خلاف بين هذا الاخير وبين العقيد بلال ابو زيد قائد شرطة طولكرم.. هذا وقد تدخل العميد عز الدين الشريف محافظ طولكرم، لتهدئة الاوضاع واعادة الهدوء.

وتشير مصادر مقربة من محافظ طولكرم ان لهذا الخلاف جذوراً، ويقول البعض ان ابعاده مادية وليست سياسية ◉

قوات الامن الوقائي تعتقل رئيس مجلس طلاب الجامعة الاسلامية بغزة

غزة - خاص

اعلن مجلس طلاب الجامعة الاسلامية في غزة ان اجهزة الامن الفلسطينية قامت باعتقال رئيس المجلس يوم الخميس الماضي، وقال بيان المجلس «فوجئنا كما فوجئ سائر طلاب الجامعة الاسلامية باعتقال رئيس مجلس الطلاب ايمن طه من قبل اجهزة الامن الفلسطينية وذلك بطريقة عارية من كل معاني الانسانية والادمية حيث تمت مداهمة بيته بقوات كبيرة من عناصر جهاز الامن الوقائي ثم تفتيش البيت بطريقة غريبة جداً وبعدها يعتقل رئيس المجلس دون ان يسمح له بدخول بيته».

وتساءل بيان مجلس الطلاب عن السبب الذي اعتقل من اجله ايمن طه وبهذا الشكل المتجرد من كل معاني احترام الشخصية الآدمية؟ وأضاف: «ان الجميع دون استثناء يشهد للاخ ايمن طه رئيس المجلس بالتقوى والاجتهاد الدؤوب والعمل لخدمة اخوانه الطلاب. فأي عاقل يقبل ان يكون آخر محطة لترحال هذا الاخ الصابر المعطاء قلب الزنزانة..؟».

ومن ناحية ثانية افادت مصادر فلسطينية ان جهاز الامن الوقائي اعتقل كذلك الشابين محمد بدر من خان يونس، واحمد الواوي من النصيرات بنفس الطريقة وفي نفس الليلة ودون ابداء الاسباب» ◉

كيف ينظر الاسرائيليون للاعلان عن قيام دولة فلسطين؟!

السبيل - خاص

تؤكد السلطة الفلسطينية انها بصدد الاعداد للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وذلك في الرابع من ايار المقبل. واذا كان لهذا الاعلان من مغزى واهمية فان ذلك يتوقف ايضاً على ردة الفعل الاسرائيلي ازاء هذه الخطوة من جانب السلطة الفلسطينية سيما وان قيادة منظمة التحرير اختارت التسوية السياسية كسبيل لحل القضية الفلسطينية. من هنا فان الموقف الاسرائيلي سواء على الصعيد الرسمي او الحزبي او الجماهيري له تاثير كبير على مصير الاعلان من جانب واحد عن الدولة الفلسطينية، وبعد مسح ردود الفعل الاسرائيلية على الخطوة الفلسطينية المنتظرة فانه يتبين ان الجانب الاسرائيلي يبدي جاهزية عالية لاحتمال تنفيذ السلطة الفلسطينية لتهديدها، فما هي حقيقة المواقف الاسرائيلية سواء للحكومة او المعارضة اليسارية من الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، وما هي السيناريوهات المحتملة لردة الفعل الاسرائيلي على ذلك، وهل تاخذ السلطة الفلسطينية بعين الاعتبار الصورة التي يمكن ان ترد بها اسرائيل على هذه الخطوة.. كل هذه الاسئلة تطفو على السطح في هذه الايام، وسنحاول الاجابة عليها من خلال رصد ردود الفعل الاسرائيلية مستشهدين باراء كبار المحللين السياسيين في الدولة العبرية ©

اليسار: مصلحة لاسرائيل

في دفاعه عن الفكرة القائلة بضرورة مبادرة اسرائيل لانجاح مشروع الدولة الفلسطينية يقتبس أبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق قولاً لرجل الدولة الفرنسي فاليران الذي قال «ان فن ادارة الدولة يقوم على ضرورة التعاون مع الحتمي» وحسب ابا ايبان فان قيام الدولة الفلسطينية حتمي وذلك ليس بسبب قوة الجانب الفلسطيني بل لان اسرائيل لا يمكنها ان تسمح لنفسها ان تتحول الى دولة ثنائية القومية يمكن ان تتحول الى دولة عربية. من هنا فان السياسي الاسرائيلي المخضرم يرى في اقدام اسرائيل على المساعدة في انشاء دولة فلسطينية كافضل سبيل للتعامل مع المخاطر التي تواجه الدولة اليهودية، ويواصل ايبان الحديث عن هذه الفكرة قائلاً «ان المبادرة تعطي لاسرائيل الحق في تحديد الظروف التي ستنشأ فيها الدولة الفلسطينية وستمكن دائرة صنع القرار في اسرائيل من التحكم في الصلاحيات المنوطة بهذه الدولة». ويحدد ايبان اكثر عندما يرى ضرورة تساهل اسرائيل في مسألة منح «الرموز» للفلسطينيين مقابل هيمنتها على المسائل الجوهرية المتعلقة بالمصالح الاستراتيجية للدولة العبرية. ويعتبر ايبان ان التفوق الهائل لاسرائيل على السلطة الفلسطينية اكبر وافضل ضمانة لمستقبل الدولة الفلسطينية وفق هذه المصالح.

ويقدم ايبان رؤيته عن الدولة الفلسطينية قائلاً: «انها التنازل الاسهل الذي يمكن ان تقدم عليه اسرائيل». شمعون بيرس وزير خارجية اسرائيل الاسبق وزميل ايبان في حزب العمل لا يختلف معه حول هذه القضية. وان كان ايبان يدلي بآرائه هذه كسياسي متقاعد فان بيرس يبذل جهوداً كبيرة من اجل الترويج لفكرة الدولة الفلسطينية، بل ان كثيراً من المراقبين يرون ان قوة الدفع وراء قرار السلطة بالاعلان عن قيام الدولة تكمن في تشجيع بيرس ومن يتبنون موقفه داخل الحلبة السياسية الاسرائيلية الداخلية. بخلاف ايبان فان تصور بيرس للدولة الفلسطينية واضح تماماً، وهذا بالاستناد الى المواقف التي تبناها المفاوضون باسم حكومة حزب العمل الاسرائيلية، فموقف بيرس يقضي ان اي دولة فلسطينية تقوم يجب الا تؤثر على وجود وبقاء المستوطنات اليهودية، او سيطرة اسرائيل على المناطق الاستراتيجية مثل غور الاردن وقمم الجبال المحيطة بالقدس ونابلس ومصادر المياه فضلاً عن بقاء القدس كعاصمة لدولة اسرائيل «الموحدة والابدية» في حين يرفض بيرس عودة اللاجئين الفلسطينيين من الشتات ويرى حل قضيتهم عبر التعويض وتحميل المجتمع الدولي مهمة تصفية مخيمات اللاجئين وخصوصاً في الدول العربية. ومن اجل ضمان أمن اسرائيل ولمنع عودة اللاجئين فان بيرس يصر على ان اي دولة فلسطينية مستقبلية يجب الا تسيطر بحال من الاحوال على نقاط العبور الحدودية على طول الحدود مع مصر او الاردن وكضمانة لامن اسرائيل فان بيرس ومعه اليسار الاسرائيلي يشددان على ضرورة ان تبقى الدولة الفلسطينية مجردة من السلاح. وحتى يتبين لاولئك المتحمسين لفكرة بيرس في اعلان الدولة الفلسطينية فانه يجدر الرجوع الى ما قاله عدد من القيادات الاسرائيلية المحسوبة على معسكر بيرس السياسي. يقول رؤفين فدهستور احد المحللين في صحيفة هآرتس واستاذ الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان الدولة الفلسطينية التي ستنشأ حسب تصور بيرس ستكون في احسن الاحوال مجموعة من الكانتونات تفصلها قواعد الجيش الاسرائيلي. اما الدكتور ميرون بنفستي فيرسم صورة لخارطة الضفة الغربية بعد انشاء الدولة الفلسطينية وفق مخطط بيرس قائلاً ستكون عبارة عن كتلتين كبيرتين من المستوطنات تبتلع عشرات الجيوب الفلسطينية المتناثرة، بل ان اوري افنيري الكاتب والسياسي اليساري الشهير ينصح الفلسطينيين بعدم «شراء» فكرة بيرس قائلاً «ان بيرس الذي لم يدخر جهداً في الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وتحويلها للاستيطان اليهودي عندما كان وزيراً للدفاع من العام ٧٤ – ٧٧. هو نفسه الذي يروج لفكرة الدولة الفلسطينية مع العلم انه يعلم ان اجراءاته السابقة لا تتيح لدولة حقيقية ان تقوم «معاريف ٩/٣/١٩٩٨».

اليمين: خطة كاملة

نتنياهو في موقفه من الدولة الفلسطينية يقدم تكتيكاً مدروساً حسب آراء الكثير من المراقبين وخلاصة هذا الموقف انه لا يوجد فرق بين مشروع الحكم الذاتي الذي يرى ضرورة ان يحظى به الفلسطينيون والدولة الفلسطينية التي يقترحها اليسار الاسرائيلي، ويواصل نتنياهو شرح وجهة نظره قائلاً: «ان اليسار الاسرائيلي الذي يؤيد انشاء الدولة الفلسطينية سيصر على وجود شروط تقيد الاستقلال الفلسطيني في عدة مواضيع حاسمة مثل الترتيبات الامنية التي تلزم استمرار تواجد الجيش الاسرائيلي في عدة مواقع استراتيجية.. منع انشاء جيش قوي. منع التوقيع على تحالفات خارجية مع دول اجنبية، استمرار السيطرة الاسرائيلية على المياه الجوفية في الضفة الغربية، ومنع الدولة من استيعاب ملايين الفلسطينيين، وفي اشارة محرجة جداً للجانب الفلسطيني يقول نتنياهو «انا اعلم ان احداً من الفلسطينيين لا يمكن ان يسلم بهذا، وكان نتنياهو يقول ان اي دولة فلسطينية تتنازل عن هذه الشروط يمكن ان نقبل بها.

شلومو غازيت الذي شغل في السابق منصب رئيس الاستخبارات العسكرية ويعمل حالياً كباحث في مركز يافا للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب يرى ان نتنياهو وبيرس ينظران الى الاراضي الفلسطينية ككنز يجب ان يستخدم اولاً واخيراً لصالح السكان اليهود في المنطقة.

ويلفت شلومو غازيت الانظار الى بعد هام جداً ومنطقي في نفس الوقت قياسا للمنهجية التي تحكم آلية صنع القرار السياسي في اسرائيل الا وهي مسألة السبق الزمني، حيث انه يرى انه لو قررت اسرائيل ان تتعامل بجدية مع مسائل الحل الدائم فان هذا يتطلب فترة زمنية لا تقل عن ٢٥ عاماً.

من هنا فان غازيت يرى في الاعلان عن الدولة الفلسطينية من جانب واحد كخطوة عديمة المغزى.

وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كسنجر يحث نتنياهو على عدم ابداء معارضة جدية لفكرة الدولة الفلسطينية، ويقول كيستجر «الدولة الفلسطينية لصالح دولة اسرائيل يجب ان تكون هذه نتيجة المفاوضات مع الفلسطينيين، لكن يجب على اسرائيل ان تحرص على ان تكون هذه النتيجة ليست فقط غير ضارة، بل مفيدة.

ابا ايبان: التنازل الاسهل والافضل لضمان تفوق اسرائيل

كيسنجر: خطوة لصالح اسرائيل

بيرس شجع السلطة ويريدها بلا قدس او لاجئين او حدود ومجردة من السلاح

ماذا بعد؟!

لكن السؤال العملي الذي يطرح نفسه بقوة ويثير فضول الكثيرين: ماذا سيفعل نتنياهو في حال قيام السلطة بالاعلان عن الدولة في الرابع من آيار المقبل؟ اعتقد ان افضل جواب على هذا السؤال هو ما كتبه عضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين احد مهندسي «اوسلو»، وذلك في مقال نشر مؤخراً في يديعوت احرنوت حيث يرى ان نتنياهو سيتنفس الصعداء اذا ما نفذت السلطة تهديدها واعلنت عن قيام الدولة الفلسطينية، لان هذا –حسب بيلين– سيشكل مخرجاً لنتنياهو وسيمكنه من الادعاء ان «اوسلو» قد مات، لان الفلسطينيين خرقوا الاتفاق بصورة قاسية وفظة.

ويرى بيلين ايضاً ان مثل هذه الخطوة تمكن نتنياهو من الظهور في ثوب المعتدل لانه سيرفض اتخاذ اجراءات عقابية تتجاوز مقاطعة الكيان الوليد، وفي نفس الوقت فان نتنياهو سيقنع اليسار الاسرائيلي بانه بذل الحد الادنى الذي استدعته خطوة عرفات من هنا جاءت دعوة بيلين لتأجيل موعد انتهاء العمل بالاتفاقيات المرحلية حتى آخر العام ٢٠٠١ لكي لا تنفجر الامور، وقد توجه بيلين باقتراح الى الادارة الامريكية طالباً منها العمل لدى «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية للموافقة على هذا الاقتراح.

نتنياهو: نفس صلاحيات الحكم الذاتي.. وستشكل له مخرجاً لالغاء «اوسلو»

المراقبون لا يستبعدون ان يواصل نتنياهو المماطلة في قبول المبادرة الامريكية حتى اقتراب موعد الرابع من ايار ومن ثم يعلن موافقته على المبادرة مع ادخال التعديلات التي يراها وذلك من اجل احراج السلطة واظهارها كرافض للمبادرة الامريكية، ومع ذلك فان السلطة يمكن ان توافق على مواقف نتنياهو كمخرج من النتائج التي يمكن ان تنجم عن اعلان الدولة من جانب واحد ©

ماجد ابو دياك

هموم عربية

«ترانسفير» شعبي بعد خمسة اعوام على «اوسلو»!

٦٥٪ من اليهود والاسرائيليين يؤيدون ابعاد الفلسطينيين من الضفة وغزة لو لم يكن هناك عواقب دولية لذلك.. هذا ما يقوله استطلاع اجراه معهد غالوب بالتعاون مع جريدة «معاريف» العبرية، ونشر في نفس الجريدة بتاريخ ٢٠/٩/١٩٩٨م.

فلماذا إذن يحرص بعض مدعي الواقعية وممارسي «فن الممكن» على حصر التشدد والتطرف بحكومة نتنياهو وتحالفها اليميني والديني؟! وما هي قيمة الاتفاقيات الموقعة «اوسلو ووادي عربة» طالما لم تكبح جماح هذا التشدد الصهيوني؟!

وكيف يمكن فهم جنوح حزب العمل الاسرائيلي للقبول بدولة فلسطينية شكلية مع ان «٦٠٪» من اتباعه يؤيدون سيناريو «الترانسفير» حسبما يقول الاستطلاع نفسه؟! واخيرا، ما هي العواقب الدولية التي ستمنع الاسرائيليين من المضي قدما بهذا السيناريو المخيف؟!.

اسئلة كثيرة تتوارد الى الذهن عند التعامل مع هذا الاستطلاع وتفصيلاته، ولكن اجابات هذه الاسئلة تكاد تكون محصورة في فهم المجتمع الاسرائيلي وتوجهاته التي اكدت الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٦ انه يميل نحو التشدد والتطرف في التعامل مع قضية الصراع مع الفلسطينيين والعرب. فصعود نتنياهو الى الحكم لم يكن انقلابا في المجتمع الاسرائيلي، ولكنه كان تعبيرا عن حقيقة التوجهات التي تتفاعل في هذا المجتمع والتي تركز على اهمية ومركزية الامن في العقلية الصهيونية، وانه ما لم يتوفر الامن، فإن السلام لن يكون قادرا وحده على حماية الاسرائيليين الذين يعيشون في محيط معاد لهم ورافض لوجودهم.

وهذا ما جعلهم يعتبرون في نفس الاستطلاع ان الانجاز الاكبر للدولة العبرية قبل اتفاق كامب ديفيد واتفاق «اوسلو» هو حرب الايام الستة، وتدمير المفاعل النووي العراقي في العام ١٩٨١. وهذه الصيغة يعبر عنها السياسيون الاسرائيليون بطريقة اخرى حينما يؤكدون انه لولا القوة العسكرية «لاسرائيل» لما لجأت الاطراف العربية الى قبول التسوية معهم، وذلك على الرغم من اختلاف الليكود والعمل حول المواقف السياسية التي ستتبع هذه القناعة، والى اي حد يمكن التعويل على هذه التسوية في تكريس وتعزيز واقع القوة الاسرائيلي. فبينما يرى حزب العمل ان الدولة الفلسطينية الشكلية المقيدة والمرهونة باتفاقات مع الدولة العبرية هي افضل ضمان لاستمرار الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة من خلال ضبط تطلعات الفلسطينيين للاستقلال الحقيقي والهائم بحكم ذاتي موسع يأخذ اسم الدولة، ويؤهل الاسرائيليين لاختراق العالم العربي والسيطرة عليه من خلال بوابة الاقتصاد، فإن نتنياهو لا يرى اهمية لذلك، ويؤكد على ان استمرار التمسك بتفاصيل الامن هو الضمانة الوحيدة لاستمرار التفوق الاسرائيلي في المنطقة!

وبمعنى آخر، فإن الترانسفير الذي تسعى له حكومة الليكود هو «ترانسفير» قسري من خلال اشعال الحرائق في المنطقة الفلسطينية، اما «الترانسفير» الذي يسعى له حزب العمل هو ترانسفير «طوعي» من خلال خلق اجواء اقتصادية افضل في المحيط العربي، وخنق الاقتصاد الفلسطيني وجعله تابعا «لاسرائيل».

اما «ترانسفير» عامة الاسرائيليين فلا يميز بين هذا وذاك، ولكنه تطمئن تمام الاطمئنان ان حكومته التي يختارها، لن تتوانى عن اختيار السيناريو الملائم لذلك متى توفرت لها الظروف الدولية.

والظروف الدولية لفكرة «الترانسفير» يمكن ان يساهم العرب في خلقها، عبر استمرارهم في التغاضي عن السياسات الاسرائيلية في الارض الفلسطينية، وركونهم الى وساطة امريكية منحازة تماما للدولة العبرية!! ©

الوزير طلال سدر يعرض استقالته من الوزارة مقابل عودته الى صفوف الحركة الاسلامية

الخليل - خاص

افادت مصادر مقربة من الوزير في السلطة الفلسطينية طلال سدر، بانه طلب بطريقة غير رسمية من عدد من رموز الحركة الاسلامية في الخليل، العودة الى صفوف الحركة، مع المحافظة على موقع له يتناسب وشخصه ومكانته.. معلناً انه لو قبلت الحركة العرض فان لديه الاستعداد التام للاستقالة من الوزارة الفلسطينية والتخلي عن علاقته بالسلطة.

وحسب نفس المصادر فقد جاء هذا الطلب في اكثر من مناسبة، التقى بها سدر مع بعض رموز الحركة الاسلامية، ويؤكد بعض المقربين من الوزير سدر انه يحاول في هذه الايام التقرب من بعض الشخصيات العامة المؤازرة للحركة الاسلامية.. وقد عرض على بعضهم منصب مدير عام في السلطة ومساعدات اخرى، وحاول التدخل في بعض الازمات العالقة ما بين «جبريل الرجوب» مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية وبين حماس الا ان الحركة الاسلامية رفضت التعامل معه في هذه القضايا وغيرها..

ويبدو ان هناك تعميماً على عناصر الحركة الاسلامية بعدم الاتصال به او زيارته، وقد اقام قبل ايام مضت وليمة في بيته على شرف «جبريل الرجوب» دعى اليها عدداً من المقربين له من بينهم بعض الشخصيات المؤازرة للحركة الاسلامية عرف منهم «الشيخ تيسير بيوض التميمي» القائم باعمال قاضي القضاة في السلطة الفلسطينية، لعله يصفي الاجواء العكرة بين الرجوب وحماس.

نفس المصادر ذكرت ان الوزير سدر يعيش هذه الايام عزلة ملحوظة خاصة بعد ان اصبح وزيراً بلا وزارة، حيث يعاني عزلة في علاقته مع رئيس السلطة، ومع مجلس الوزراء، فضلاً عن علاقته المتوترة مع المجلس التشريعي، وما يعانيه من عزلة عامة من قبل جماهير الحركة الاسلامية، حتى وصل الامر برفض احد نشيطي حركة حماس مصافحته في المسجد بعد ان مد الوزير يده اليه.

هذا ويذكر انه في التشكيل الجديد، لم يحدد للوزير سدر مكتب ولا موقع ولا مهمات ولا زيارات الى الخارج ليمثل وزارته.

ويبدو ان رئيس السلطة الفلسطينية كان يوليه شيئاً من الاهتمام عندما كان في حماس، ولكن اليوم وبعد ان خرج من صفوف الحركة، أصبح لا موقع له في برنامج الرئيس، وحول طلبه العودة الى الحركة الاسلامية.. لم يصدر عن أي من رموزها اي موقف، بالقبول او الرفض، بل عكست بعض الاشارات عدم الاكتراث بالعرض، وكانت اجابة البعض على طريقة «دعنا من هذا التخريف» ©

المستوطنون يهددون باسقاط نتنياهو إذا وافق على اعادة الانتشار

السبيل - وكالات

ذكرت مصادر عبرية ان مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة اوفد الاحد الماضي اثنين من رؤسائه في مهمة عاجلة الى الولايات المتحدة الامريكية تهدف الى عرقلة التوصل الى اتفاق محتمل بين «اسرائيل» والفلسطينيين حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل من الضفة الغربية.

وقالت ان نائب رئيس مجلس المستوطنات اليهودية بني كسرئيل ورئيس مجلس مستوطنة «بيت ايل» اوردي اريئيل قد غادرا الى نيويورك للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وذلك قبيل مغادرته الى واشنطن للقاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض.

وذكر متحدث بلسان مجلس المستوطنات ان المسؤولين في المجلس الاستيطاني كلفا بممارسة الضغط على رئيس الوزراء نتنياهو لثنيه عن الموافقة على تنفيذ انسحاب اسرائيلي جديد من اراضي الضفة الغربية في نطاق مرحلة اعادة الانتشار الثانية.

واضاف ان المبعوثين من طرف المجلس الاستيطاني سينقلا رسالة واضحة الى نتنياهو مفادها ان قبوله بتنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل «المؤجل» من نسبة اراض اخرى في الضفة الغربية الغربي سيعني بانه «لن تكون بعد ذلك حكومة برئاسة نتنياهو» حسب تعبير المتحدث باسم المستوطنين اهارون دومب.

وكانت محافل اليمين الاسرائيلي المتطرف قد هددت في بيان نشرته الجمعة باسقاط نتنياهو وحكومته في حال قبولها مبادرة التسوية الامريكية الداعية لانسحاب من نسبة ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية ©

السلطة تعتقلهما منذ ٣ سنوات رغم تراجع «اسرائيل» عن اتهامهما

أسيران في سجون السلطة يخوضان اضرابا عن الطعام

رام الله - السبيل

طالبت مؤسسات حقوقية واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني السلطة الفلسطينية بالافراج عن معتقلين فلسطينيين يخوضان اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ ١٢ يوما في سجن اريحا.

وطالب عبد الجواد صالح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل عدة ايام في مدينة رام الله بالافراج عن المعتقلين شاهر الراعي ويوسف الراعي مشيرا الى ان اعتقالهما منذ ثلاث سنوات حتى الان كان بدون ذنب باعتراف كافة الاجهزة الامنية الفلسطينية.

وكانت السلطات الفلسطينية اعتقلت شاهر ويوسف الراعي وهما عضوان في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش في العام ١٩٩٥ وحكمت عليهما محكمة امن الدولة بالسجن لمدة سبع سنوات بتهمة المساس بامن الدولة.

وجاء اعتقال الراعي بناء على طلب الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي اتهمتهما بالمشاركة بقتل مستوطنين في واد القلط القريب من مدينة اريحا بعد اعلانها عن اعتقال جمال الهندي المتهم الرئيسي بعملية القتل.

وقال جمال الهندي عضو الجبهة الشعبية ان المخابرات الاسرائيلية اجبرته على الاعتراف بعملية قتل المستوطنين بمشاركة رفيقيه شاهر ويوسف الراعي الا ان المخابرات الاسرائيلية تراجعت عن اتهامه وافرجت عنه بعد ان شهد مستوطنون يهود بوجود جمال في عمله باحدى المستوطنات اليهودية خلال وقوع العملية.

ووصف احمد سعدات اعتقال الراعي بانه دراما مشيرا الى ان هناك ابعادا سياسية تقف وراء اعتقال الراعي الذي اكد على وجودهما في منزله قبل وبعد وقوع العملية.

واعتبر اسماعيل الهباش وهو عضو ناشط في مجلس منظمات حقوق الانسان الفلسطيني شاهر ويوسف الراعي ضحايا لمحكمة امن الدولة مطالبا بالغاء هذه المحكمة التي لا يتوفر فيها الحد الادنى من متطلبات الدفاع ©



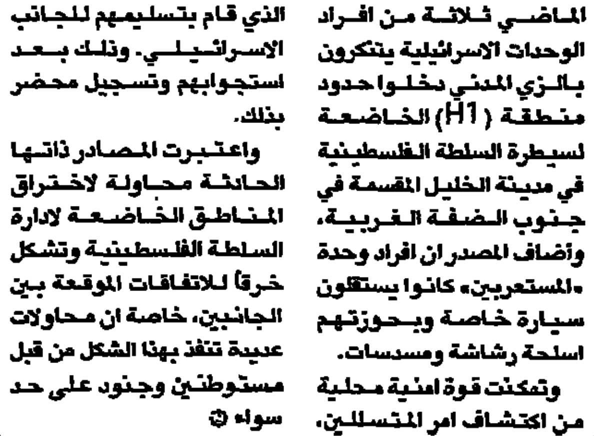
الجيش الاسرائيلي ينتهك منطقة تخضع للسلطة الفلسطينية

السبيل – الخليل

قال مصدر امني ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت الاثنين الماضي ثلاثة من افراد الوحدات الاسرائيلية يتنكرون بالزي المدني دخلوا حدود منطقة (H1) الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في مدينة الخليل المقسمة في جنوب الضفة الغربية، واضاف المصدر ان افراد وحدة «المستعربين» كانوا يستقلون سيارة خاصة ويحوزتهم اسلحة رشاشة ومسدسات.

وتمكنت قوة امنية محلية من اكتشاف امر المتسللين، حيث قامت بتوقيف سيارتهم وتفتيشها واحتجزتهم ونقلتهم الى مكتب الارتباط المشترك الذي قام بتسليمهم للجانب الاسرائيلي. وذلك بعد استجوابهم وتسجيل محضر بذلك.

واعتبرت المصادر ذاتها الحادثة محاولة لاختراق المناطق الخاضعة لادارة السلطة الفلسطينية وتشكل خرقاً للاتفاقات الموقعة بين الجانبين، خاصة ان محاولات عديدة تنفذ بهذا الشكل من قبل مستوطنين وجنود على حد سواء ©



بسبب مشاركته في تظاهرة احتجاجا على مقتل الشقيقين عوض الله

اجهزة أمن السلطة تعتقل مدير عام وزارة الشباب والرياضة

رام الله – السبيل

استنكرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان اعتقال اجهزة الامن الفلسطينية للمدير العام لوزارة الشباب والرياضة محمد محمود مقبل «٥٠ عاماً» من سكان عين منجد «رام الله» صباح يوم الاحد الماضي.

وقالت المجموعة ان الاعتقال جاء في اعقاب مشاركة محمد مقبل في تظاهرة عامة دعت لها القوى الاسلامية والوطنية ضمت الآلاف من الفلسطينيين، انطلقت من مسجد جمال عبد الناصر في البيرة تنديدا برفض السلطات الاسرائيلية تسليم جثتي عماد وعادل عوض الله التي اعلنت الدولة العبرية المسؤولية عن مقتلهما.

وكان مقبل قد تحدث في المظاهرة عن الوحدة الوطنية والتي ساهمت في جمع هذا الحشد الكبير، وهاجم بقوة ما أسماه الجريمة النكراء التي ارتكبتها «اسرائيل»، وفي اعقاب ذلك اعتقلت قوات الامن الرئاسية مقبل في رام الله.

عضو المجلس التشريعي حاتم عبد القادر احتج امام مبنى المعتقل، واعرب عن صدمته لما حدث، ورفض ترك المكان قبل الافراج عن مقبل.

واعتبرت المجموعة هذا الاعتقال بانه قمع من جانب السلطة الفلسطينية لحرية الرأي والتعبير، والحق في التظاهر، قائلة إنه في الوقت الذي يعاني فيه الفلسطينيون وضعاً مأساوياً



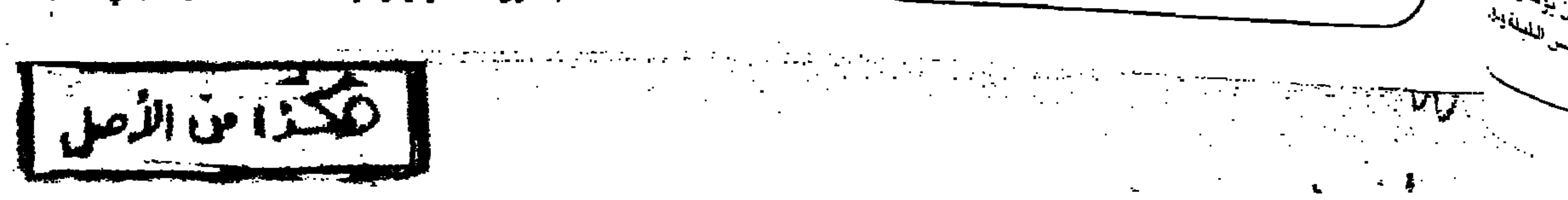
نتيجة السياسات المتمثلة في مصادرة الاراضي وهدم المنازل تقوم السلطة بقمع المواطنين الفلسطينيين الذي يناضلون من اجل التعبير عن انفسهم في مواجهة أخطر الاحداث التي تشهدها الاراضي المحتلة، وأشدها ايلاما ©

بتهمة التحريض ضد المستوطنين

السلطات الاسرائيلية تطلب من وزارة الاعلام الفلسطينية اغلاق محطتي تلفزيون الامل والمستقبل المحليتين

السبيل - الخليل

طالبت السلطات العسكرية الاسرائيلية وزارة الاعلام الفلسطينية باغلاق محطتين للتلفزة المحلية في مدينة الخليل لانهما تبثان تقارير تحريضية ضد المستوطنين من سكان البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة في الخليل. وهما محطة تلفزيون المستقبل ومحطة الامل المحليتين. الا ان وزارة الاعلام رفضت الاستجابة لهذا الطلب وقالت بان المحطتين المذكورتين تعملان ضمن قانون المطبوعات والنشر الصادر عن الوزارة ولا يمكن اغلاقهما الا اذا اغلقت السلطات الاسرائيلية محطة التلفزيون الخاصة بالمستوطنين التي تبث برامجها التحريضية ضد الفلسطينيين باستمرار ©



هكذا من الاصل

قصص حقيقية من داخل سجون الاحتلال

«غرف العار» وسيلة الاحتلال في خداع المعتقلين

(ع) صمد في التحقيق وفي مواجهة التعذيب وانطلت عليه خدعة العملاء

■ السبيل - رام الله

قبل التعرض لدور العملاء من خلال قصة المعتقل (ع) داخل اقبية التحقيق في السجون الاسرائيلية، جدير بالتذكير والتأكيد على ان العملاء يتواجدون داخل مراكز التحقيق التابعة للمخابرات الاسرائيلية، وفي الزنازين التي يتواجد فيها المعتقلون اثناء فترات التحقيق، وكذلك يتواجدون في غرف خاصة بهم في بعض مراكز التحقيق، وعملهم الوحيد يتركز في مساعدة ضباط المخابرات في انتزاع الاعترافات من المعتقلين، ويتم توجيههم من قبل ضباط متخصصين بحيث تتعدد اساليبهم وآليات عملهم، وتتطور باستمرار.. ومن اشهر المراكز التي يتواجدون فيها، مراكز تحقيق: المسكوبية، عسقلان، الجلمة، وكذلك في قسم خاص بهم بمعتقل مجدو.

وقد كانت حصيلة عملهم انتزاع اعترافات هائلة من قبل المعتقلين، ما كان لضباط المخابرات رغم ما يمارسونه على المعتقلين من اساليب تعذيب قاسية، ان يصلوا اليها، وفي «غرف الغاز» او «غرف العصافير» او «غرف الصراصير»، وهي تسميات تطلق على تجمع هؤلاء العملاء داخل السجون، وقع في شراكهم الكثير من المعتقلين، صدرت بحقهم احكام ما بين عدة شهور الى عدة مؤبدات..

قصة المعتقل (ع) تمثل احد جوانب عمل هؤلاء العملاء، وثياب النفاق التي يرتدونها ولا يخلعونها أبد، والاساليب التي يتبعونها في الوصول الى اعماق نفوس المعتقلين في اقبية تحقيق الاجهزة الاسرائيلية.

اعتقل (ع) قبل ما يزيد عن عام ونصف، ومورس بحقه ابشع انواع التحقيقات من قبل ضباط المخابرات الاسرائيلية وأساليب التعذيب المتطورة وبصورة مستمرة.. شبْح متواصل في اجواء الشتاء شديدة البرودة، وداخل غرف مكيفة بأعلى درجات التبريد، لا نوم، لا استحمام، لا طعام او ماء الا ما يسد الرمق، الهز العنيف، الضرب الشديد، الموسيقى الصاخبة، الضغط النفسي والجسدي المتواصل، وتمديد فترات التحقيق في المحكمة بشكل دوري..

اصناف العذاب تلك، لم تكن لتنال من عزيمة (ع)، فقد بقي صابراً محتسباً امام اساليب التعذيب الوحشية.

استمر (ع) على تلك الحال قرابة ٧٠ يوماً، عندها يأس المحققون منه، فانزلوه الى الزنازين، مكث وحيداً في احدى الزنازين مدة اسبوع، ثم خرج لمقابلة مندوب الصليب الاحمر، وبعد عودته، تم ادخاله الى زنزانة اخرى فوجد فيها معتقلاً بلباس ممزق، وجه عبوس، شارب طويل، لحية كثيفة، شعر طويل.

جلس الاثنان وتعرف (ع) على المعتقل الجديد الذي سيزامله. اخذ المعتقل يحدث (ع) عن قصة اعتقاله وما حدث له في التحقيق واعترافاته، مؤكداً له ان الاعتراف افضل من البقاء في هذا الحال، وانه لابد من ان تكون عملية الاعتراف مدروسة بحيث لا يكون هناك ضحايا كثر.. وما الى ذلك من الحديث المثبط للهمم. رفض (ع) هذا الحديث، واكد لذلك المعتقل بانه ليس لديه ما يقوله، ولو كان عنده شيء لاعترف به من اول يوم ووفر على نفسه كل هذه المعاناة..

عند ذلك، أخذ المعتقل يتحدث لـ(ع) عن السجن وانه حال الانتهاء من اجراءات التحقيق سيتم نقله اي (ع) الى السجن، وهناك في غرف السجن حيث الاسرى من كل الفصائل وبعض المعتقلين العرب، والتلفاز والراديو، واصناف الطعام والشراب المختلفة والكتب.. وأخذ يهيء له عملية النقل الى تلك الغرف ويزينها له..

مكث الاثنان في زنزانتهما ثلاثة ايام، أعيد (ع) بعدها الى جولة تحقيق، ثم اعيد الى زنزانة اخرى لوحده، مكث فيها اسبوعاً كاملاً. بعد ذلك خرج للاستحمام فادخل الى زنزانة غيرها، وبعد برهة، واذا بالمعتقل الذي التقاه سابقاً يدخل عليه بحالة صعبة للغاية، كان جسمه يرتعد من البرد الشديد، ملابسه مبتلة بالماء، وحذاؤه تكسوه طبقة سميكة من الطين.. فرحب به (ع)، وافسح له المجال للجلوس على الفرشة الوحيدة، وألقى عليه ببطانية، وعندما استفسر منه عما اوصله الى هذه الحالة، قال له: بانه قد اقتيد الى بلدته ليقوم بعملية تسليم اسلحة ومعدات من جبل مجاور لبيته، كان ذلك الكلام لكي يزيد هذا المعتقل ثقة (ع) به.

مكث الاثنان معاً هذه المرة يوماً واحداً فقط، بعدها استدعى (ع) للتحقيق، فاخبره احد الضباط انه قد انتهى معه التحقيق وسيتم نقله الى السجن حالاً، ليمثل امام المحكمة والادعاء العام لاحقاً، احضر ملفه الذي يحوي حالته الاجتماعية فقط، وتم وضعه في كيس كتب عليه اسمه، وتسلمه شرطي لنقله الى السجن..

وصل الاثنان الى قسم الغرف، فنادى الشرطي على شاويش المردوان وسلمه (ع) على انه قادم جديد، فادخله الى احدى الغرف التي فيها عشرة معتقلين مع وجود جهاز راديو وتلفاز وادوات تحضير الطعام -كما وصف له الامر سابقاً- رحب به الموجودون أشد ترحيب وهنأوه بالسلامة، وتعرفوا عليه وعرفوه على انفسهم: أمين الغرفة، محمد: شاويش الغرفة، عادل: مسؤول الثقافية، ابو حسن: المخول الامني للغرفة.. والآخرين.

جاء موعد العشاء بعد استحمام (ع) فأحضرت وجبة بأطباق مختلفة من اللحوم والفواكه التي مضى على (ع) قرابة ثلاثة شهور لم يذق طعمها، بل ربما كاد ينسى شكلها، ثم قاموا لاداء صلاة المغرب.. وبعد الصلاة استدعاه ابو حسن للحديث معه على انفراد، فأجلسه على سرير في زاوية الغرفة وقام بانزال ستارة خاصة، وكانت بداية المأساة.. تحدث ابو حسن مع (ع) بأقصى درجات الهدوء والمودة، كان يلاطفه ببعض الكلمات الرقيقة، ويبارك له صموده، ويطري عليه.. كما سأله عن اخويه اللذين كانا قد اعتقلا قبل سنوات، وقال له: انني التقيت بهما في احد السجون ومنذ ذلك الوقت وأنا ما زلت في السجن..» فعلاً كان اخوة (ع) قد أعتقلوا سابقاً غير انهما لم يلتقيا بالمدعو ابي حسن، وانما كان هذا الحديث لزيادة الثقة من باب الاستدراج شيئاً فشيئاً -ثم عرفه على السجن قوانينه وانظمته والمعيشة فيه، وحذره من الحديث عن قضيته لأي سجين الا لاشخاص معينين، وانتهى الحديث على هذا الحال..

بعد منتصف الليل قام امير الغرفة ابو علي بايقاظ الآخرين لصلاة قيام الليل، فاستيقظ الجميع بمن فيهم (ع) واخذوا يصلون جماعة وفرادى. ثم كان اليوم التالي صيام نافلة، وقد ابتداوه بقراءة القرآن بشكل جماعي، والمطالعة، وقراءة الصحف.. اما الراديو والتلفاز فلا يتم فتحها الا اوقات الاخبار والبرامج العلمية والثقافية وبعض الافلام الخالية من اية مشاهد خليعة.

في ساعات النهار كانوا يخرجون الى الفورة، وفيها يمارسون رياضيات بدنية مختلفة، تنس طاول، كرة سلة، والعاب رياضية خفيفة، استمر الوضع على هذا الحال اسبوعين، ازدادت علاقته معهم متانة، لقد دهش لمرأى هؤلاء الرجال، لحاهم طويلة، السنتهم تلهج بذكر الله، يقومون الليل، يصومون النهار، لا يتحدثون الا في القرآن، ولا يتفوهون الا بالكلم الطيب، لا ينظرون الى حرام ولا يستمعون الى محظور.. ونظراً لصموده في التحقيق فقد عين (ع) مساعداً للشاويش بحيث يتصل مع «شاويش المردوان» وادارة السجن في حال دخولها الى الغرف..

في احد الايام وصلت «شاويش المردوان» رسالة، فتسلمها (ع) وقام باعطائها للمخول الامني ابي حسن الذي قام بفتحها امام (ع)، واذا هي رسالة خاصة لـ(ع) من ابن بلدته من سجن آخر «فعلاً ان ابن بلدته في السجن، لكنه لم يكتب له هذه الرسالة وانما هي خديعة اخرى للايقاع بـ(ع)» وكان في الرسالة تهنئة على صمود (ع)، وانه بين اخوانه، ويحثه فيها على التعاون معهم في كل ما يريدونه، خاصة فيما يتعلق بأبناء قضيته الذين لا زالوا في الخارج من اجل اعادة بناء تنظيمهم بشكل اقوى وحفاظاً عليهم من الاعتقال.. ثم وصلت رسالة تنظيمية الى (ع) من الجهاز العسكري لحركته، يبارك فيها بطولته وصموده.. ازداد (ع) ثقة بالحاضرين، وفي احد الايام حضر من غرفة اخرى شخص اسمه ابو سالم عرّف نفسه بانه «المخول العام». فجلس الجميع في لقاء اخوي وتناوشوا أوضاع السجن والاعتقال والمقاومة.. ابدى كل وجهة نظره، وتحدثوا عن قضاياهم وبطولاتهم الوهمية، وكان (ع) متفاعلاً مع حديثهم، فأبدى واقترح وأيد.. وأخذ بالحديث عن نشاطاته في الخارج، غير انه سرعان ما صاح به ابو سالم ان يمتنع عن الحديث في الامور الامنية حفاظاً على السرية، وحتى لا يكون في الحديث رياء.. وبعد ان انفض الجميع، استدعى المدعو ابو سالم (ع) الى احد الأسرة وافهمه ان لا يتحدث في الامور الامنية الا اذا طلب منه ذلك كبار قيادات الاسرى او اي رسالة من الجهاز العسكري التابع لحركته بحيث تكون الرسالة مختومة بالخاتم الرسمي للجهاز والحركة...

وفي اليوم التالي وصلت (ع) رسالة اخرى من الجهاز العسكري للحركة يعلمه فيها عن النية لاعادة ترتيب الوضع التنظيمي والعسكري في منطقته، ولابد من أخذ خبرته، فتحمس (ع) للفكرة، وبدأ بالكتابة رداً على الرسالة: لقد كنا نفعل كذا وكنا، وكان الاولى كذا.. فلان وفلان هم المرشحون للقيام بعمليات عسكرية جريئة في المستقبل فلديهم الخبرة والتجربة.. لابد من شراء اسلحة اخرى اضافة الى الموجودة وتغيير املكتها.. واستمر (ع) على هذا الحال ثلاثة ايام بعدها أبلغ ان له زيارة للقسم الآخر من السجن، وعندما خرج من باب الغرفة تسلمه شرطي، اقتادوه واذا به في غرفة التحقيق امام كبير المحققين مرة اخرى. كانت الصدمة كبيرة عندما علم (ع) انه كان في «غرف العار» عند العملاء، فقد وجد ما كتبه بخط يده بين يدي المحقق، عندئذ اصيب بالانهيار.. كان بامكانه انكار ما جرى ولو كان في تلك بدء التحقيق من جديد، فبامكانه الصمود وتوفير الكثير من الاضرار، غير انه الانهيار الكامل لهول المفاجأة..

ومــاذا بعد؟!.. حصيلة اعترافات (ع) كانت اعتقال العديد من ابناء بلدته، وتسليم كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر، والكشف عن عمليات قام بها آخرين، قتل، فيها جنود وعملاء ومستوطنين، والكشف عن محاولات اخرى مستقبلية وهكذا كانت الكارثة.. النتيجة الحكم على (ع) ثلاثة آخرين بالسجن المؤبد مدى الحياة في حين سجن آخرون لفترات اخرى طويلة.

والخلاصة، مقاومة عنيف، وصفحة جهاد مشرقة، واسطورة صمود رائعة وضاءة داخل اقبية التحقيق، ولكن ساعات معدودة في «غرف العار»، سرقت من (ع) –وأمثاله– ازهى سنوات أعمارهم ليمضوا ما تبقى لهم من حياة وراء القضبان، منتظرين فجر الحرية ●

احتجاجاً على وصفهما وزراء بلا وزارة

الوزيران ابو صفية وعبد الرازق قدما استقالتيهما للرئيس



غزة - السبيل

افادت مصادر فلسطينية مطلعة ان وزير الدولة لشؤون البيئة الدكتور يوسف ابو صفية ووزير الدولة لشؤون المعتقلين هشام عبد الرازق قد قدما استقالتيهما للرئيس ياسر عرفات قبل اكثر من اسبوع.

وقالت المصادر ان الوزيرين الجديدين في التشكيلة الحكومية الجديدة قاطعا اجتماعات مجلس الوزراء الاخيرة احتجاجاً فيما يبدو على عدم وضوح طبيعة موقع كل منهما وأضافت ان الوزيرين ابو صفية وعبد الرازق قبلا تعيينهما وزراء على اعتبار انهما على رأس مؤسسة وزارية لها هيكليتها واستقلاليتها التامة تخصص لكل منهما.

وكان عبد الرازق قد ذكر في تصريحات صحيفة انه ستكون وزارة للمعتقلين ولها اطارها الخاص وهيكليتها وترعى كل القضايا المتعلقة بالاسرى من تأهيل ومساعدات وتعليم وتأمين صحي ونضال للافراج عن المعتقلين وقال ان انهاء الصلاحيات المنضوية تحت لواء وزارة الشؤون الاجتماعية سيتم حله بشكل قانوني من خلال قرارات رئاسية او تشريعية فيما ذكرت وزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير في لقاء صحفي ان وزراء الدولة مكلفون بملف خاص لمتابعته وقالت انه لا توجد وزارة ستقوم على الارض بل هو ملف سياسي لرعاية شؤون الاسرى. ولا يوجد قرار بنقل اي صلاحيات من وزارتها الى شؤون الاسرى، وحاول عبد الرازق الذي يرأس جمعية الاسرى والمحررين ان يحول الجمعية الى وزارة الا ان زملاء من القائمين على الجمعية وقيادة حركة فتح رفضت الامر.

وأشارت المصادر الى ان الدكتور ابو صفية قدم استقالته ولن يعود عنها الا بوجود مؤسسة بغض النظر عن اسمها تحافظ على البيئة التي تتعرض لكارثة حقيقية وقالت انه زعم وجود أشخاص قائمين على سلطة البيئة الا ان القرار الرسمي بتعيينهما صدر بعد اعلان الوزارة بأسبوع فقط الامر الذي يؤكد ان وزير البيئة بلا وزارة.

وذكرت المصادر ان ابو صفية لا يعتبر نفسه الآن وزيراً ويرفض ان يصفه احد بذلك وهو يقضي وقته حالياً بين المجلس التشريعي ومكتبه الخاص وذلك بعد ان قدم استقالته من رئاسة لجنة المصادر الطبيعية والطاقة وعضوية لجان اخرى في المجلس التشريعي بعد تكليفه بالوزارة حسب القانون.

وقالت المصادر ان ابو صفية وحتى الشارع الفلسطيني كان يعتقد ان سلطة البيئة ستتحول وتلقائياً الى وزارة او تذوب في وزارة جديدة لكن شيئاً من هذا لم يحدث.

وأكدت المصادر ان مساع حثيثة واتصالات جارية مع الوزيرين لاقناعهما بالتراجع عن الاستقالة فيما ألمح البعض ان الرئيس عرفات رفض استقالتيهما ●

في استطلاع للرأي اجراه معهد «غالوب»

المجتمع اليهودي في اسرائيل يكشف عن حقيقته!!

٦٥٪ من الاسرائيليين يؤيدون طرد الفلسطينيين الى دول عربية.. واجواء السلام في مهب الريح

فلسطين المحتلة - السبيل

في استطلاع للرأي في المجتمع الاسرائيلي، اجراه معهد «غالوب» المتخصص في الدراسات الاحصائية ونشرته «معاريف» في عددها الصادر في ١٩٩٨/٩/٢٢ يتضح تأييد ٦٥٪ من الاسرائيليين لطرد جميع الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة الى دول عربية دون ان تجبر اسرائيل على دفع ثمن دولي جراء ذلك، وقال ٢٦٪ انهم يعارضون هذا الاجراء فيما قال ٩٪ بانهم لا يعرفون، اي لا رأي لهم، بينما ايد تلك ٥٩٪ من الذين يصوتون لحزب العمل بقيادة «باراك» وعارض تلك ٣٠٪ من نفس الشريحة.

وتكشف هذه النسبة عن حقيقة المجتمع الاسرائيلي العنائية بمعسكرية العلماني واليميني، وخاصة في ظل اجواء يسيطر فيها الليكود بسياسته اليمينية بالرغم من ان نسب المؤيدين لحزب العمل الذي يدعي السلام في المنطقة.. نسب اكثر خطورة من الليكود، وهذا ينم عن تخلي المجتمع الاسرائيلي عن مفهوم السلام، رغم انه لم يدفع ثمناً حقيقياً لهذا السلام.. وانما الذي دفع الثمن الحقيقي هم الفلسطينيون الذين يعيشون سجناً كبيراً وظروفاً اقتصادية وامنية وسياسية صعبة.

وللوقوف على شيء من التفصيل في هذا الاستطلاع، فاننا نجد ان ٥٤٪ يقولون بان العرب لن يتخلوا عن ابادة اسرائيل بينما يقول ٢٤٪ بانهم معنيون بالتوصل لسلام نهائي وشامل مع اسرائيل ولم يعرب عن آرائهم ١٢٪، وقال ٧٩٪ من مؤيدي «نتنياهو» بان العرب لن يتخلوا عن ابادة اسرائيل، بينما قال ١٥٪ بان العرب معنيون بالتوصل لسلام نهائي وشامل، وقال ٥٨٪ من مؤيدي «باراك» بان العرب لن يتخلوا عن ابادة اسرائيل بينما قال ٢٧٪ بانهم يريدون سلاماً نهائياً وشاملاً.

وحول مسيرة «اوسلو» قال ٣٩٪ من انصار نتنياهو انهم يؤيدون المسيرة فيما عارضها من نفس الشريحة ٥٣٪، وايد ٣٢٪ من مؤيدي حزب العمل استمرار مسيرة «اوسلو» حتى لو قادت الى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات تواجد في القدس الشرقية وعارض ذلك ٦١٪ ولم يعرب عن ارائهم ٦٪.

وحول الانجاز الاكبر لدولة الكيان الصهيوني عبر تاريخها قال ٢٨٪ من الاسرائيليين بان الانجاز الاكبر الذي حققته دولة اسرائيل هو الانتصار في حرب حزيران ١٩٦٧ وقال ١٧٪ بانه اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر، وقال ١٧٪ ايضاً بانه اتفاق السلام مع الاردن، وقال ١١٪ بانه اتفاق «اوسلو» وقال ١١٪ بانه تدمير المفاعل النووي العراقي وقال ٧٪ بانه عملية عينتيبي في اوغندا وقال ٢٪ بان الانجاز الاكبر لا يتمثل باي من القضايا الواردة الذكر ولم يعرب ٧٪ عن آرائهم ●

دعت للافراج عن المعتقلين الفلسطينيين

أصدقاء المعتقل تستنكر الافراج عن المستوطن القاتل شالوم ميراني

السبيل - خاص

استنكرت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين الافراج عن المستوطن القاتل شالوم ميراني الذي ارتكب جريمة بحق الشاب اياد قرابصة من منطقة رام الله الاسبوع الماضي.

ودانت الجمعية اطلاق سراح القاتل من قبل المحاكم الاسرائيلية رغم اعترافه باقتراف الجريمة.

وقالت الجمعية ان هذه العملية ليست الاولى من نوعها.. فقد اطلقت قبل ذلك سلطات الاحتلال سراح ناعوم فريدمان، والمستوطن الذي ارتكب مؤخراً جريمة قتل طفل من منطقة الخليل، تماماً مثلما حدث مع معظم القتلة اليهود.

وأضافت الجمعية «ان اطلاق سراح كل هؤلاء تحت اعذار واهية يثبت انه لا فرق بين المستوطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، من حيث حماية الدولة لسلوكهما الارهابي، فكلاهما يمثلان سياسة حكومة اسرائيل على اختلاف احزابها.

وعليه فان جمعية اصدقاء المعتقل والسجين تدعو مؤسسات حقوق الانسان المحلية والدولية لفضح السياسة الاسرائيلية وتطالب بمعاقبة المجرمين المباشرين وغير المباشرين، كما تطالب باطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب الذين زجوا في سجون الاحتلال وهم يدافعون عن حقوقهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني، ومن اجل تحرير ارضهم وشعبهم من هذا الاحتلال.

ومن جهة ثانية طالب البيان السلطة الفلسطينية بالتوقف عن اي علاقة مع السلطات الاسرائيلية وايقاف كل عمليات التنسيق بين المخابرات الفلسطينية والاسرائيلية، والوقوف الى جانب اسرى الحرية من شعبنا وان يستمر النضال من اجل تصفية الاحتلال واطلاق سراح معتقلي الحرية ●

ردآ على الافراج عن قاتل قرابصة

الشيخ ياسين يطالب السلطة بالافراج عن المعتقلين السياسيين

غزة - السبيل

دعا الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس السلطة الفلسطينية لاطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في سجونها وعلى رأسهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة رداً على قيام الحكومة الاسرائيلية اخلاء سبيل للمستوطن الاسرائيلي انيشالوم لايراني قاتل للشهيد اياد قرابصة.

وقال الشيخ ياسين في تصريح له ان امعان الصهاينة في انتهاج للقتل المبرمج ومن خلال مستوطنيهم الجاثمين فوق ارضنا الفلسطينية، ثم الافراج المتتالي عن هؤلاء القتلة ليؤكد طبيعة العقلية الصهيونية التي تتوق دوماً الى الارهاب والقتل المتعمد وبدم بارد.

وأضاف الشيخ ياسين ان للسلطة ان ترد على جرائم الصهاينة بخطوة جادة في انهاء ملف المعتقلين السياسيين فكفى ما آلت اليه امور شعبنا وقضيتنا.

واعتبر مؤسس حماس الافراج عن المستوطن ليراني بمثابة خطوة تكرس الارهاب الصهيوني وتوفر الغطاء الكامل لحالات الاعتداء على ابناء شعبنا العزل الامر الذي يستوجب توفير الحماية والامن لشعبنا وضرورة الدفاع عن انفسنا امام هذا العدوان المتواصل ●

في زمن السلام

سلطات الاحتلال تصادر (٣٥٠٠) دونم من اراضي صوريف

الخليل - السبيل

صادقت المحكمة العسكرية الاسرائيلية على مصادرة قرابة «٣٥٠٠» دونم من اراضي صوريف ٢٠ كيلو متر غربي الخليل، حيث تعود ملكية هذه الاراضي لعائلات: القاضي والهور وغنيمات والحميدات وعابد، وهي مزروعة باشجار الزيتون.

وذكرت مصادر فلسطينية تهتم بشؤون الاستيطان، ان السلطات الاسرائيلية تخطط منذ عام ١٩٨٢ للاستيلاء على هذه الاراضي، ولكن اصحابها قدموا آنذاك اعتراضاً للمحكمة الاسرائيلية العليا، الا ان طلبهم رفض، وتمت مصادرة الارض عام ١٩٨٢، ولكن بدون مصادقة رسمية من المحكمة.

ولكن المحكمة الاسرائيلية في «بيت ايل» شمال رام الله عادت وأبلغت محامي الجمعية الفلسطينية لحماية الارض والانسان، وهو بدوره محامي العائلات سالفة الذكر.. بانها صادقت امس الاول ١٩٩٨/٩/٢٢ على مصادرة هذه الاراضي، واستنكر محمد خليل عدوان رئيس البلدية هذا الاجراء العنصري، وطالب المؤسسات الدولية التدخل لحماية الاراضي الفلسطينية من اغتصاب الاحتلال لها ●

مواصلة اعتقال امريكي من اصل فلسطيني بتهمة الانتماء لحركة حماس

القدس - السبيل

تواصل السلطات الاسرائيلية العنصرية احتجازها للشاب هاشم الطويل ١٨ عاما من مدينة البيرة، والذي يحمل الجنسية الامريكية، بحجة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والكتلة الاسلامية في المدرسة، وتلقي الدروس الدينية وتعلم القرآن الكريم والمشاركة في افطارات جماعية.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت الشاب في ١٩٩٨/٨/١٨ في مطار «اللد» لدى توجهه الى الولايات المتحدة الامريكية لاكمال تعليمه، ثم مددت اعتقاله في ٩/١٤ حتى ١٩٩٨/١١/١٤م دون ابلاغ محاميه عن موعد الجلسة.. حيث تمت عملية التمديد دون حضور محامي المعتقل، الامر الذي ادى الى احتجاج القنصلية الامريكية في القدس.. والى مطالبة بعض منظمات حقوق الانسان بالافراج عنه، لعدم وجود اي مبرر للاعتقال.

هذا وقد لوحظ في الاونة الاخيرة، اهتمام «الشاباك» الاسرائيلي بالشبان الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الامريكية، معتقدين ان اكثرهم ينتمون الى حماس ●

عجز الاقوياء

كلنتون بكى على عشرة امريكيين ... و ٤٩٠٠ كيني لا بواكي لهم!!

● تقرير كينيث ستار ... عجزت الحافلات عن حمله ●

ترجمة الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

مقالة مترجمة عن صحيفة المساجير «IL Messagero» الايطالية

رئيسان في نفس القارب، يلتسن سقط في الماء ولا احد يريد ان يساعد كلينتون. لا مستشار ولا سياسي ولا حتى بائع حلوى، ينصحه بترك كل اعماله ويركض لملاقاة الخمسة آلاف ضحية التي سقطت في نيروبي. صحيح ان دموع هذا الرجل سقطت في منزله على عشرة من مواطنيه وهم ملفوفون بالعلم الامريكي. وصمت الجميع امام الاخرين وهم ٤٩٠٠ من بسطاء الكينيين ممن قتل وشوه. وفي الوقت الذي تعالت عنده الاصوات في البيت الابيض لشن هجمات عامة على الاسلام المسلح وكاد الرئيس ان يعلن الحرب عندما وقف عاجزاً امام العالم ليبرر افعاله. فالارهاب اليوم موجة ضد الكبار لكنه يقتل من ليس بأيديهم سلطة...

كلنتون وامام حطام سفاراته استلهم كلام جون كنيدي عند بناء حائط برلين عندما قال «كنيدي» «انا واحد من برلين».

قبل ثلاث سنوات. وفي المكتب البيضاوي المعروف جيداً لمونيكا، تحذلق الخبراء وقدموا التهاني لليابان المحاطة بالنمور الاسيوية، لانها وحسب اعتقادهم تجسد تحديات القرن القادم، بعد ان حققت نمواً قياسيا وستقلب الامور رأسا على عقب، الشرق على الغرب.. والاطلسي على الهادئ.. وآسيا المستقبل على اوروبا الماضي. والآن تشعل الشموع حتى لا تؤدي ازمات اليابان الى انهيار العالم.

قبل ثلاثة اشهر قال منجمو الدبلوماسية الغربية ان الصين مقبلة لان تصبح القوة الاقتصادية الثانية في العالم.. وربما الاولى، ويرون لماذا ابتلع كلينتون ضفدع ساحة في كيان آن - ين.. اليوم واحد من كل خمسة صينيين تتقاذفه الامواج.

الدعاية ثبتت صور الجنود الصينيين مبتسمين وهم يشكلون دروعا بشرية لانقاذ البترول. وكارثة تشيرنوبيل لم تكن ابداً كارثة رمزية. والنصف امبراطوريات تحاول اليوم السيطرة على المياه، وماوتسي تونغ وعد بأن يحمل اشياء مبهرة وتختلف عن معسكرات الاعتقال الروسية، الشيوعية سقطت والتصنيع هدفها الجديد والمياه هو الشيء الوحيد المحرر في الصين.

بزر اصحاب المعرفة، قبل ثلاثة اسابيع خمول الامم المتحدة، اوروبا، وحلف الناتو، امام الفيتو الروسي الجبار وقالوا: لنترك ميلوسيفتيش ينظم على طريقة ستالين مستقبل كوسوفو. واليوم نسأل ما هي القوى السوداء والحمراء المزروعة في صالونات القيادة في الكرملين التي تحملت دكتاتور بلغراد الذي يشعر بأنه طليق اليدين في كوسوفو.

> صحيفة ايطالية: «الاصولية» .. «الشرق الادنى» «الصين» «روسيا» ... عوامل غامضة نشخصها دائماً بطريقة خاطئة

الاصولية، الشرق الادنى، الصين، روسيا، عوامل غامضة نشخصها دائما بطريقة خاطئة. المفترون اصحاب «الفكرة الواحدة» يخطئون عندما يرافعون ضد اشياء غير موجودة حيث يسيطر الغياب الكامل للافكار ولهؤلاء «المفترون» مشاركة كبيرة في هذا الغياب.

وفيما يلي المعجزات الوحيدة التي وقعت بعد انتهاء الحرب الباردة: اتفاق «اوسلو» تحول الى قطعة من الورق، نلسون مانديلا وحيد وهش في قارة على مشارف النيران والدماء وهذيان الاقتتال العنصري.

«الخبير» يطمئننا ويحول المشكوك فيه الى حقائق ثابتة والاخبار السيئة الى اخبار سعيدة، وعندما تنفي الوقائع هذه الاخبار يتحول العالم الى قصة «سكسي جيت» «Sex Gate»، فلماذا نزعج انفسنا بمذابح الكونغو وفي غرقى الفيضانات وبالاطفال الذين يتحولون الى اشباح باسم اشياء كثيرة ●

كلنتون

اهداف سياسية وراء الضغوط التي يتعرض لها المسلمون في امريكا

جاء في التقرير السنوي الثالث للمجلس الاسلامي في امريكا ان ممارسة التمييز والعنف ضد المسلمين شهد تصعيداً ملحوظاً وواضحاً في السنة الماضية وقد اكدت الدلائل على ان التمييز والعنف الذي يتعرض له المسلمون يأتي متزامناً مع تصاعد المد الاسلامي في امريكا، بالرغم من ان المسلمين يعتبرون ثاني اقلية دينية بعد اليهودية لوجود ستة ملايين مسلم الا ان الانتشار السريع للاسلام والاعداد الكبيرة المستبصرة بالدين الاسلامي يعزز الاحتمال بتقدم المسلمين ليكونوا اكبر اقلية دينية في امريكا.

ان التقارير المستمرة للمجلس الاسلامي تتحدث دائماً عن المعاملة اللاانسانية التي يتعرض لها المسلمون في امريكا وتذكر مثالاً على تلك المضايقة اثناء اداة فريضة الصلاة، حظر ارتداء الحجاب، اضطهاد الاطفال، خطر الانتماء الى الجمعيات والتنظيمات الاسلامية، الاعتقال مع الاهانة والاعتداء في المطارات دون سبب واضح.

ويعتبر الكثير من علماء الاجتماع النظام الحاكم في امريكا -بما تروج له وسائل الاعلام وادعائها انه نموذجا للحرية والدفاع عن حقوق الانسان- انه اكثر عنصرية في العالم، ومما يؤكد ذلك التعامل المجحف في الدوائر الحكومية والرسمية مع الهنود الحمر والسود والصفر الى جانب الاشتباكات العنيفة وعمليات التمرد المسلح التي تشهدها امريكا بين فترة واخرى، واذا اجرينا مقارنة بين الاهانة التي تتعرض لها تلك الطوائف العرقية والتمييز الذي يتعرض له المسلمون والذي يحمل دوافع عنصرية كذلك، نجد ان هذا التمييز يتسم بطابع سياسي صارخ، مع الاخذ بنظر الاعتبار الدور الاساسي لمراكز القرار وطريقة تعاطي وسائل الاعلام المختلفة مع القضايا الاسلامية، لتمهيد الارضية اللازمة لممارسة التمييز والعنف كذلك.

وحول ذلك يقول «جيم موران» عضو مجلس النواب الامريكي عن ولاية فرجينيا: لا شك ان مشاعر العداء للاسلام والمسلمين موجودة في الاوساط الامريكية وهي تتجلى لكثر في القوانين المتعلقة بالهجرة وطريقة التعامل مع المسلمين، بيد ان هذا التمييز له بعده الخارجي حيث يترك اثاره على مواقف الكونغرس، ان التمايز في المواقف السابقة من الحرب في البوسنة والمواقف الراهنة بشأن كوسوفو، ومن قضية الشرق الاوسط قد كانت آثارها واضحة وجلية في مواقف الكونغرس الامريكي السلبية والعدائية تجاه المسلمين.

> عضو مجلس النواب الامريكي «موران»: مشاعر العداء للاسلام والمسلمين موجودة في الاوساط الامريكية

وقد اكد البعد السياسي لعاداة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بقوله- للاسف هناك ميول ورغبات في امريكا بتصوير المسلمين على انهم اعداء وارهابيون. لكننا عندما ندخل في اوساطهم لا نجد لذلك مصداقية. ويضيف جان لسيوزيتو عضو مركز التعايش بين الاسلام والمسيحية في جامعة جورج تاون على ذلك بقوله: هناك اسباب كثيرة لحالة التمييز ضد المسلمين والدين الاسلامي في امريكا اهمها اختراق مراكز القرار من قبل اليهود وسيطرتهم على وسائل الاعلام. نستفيد مما مضى من الشهادات والتصريحات ان دوائر الضغط الموجودة في امريكا تلجأ الى مختلف الطرق والاساليب لتكريس حالة التمايز بحق المسلمين وكذلك لممارسة ضغوط مستمرة لمواجهة المد الاسلامي المتصاعد في امريكا. ويمكن الاشارة الى بعض تلك الاساليب العنيفة التي تمثلت بانفجار مبنى الحكومة الفدرالية في ولاية اوكلاهوما وسقوط طائرات الركاب الامريكية التابعة لشركة «تي. دبليو. اي» في مياه المحيط الاطلسي، حيث عكفت وسائل الاعلام ضمن حملة موحدة معد لها سلفا على القاء مسؤولية الحادثتين على عاتق المسلمين، وقد كانت نتيجة هذه الحملة الاعلامية وقوع «٢٢٢» حادث اعتداء وتهديد بالهجوم ضد المراكز الاسلامية في امريكا.

وبالرغم من كل ذلك فإن مفكرين اميركيين ينصحون ابناء شعبهم بالتزام تعاليم الدين الاسلامي باعتباره الاسلوب الجديد والناجح لحياة الانسان، في وقت يشهد المجتمع الامريكي هزيمة ثقافية واجتماعية بعد ان حاصر طغيان الجنس الأسر الامريكية، ويبلغ الحال الى حد جعل البابا يوحنا بولص الثاني يصف امريكا بانها «مقبرة القيم الانسانية» ●

امسية طبية في المستشفى الاسلامي

تنظم اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي بالتعاون مع جمعية اطباء الاطفال الاردنية امسية طبية في السابعة والنصف من مساء الاثنين في قاعة الامام الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي يجري خلالها مناقشة بعض حالات الامراض العصبية المنتشرة بين الاطفال يشارك فيها الدكتور بديع الصالح/ اختصاصي الامراض الباطنية والروماتيزم، والدكتور علي عطية/ اختصاصي طب الاطفال في المستشفى الاسلامي والدكتور حسين عياش/ اختصاصي طب الاطفال في المستشفى الاسلامي ●

الصرح الممرّد

الدكتور عمر حيدر أمين

صادف افتتاح «الواحة» وهي اكبر كازينو للقمار في الشرق الاوسط في مدينة اريحا ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا

أدر الكؤوس مع الروليت سلافا.. ... ما عبّ من خمر الهوى من خافا
واصحب على الورق المضمخ اعيننا ... غرقى باهداب النعيم لطافا
في «الواحة» الخضراء مربط خيلنا ... وبها النحور تعانق الاسيافا
وكلوديا وسط المدامة تحتفي ... قدّا اغن مهفهفا شفافا
حملت أريحا في ثنايا ثوبها ... عرضا تسيجه تقى وعفافا
يا أيها التاريخ سجل واعترف ... انا قطفنا المجد منك قطافا
شدنا على النهر المقدّس ضفة ... وعلى الموائد انهرا وضفافا
لم يفلح الشيطان في هذي الربا ... لما تعرّض للمسيح خلافا
كدنا.. فاغوينا رغم دهائه ... فاتى يبارك بيتنا طوافا
ما بال «شاتيلا» تنوح بحرقة ... وعيون «صبرا» تندب الألافا
وكراهما لم تحترم افراحنا ... وبكاهما قد يزعج الاضيافا
ما هذه الاشلاء في ايدي البلى ... نثرت باكوام التراب جزافا
هيا ازح.. واقم على آثارها ... فرحا يليق بعرسنا وزفافا
حلف الاحبة قد بنى صرح المنى.. ... ما اصدق الاحباب والاحلافا
أحبارهم قد انكروه غباوة ... ولنبي به احبارنا الاعطافا
لم نبنه عبثا، فمن بركاته ... سنحرر القدس الشريف ويافا

تقع «الواحة» بالقرب من جبل التجربة الذي حاول الشيطان من فوقه اغراء السيد المسيح.

افغانستان وايران: وحدة الفكر والمصالح

تقارير امنية غربية تشير لتلقي طالبان مساعدات عسكرية امريكية ضخمة

● الموقف السعودي الاخير يعبر عن ادانة واضحة لطالبان ●

ابراهيم غرايبة

يشير التقرير الامني الالماني الذي تداولته وسائل الاعلام في الغرب على دور اجنبي واضح في الاحداث الاخيرة التي جرت في افغانستان، فقد ذكر التقرير ان ضباط استخبارات باكستانيين وامريكيين نسقوا واشرفوا على عمليات اجتياح قوات طالبان لشمال افغانستان، وان قتل الدبلوماسيين الايرانيين كان قرارا امريكيا لدفع ايران الى حرب استنزاف واشغالها عن الشرق الاوسط، كما ان خوف الطالبان من ايران سيجعلها تسهل اقامة قواعد امريكية ترصد النشاط الايراني والاصولي العربي في افغانستان ويتيح تعقب اسامة بن لادن.

وفي السياق نفسه ذكرت مصادر أعلامية بريطانية ان حركة طالبان تلقت قبل اجتياح الشمال بشهرين مساعدات عسكرية امريكية ضخمة من مستودعاتها في تركيا واسرائيل».

وبعد الحشود العسكرية الكبيرة التي نفذتها ايران على الحدود مع افغانستان حيث يجري حوالي ربع مليون جندي مناورات عسكرية وصفت بانها استعداد لغزو افغانستان بسبب مقتل تسعة دبلوماسيين وصحفي ايرانيين، والتصريحات الرسمية الايرانية بالاستعداد لحرب حاسمة وضرورة الدفاع عن شرف الجمهورية الاسلامية، والتصريحات الافغانية المقابلة فقد حدث تطوران مهمان.

اولهما طلب المملكة العربية السعودية من ممثلها في كابل العودة الى الرياض والطلب من ممثل افغانستان في الرياض مغادرة المملكة، والمعروف ان السعودية ثلاث دول فقط اعترفتا بحركة طالبان «بالاضافة الى الامارات وباكستان» وهي تمثل دورا وثقلا مهما في افغانستان والمنطقة، ولا بد ان موقفها الاخير يمثل تحولا مهما او انه يشير الى احداث مستقبلية مهمة.

والثاني هو التوجه الايراني نحو الدبلوماسية، فقد قال الرئيس الايراني محمد خاتمي في نيويورك «حيث يشارك في اجتماعات الامم المتحدة، انه منع وقوع حرب بين ايران وافغانستان، ورحب بتحركات الامم المتحدة التي تروج لتسوية دبلوماسية.

وقد اعلن مندوب الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي انه يعتزم زيارة افغانستان في مطلع تشرين اول بعد ان تشاور مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

الموقف السعودي الاخير يعبر عن ادانة واضحة لموقف طالبان. وقد يكون في سياق التقارب مع ايران الذي يحدث مؤخرا، ويرجح انه تقدير لخطأ طالبان في اقدامها على قتل دبلوماسيين والسعي «دون قصد» في حرب اقليمية تضر بالمنطقة، وقد يكون ايضا اشارة لانتهاء دور حركة طالبان وازاحتها عن المسرح السياسي.

لقد استثنيت ايران في الترتيبات الاخيرة التي جرت في افغانستان وشاركت فيها او رعتها الدول المهمة والمؤثرة كباكستان والهند وتركيا والولايات المتحدة والصين واليابان والتي عبر عنها بمشروع ضخم هو أنابيب الغاز والبترول من آسيا الوسطى الى الموانئ الهندية والباكستانية عبر افغانستان، ويبدو ان ايران فوجئت بالتحرك الاخير لطالبان، وكأنها اطمأنت الى توقفها عند حدود كابل ولن تتحرك الى الشمال ويبدو انها قنعت بهذا التقسيم الذي استقر منذ سنتين او اكثر لافغانستان، حيث تسيطر طالبان على الجنوب والجنوب الشرقي الذي تستوطنه اغلبية بشتونية، وتسيطر المعارضة على الولايات الشمالية والغربية التي تستوطنها الشعوب الناطقة بالفارسية «الطاجيك والازبك والفرس» ويمثلها برهان الدين رباني رئيس دولة افغانستان المعترف بها دوليا ومعه احمد شاه مسعود وحزب الوحدة الشيعي.

وكان مسؤول باكستاني «افتخار مرشد» يزور طهران قبل الاجتياح بايام قليلة واعلن في لقائه مع المسؤولين الايرانيين ان اللقاء تمخض عن مبادرة للصلح في افغانستان وتشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع الاطراف وتنهي النزاع الدائر في افغانستان، ولكن يبدو ان هذا اللقاء كان غطاء للاستعدادات الكبيرة التي تشرف عليها وتنسقها باكستان وتركيا لحسم الوضع في افغانستان على نحو يفاجئ ايران ويخرجها نهائيا من اللعبة.

تعتبر ايران ما يدور في افغانستان متعلقا بأمنها القومي ومصالحها الحيوية، وتعتقد ان لها الحق في اقامة علاقات ومصالح مرضية مع آسيا الوسطى، وتعارض بشدة المحاولة الامريكية بالتحالف مع باكستان وتركيا للانفراد بهذه المنطقة المهمة والحيوية.

وتستضيف ايران اكثر من مليوني مهاجر افغاني غيروا كثيرا في تركيبة المدن والقرى الايرانية ويسببون لايران قلاقل ومشاكل وهموما لا حصر لها مثل تأمين عودتهم، وما يؤدي اليه وجودهم من جرائم ومخدرات وفوضى حدودية، وتكاليف مالية واقتصادية ترهق ايران، وضغط على البنى التحتية والموارد الايرانية، ومنافسة الايرانيين على فرص العمل المتاحة.

إن كلا من ايران وافغانستان تواجهان حالة صعبة يصعب الخروج منها، فالحرب ستضر بكلتيهما، والخروج من الازمة يبدو صعبا، وربما فات اوانه. فقد رهنت طالبان بلادها الى مصالح وتحركات اجنبية تعتبر ابعاد ايران واضعافها واشغالها هدفا استراتيجيا، وفي المقابل فإن ايران تعرضت لضربة معنوية ومادية قاسية وصار لزاما عليها كما قال خاتمي «ان تسترد شرف الجمهورية الاسلامية ورعاياها وشهدائها».

وبالطبع فإن ايران تمتلك خيارا آخر غير العمل الدبلوماسي او الحرب، وهو ان تدعم وتدرب وتمول قوات المعارضة الافغانية والمهاجرين الافغان المؤيدين لايران والشعوب الافغانية الشمالية التي تشكل امتدادا ثقافيا وجغرافيا وأحيانا مذهبيا لايران، وهي قوات منظمة يقودها رباني واحمد شاه مسعود إضافة الى الازبك والشيعة.

ولكن كل ما يتوقع حدوثه في افغانستان لن ينهي الازمة هناك ويبدو ان حل هذه الازمة هو آخر ما تفكر به المنطقة والقوى السياسية المتصارعة في افغانستان ●

عقب الشهادة

بقلم: ابراهيم الدعمة

دعوة الحق قائمة باقية، لا يبطلها جور جائر، ومهما ادلهمت الخطوب وكبرت الارهاصات. فعون الله وتأييده لا يتخلف وسنة الله في هذا الكون لا تتبدل، ولكن لا بد للظلم من مدافعة، ولا بد للباطل من مواجهة، كيف لا وسنة الله ان تجد في كل زمان ومكان من يعتمر قلبه بالحقد والغيظ على الحق واهله.

وهذا السراج المنير لا بد له من ادامة انارة، حتى يبقى ضوءه عاما شاملا -ولو كره المشركون- ولا يكون ذلك الا من خلال رجال جعلوا من انفسهم وقودا لهذا المشعل، باعوا رخيصا فانيا واشتروا غاليا دائما، امتهنوا تجارة تنجيهم من عذاب اليم.

فكلما هبت نسائم تخبرنا بان شهيدا ضحى دون قومه ليبقوا، انتشت النفوس، وهدأت القلوب وازداد ايمانها بان ماء الحياة في شرايين الدعوة يزداد دفقا، وان جذوة الحق ازدادت القا، وان ضوء الحق ازداد سطعا.

يا من حسبتم انكم بقتل الشهيد تستريحون خاب فألكم، فحالكم كحال المستجير من الرمضاء بالنار، فانتم كمن نفخ على الجمر فزاده اشتعالا، حققتم للشهيد امنيته، وذكرتم المتقاعسين بتفريطهم، وزدتم المؤمنين ايمانا مع ايمانهم، واوجدتم للمشرئبة اعناقهم ليوم العز قدوة تربى على نهج قدوتهم عليه السلام، واعطيتم للصغار درسا كيف يكبرون.

واذا كانت جولة الباطل ساعة فجولة الحق ساعات، والامم لا تقاس اعمارها بالسنين بل بأعمالها، ولكن الحقيقة الناصعة ان لكل شيئا ثمنا، فكيف بسلعة الله الغالية، والامة لا تقوم لها قائمة الا على اكتاف ابنائها، ولن ينوب عنهم في هذا الامر احد، فليختر المرء مع اي الفريقين يلج، ومهما طال الامد في عيون العابثين فهو لا محالة آت، ومهما بعد في عيون العجزة فهو لا محالة قريب، وعندها يفرح المؤمنون بنصر الله ●

الفقه السياسي عن الامام البنا

-الخلافة-

د. محمد ابو فارس — الحلقة العاشرة

إن «الخلافة» هي أعلى الولايات العامة في الاسلام ويسمى متقلدها خليفة، وهو رأس الدولة الاسلامية، وعليه واجبات وله حقوق فصل فيها الماوردي رحمه الله، وغيره من فقهاء الفقه السياسي.

وتسمى الخلافة ايضا الامامة الكبرى، ويسمى متقلدها الامام، وهو يقوم بحراسة الدين من الاعداء والمبتدعين ويسوس الدنيا بها.

وفي فقه الامام البنا رحمه الله ان الخلافة شعيرة اسلامية يجب على المسلمين التفكير في امرها واعادتها. ولكن اعادتها يحتاج الى جهاد طويل وممهدات كثيرة.

ونستخلص مما كتبه الاستاذ البنا في هذا الامر ان الخلافة الاسلامية يسبقها قيام حكومات اسلامية في البلاد الاسلامية، بحيث يقوم كل شعب بإفراز الحكومة الاسلامية التي تحكمه بالاسلام، ثم تتوثق الصلات بين هذه الحكومات الاسلامية وتندمج في دولة اسلامية عالمية وقد سمي ذلك الكيان الدولي للامة الاسلامية.

فقد ورد في ركن العمل من اركان البيعة مراتب العمل يبدأ باصلاح الفرد ثم تكوين الاسرة المسلمة، ثم تكوين الشعب المسلم ثم بتحرير الوطن من أي سلطان اجنبي ثم العمل على اصلاح الحكومة حتى تكون اسلامية بحق ثم اعادة الكيان الدولي للامة الاسلامية بتحرير اوطانها واحياء مجدها وتقريب ثقافاتها وجمع كلمتها حتى يؤدي ذلك كله الى اعادة الخلافة المفقودة والوحدة المنشودة.

انظر رسالة التعاليم من مجموعة الرسائل ص ١٢-١٤.

وقد ورد في رسالة المؤتمر الخامس تحت منهاج الاخوان المسلمين عنوان الاخوان المسلمون والخلافة قول الاستاذ الامام رحمه الله: ان الاخوان المسلمين يعتقدون ان الخلافة رمز الوحدة الاسلامية ومظهر ارتباط بين امم الاسلام.. والخليفة مناط كثير من الاحكام في دين الله.. والاحاديث التي وردت في وجوب نصب الامام وبيان احكام الامامة .. لا تدع مجالا للشك في ان واجب المسلمين ان يهتموا بالتفكير في امر خلافتهم منذ حورت عن مناهجها ثم الغيت بتاتا الى الآن. والاخوان المسلمون لهذا يجعلون فكرة الخلافة والعمل لاعادتها في رأس مناهجهم، وهم مع هذا يعتقدون ان ذلك يحتاج الى كثير من التمهيدات التي لا بد منها وان الخطوة المباشرة لاعادة الخلافة لا بد ان تسبقها خطوات. لا بد من تعاون تام ثقافي واجتماعي واقتصادي بين الشعوب الاسلامية كلها، يلي ذلك تكوين الاحلاف والمعاهدات، وبعقد المجامع والمؤتمرات بين هذه البلاد... ثم يلي ذلك تكوين عصبة الامم الاسلامية، حتى اذا استوثق ذلك للمسلمين كان عنه الاجتماع على الامام الذي هو واسطة العقد، ومجتمع الشمل، ومهوى الافئدة.

مجموعة الرسائل ص٢٨٤-٢٨٥.

> الاخوان يضعون فكرة الخلافة على رأس مناهجهم

واكد هذا المعنى الذي استخلصناه في رسالة «الاخوان المسلمون تحت راية القرآن» حين قال:

نحن نريد: الفرد المسلم..
والبيت المسلم..
والشعب المسلم..
والحكومة المسلمة..
والدولة التي تقود الدول الاسلامية، وتضم شتات المسلمين،

> مراتب العمل تبدأ من اصلاح الفرد ثم تكوين الاسرة المسلمة ثم الشعب المسلم

وتستعيد مجدهم وترد عليهم ارضهم المفقودة، واوطانهم المسلوبة وبلادهم المغصوبة، ثم تحمل علم الجهاد ولواء الدعوة حتى تسعد العالم بتعاليم الاسلام.

مجموعة الرسائل ص ٣١١.

أقول: ان الاسلام يوجب على الامة الاسلامية ان تتوحد تحت قيادة امام واحد ورئيس واحد هو رئيس الدولة الاسلامية، ويحرم عليها ان تنقسم الى دول كل دولة لها خليفة او امام وهذه الدول تتنازع فيما بينها، والله قد حرم التنازع لانه يؤدي الى الفشل فقال تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» سورة الانفال: ٤٦.

ففي الحديث الذي يرويه الامام مسلم في صحيحه: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما» صحيح مسلم متن شرح النووي ١٢/ ٢٤٢.

فهذا الحديث ينص صراحة على تحريم تنصيب اكثر من امام على الامة الاسلامية، وينص ايضا انه يجب على الامة الاسلامية ان تقاتل الخليفة المتناحر وتقتله ان أصر على موقفه، حفاظا على وحدة الامة ومحاربة التنازع والشقاق الذي يترتب على تعدد الائمة.

النظام الاساسي في الاسلام ١٦٩.

وقد روى مسلم في صحيحه باسناده الى ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي، وانه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فتكثر قالوا: فما تأمرنا؟ قال: فُوا ببيعة الاول فالاول، واعطوهم حقهم». صحيح مسلم متن شرح النووي ١٢/ ٢٣١.

والواقع التاريخي قديما وحديثاً يؤكد انه ما مرت فترات على المسلمين اكثر سوءا من تلك الفترات التي كان العالم الاسلامي يتمزق الى دول وامارات عديدة، والتاريخ ينبئنا عن العلاقة السيئة بين دولة الامويين في الاندلس ودولة العباسيين في المشرق، وما تكنه كل واحدة للاخرى من حسد وحقد وشحناء وتباغض.

انظر النظام السياسي في الاسلام ص١٦٨ ●

السبيل العدد (٢٥٢) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢٩ ايلول – ٥ تشرين اول ١٩٩٨م

هكذا من الأصل

آفاق السبيل

منير شفيق

طريق «اوسلو» وعبرة التجربة

عندما تتعثر المفاوضات على ارضية المبادرة الامريكية التي هبطت بالمطلب الفلسطيني للانسحاب الثاني من ٤٠٪ الى ١٣٪. وعندما تمر الشهور في مفاوضات حول ٣٪ من الـ١٣٪ وتفشل مرة اثر مرة على الرغم من ان ٣٪ تمثل انسحابا تافها بالقياس الى ما يتوجب الانسحاب منه فيما بعد. فالامر يتطلب الخروج بعبرة اساسية تقول اذا كان الاتفاق على هذه الثلاث بالمائة استغرق كل هذا وحمل ما حمل من شروط مضادة فكيف سيكون الحال مع القدس! وكيف سيكون الحال مع قضية اللاجئين والعودة بل قضية المياه والطاقة والحدود؟ وكيف سيكون الحال مع رفع مستوى «السيادة» الى ٣٪؟

هنا نكون قد خرجنا من «اوسلو» بعد خمس سنوات بما ينطبق عليه مقولة «رب ضارة نافعة». فالتجربة العملية اثبتت عقم كل محاولة للتفاهم مع الدولة العبرية، او اقناع الاحتلال بالانسحاب من الاراضي المحتلة، على الاقل عام ١٩٦٧، من خلال تقديم التنازلات السخية على كل المستويات، او من خلال تسليم رعاية المفاوضات «للشريك» الامريكي او على الاصح للشرك الامريكي.

فقد اثبتت الوقائع ان اوهاما كثيرة حفت في معرفة ما يريده العدو الصهيوني، وما يرضيه وما لا يرضيه. وقد بدأت تلك الاوهام تتبدد الواحد بعد الاخر مع كل جلسة مفاوضات او اتفاق يعقد على ارضية اتفاق «اوسلو».

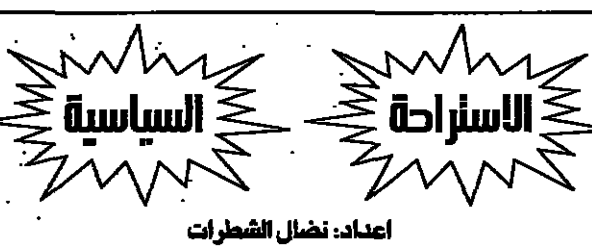
وقد جاءت المبادرة الامريكية لتوجه ضربة قاصمة لتلك الاوهام حتى لو تنازل المفاوض الفلسطيني مرة اخرى ووافق على شروط نتنياهو بالنسبة الى ٣٪ واذا كان هنالك من يريد ان يكابر فيمكنه ذلك. لكنه سيجعل من مكابرته مهزلة لا محالة.

واذا كان هنالك من يؤول ما حدث بتطرف نتنياهو فعليه ان يتذكر ان حزب العمل قاد العملية اربع سنوات وكان قد مضى بها بالاتجاه نفسه الذي يجسد نتنياهو اليوم. فاذا كان نتنياهو لم «يتقدم» الا خطوة واحدة كان بيريز قد احجم عن اتخاذها وهي اتفاق الخليل فان كل ما هو قائم الان هو من صنع بيريز تحديدا.

يبدو ان الوضع يفرض ان يجاب مرة اخرى عن السؤال ماذا تريد الدولة العبرية؟ قبل السؤال، عن سياسة هذه الحكومة او تلك، ما هي الثوابت الاسرائيلية المتفق عليها، والتي لا يخرج عليها اي طرف بمن في ذلك بيريز ناهيك عن باراك؟

ان اجابة دقيقة، ويجب ان تكون موضوعية كليا، ستأتي في تعارض تام مع طريق «اوسلو»، حتى بالاستناد الى تجربة ذلك الطريق خلال السنوات الخمسة الماضية.

ومن ثم تفرض الخروج بنتائج للعمل غير التوغل في هذا الطريق الكارثي، وما القرار باعلان الدولة الفلسطينية الامن قبيل هذا التوغل بدلا من ان تكون المهمة الاولى هي دحر الاحتلال وانقاذ القدس ●




الاستراحة السياسية

اعداد: نضال الشطرات

ليلنا العربي

في ليلنا العربي الطويل يحلو الألم والندم والاحتراق مع وهج النجوم والرحيل بغير دليل ولا وجهة للسفر، بلا حدود ولا جوازات عليها تأشيرات الدخول او الخروج، ويطيب الجنون واتباع خطوات الغيوم وفوضى الرياح، سياحة على ضفاف الجرح وعمق المأساة بحثاً عن وجه آخر للحقائق وشكل مختلف للصور وللمشاهد!.

ملطخة ايدينا بدماء الانتحار ويعلو جباهنا غبار الاندثار، ونلتزم مقاعدنا في انتظار المشاهد النهائية، بينما نلتحف جلودنا العصرية ونقضم الاظافر ونحشوا الهواء بالذهول وبالدخان!.

من ادخلنا هذا الزمن العربي الصعب؟ وكيف حل التيه بنا والتخبط والتشرذم والسقوط عند كل نهوض؟ من زرع اشواك الصمت المطبق فوق شفاهنا؟ ومن يحررنا من آسار ذواتنا؟.

هذه الروح الذبيحة خلف جدران الجسد وهذه العقول الطافية على مسطح الاوهام، أما آن لها من خلاص؟! ●





قضايا وازمات

الصراع الكردي - التركي

بعد سقوط الدولة العثمانية تم تقسيم كردستان الى اربعة اجزاء اكبرها في تركيا ويليها القسم العراقي ثم الايراني واخيراً السوري وبذلك وقع الاكراد ضحية المخططات الاستعمارية لدول الحلفاء، ويبلغ عدد الاكراد حوالي (٣٠) مليون نسمة (١٨) مليون في تركيا و (٦,٥) مليون في ايران و(٤,٥) مليون في العراق وقرابة المليون في سوريا ومليون في القفقاس وحوالي (١,٥) مليون في الخارج، ولم يهتم الساسة الاتراك منذ بداية نشأة تركيا كدولة مستقلة عام ١٩٢٣ بالاكراد وتم التأكيد على الهوية التركية للدولة وتم تجاهل الاكراد رغم انهم يمثلون من (٢٠ – ٢٤) بالمائة من مجموع سكان تركيا.

وقامت السلطات التركية بحظر استخدام الاسماء الكردية بالقوة وغيرت الاسماء الكردية الى اسماء تركية وفرضت حظر استخدام اللغة الكردية وتعرض عدد من الصحافيين الاتراك الذين يكتبون عن القضية الكردية للاعتقال بل تم اغتيال بعضهم.

وأمام هذه الاوضاع لم يجد الاكراد بداً من التمرد على الحكم التركي وذلك من خلال هجمات نفذها عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبد الله اوغلان والذي يبلغ عدد مقاتليه ١٥ الف منتشرين داخل تركيا خصوصاً في جنوب شرق تركيا وبعضهم في العراق وسوريا وارمينيا ويحصل الحزب على تأييد من قبل اليونان وقبرص وبلغاريا وروسيا.

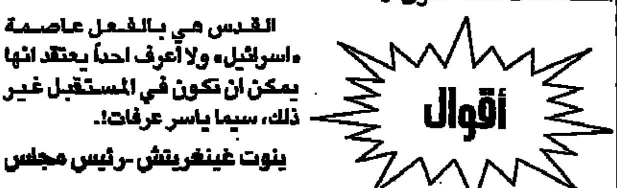
وفي مواجهة تمرد الاكراد لم تستخدم الحكومة التركية سوى الحل العسكري ولم تحاول ايجاد حل سلمي للازمة ولم تتجاوب مع تصريحات اوغلان التي اعلن فيها تخلي الحزب عن مطالبه باقامة دولة كردية مستقلة واقترح الدخول في حوار مباشر مع السلطات التركية لايجاد حل عادل ودائم للازمة في اطار الجمهورية التركية، ورغم تعهد حكومة يلماظ واربكان بحل سلمي للمشكلة الا ان الجيش لم يسمح بذلك، وقد سقط جراء هذا الصراع المسلح آلاف القتلى والجرحى من كلا الطرفين وتم تشريد الآلاف بعد هدم منازلهم او اخلائها ولا يتوقع التوصل الى حل لهذا الصراع في المنظور القريب ●




الموسوعة السياسية

مبدأ الفصل بين السلطات

كانت النشأة التاريخية لهذا المبدأ في القرن الثامن عشر لمحاربة السلطان المطلق للملوك والقضاء على الملكيات المتسيدة في ذلك العصر، ويعد المبدأ احد مقومات الدولة القانونية، وقد طرحه الفيلسوف الفرنسي مونتسكيو في كتابه روح القوانين حيث يرى ضرورة قيام كل سلطة بمراقبة السلطات الاخرى لوقفها عند الحدود المقررة لها حتى لا تتغول على اختصاصات سلطة اخرى ●





أقوال

القدس هي بالفعل عاصمة «اسرائيل» ولا أعرف احداً يعتقد انها يمكن ان تكون في المستقبل غير ذلك، سيما ياسر عرفات!.

نيوت غينغريتش -رئيس مجلس النواب الامريكي.

بعد فشل الوسائل السياسية للقضاء على حزب الفضيلة

النظام التركي يُجيِّر القضاء لمحاربة الاسلاميين

● رئيس بلدية اسطنبول في السجن لقراءته أبيات شعر ●

أحمد فارول - اسطنبول/ تركيا

صادقت محكمة الاستئناف التركية يوم الخميس الماضي على القرار الصادر عن محكمة امن الدولة في ديار بكر قبل مدة قصيرة والذي يقضي بالحكم على رئيس بلدية اسطنبول الكبرى رجب طيب اردوغان بالسجن لمدة عشرة شهور.

حيثيات القرار.. غريبة!!

في اثناء خطابه لاهالي مدينة سعرت استعمل رجب طيب اردوغان ابياتاً من الشعر للشاعر التركي المشهور ضياء كوك الب المرشد الفكري لكمال اتاتورك. هذه الابيات من الشعر أعتبرت اداة للتفرقة الدينية والمذهبية والتحريض على الحقد والكراهية والعداوة بين المواطنين، مما اوجب العقوبة المذكورة اعلاه. الابيات الشعرية التي يقول الادعاء انها تحرض على الحقد والكراهية والعداوة والتفرقة الدينية والمذهبية تقول:

«... المآذن حرابنا، والقباب خوذنا، والمساجد ثكناتنا، والمؤمنون جنودنا»، علماً بان هذه التعابير «المآذن والقباب، والمساجد، والمؤمنون» هي من العناصر الاساسية في عقيدة الغالبية العظمى من الشعب التركي المسلم، وان حرب الاستقلال قامت اصلاً لتحقيق هذه المبادئ والقيم. وتم تحريض الشعب في حينها على القتال والفداء من اجل هذه المبادئ وللدفاع عن الوطن، في الماضي وأثناء حرب الاستقلال قامت الدولة بتحريض الشعب وتحريك مشاعرهم بنفس هذه العبارات دفاعاً عن الوطن والمبادئ والقيم، ولكن النظام الحاكم في تركيا اليوم يعتبر هذه العبارات ادوات التحريض على اثارة الاحقاد والكراهية والتفرقة الدينية والمذهبية.

من ناحية ثانية فان هذا الشعر ليس من تأليف رجب طيب اردوغان، بل هو من تأليف الشاعر التركي ضياء كوك الب المرشد الفكري لكمال اتاتورك، وهو ليس شعراً ممنوعاً. فلا يوجد قانون يمنع قراءته او تداوله ولا يشكل جرماً اذا قرأه اي مواطن، فكيف اصبح جرماً حينما قرأه رجب طيب اردوغان؟ ان هذا الوضع يشير بشكل واضح الى التناقض في نظام القضاء والحقوق في الدولة التركية، ويعطي الدليل على ان العقوبة الصادرة بحق رجب طيب اردوغان لا تستند الى اساس عدلي ولكنها تستند الى اساس سياسي.

القرار ضد اردوغان يبعده عن الحياة السياسيه الى الابد

بعد فترة قصيرة من صدور قرار محكمة امن الدولة في ديار بكر بحبس رجب طيب اردوغان عشرة شهور، قام اردوغان بمراجعة محكمة الاستئناف بصفتها محكمة عليا لنقض الحكم. ولو ان محكمة الاستئناف نقضت الحكم، فان القرار يعود ثانية الى محكمة امن الدولة للنظر في الحكم من جديد، الا ان محكمة الاستئناف صادقت عليه من جديد، ولم يبق امام اردوغان سوى خمسة عشر يوماً فقط يراجع فيها محكمة الاستئناف مرة اخرى طالباً تصحيح القرار. علماً بان هذه المراجعة لن تغير شيئاً على ما يبدو من القرار، لان المراجعة ستكون لنفس محكمة الاستئناف التي صادقت على القرار وليس لمحكمة اعلى منها، ثم ان جميع المراجعات التي تمت حتى الآن في مثل هذه الحالات كانت سلبية مما يجعل المراقبون يعتقدون ان نقض القرار او تعديله بات امراً بعيد المنال.

في حالة تطبيق القرار فان على رئيس بلدية اسطنبول الكبرى طيب اردوغان ان يمضي اربعة اعشار المدة في السجن، يعني ان عليه البقاء في السجن فعلياً اربعة شهور ويقضي القرار ايضاً بحرمانه مدى الحياة من شغل وظيفة حكومية ويمنع من مزاولة العمل السياسي، وعلى هذا الاساس فان التصديق على القرار يخول وزارة الداخلية منع طيب اردوغان من مزاولة عمله في رئاسة بلدية اسطنبول الكبرى وان هذا الامر سيكون بعد شهر من تصديق محكمة الاستئناف على القرار المذكور.

ردود الفعل الشعبية

قام الآلاف من المواطنين بالتظاهر امام مبنى بلدية اسطنبول تأييداً لرئيس البلدية اردوغان فور سماعهم قرار محكمة الاستئناف وبقي المتظاهرون حتى منتصف الليل مجتمعين امام مبنى البلدية وردّدوا شعارات تندد بالقرار وشعارات اخرى تؤيد اردوغان، وقام المئات من المتظاهرين بسد أحد الطرق الرئيسية مما ادى الى صدام بينهم وبين الشرطة، انتهت باعتقال العديد من هؤلاء المتظاهرين.

وعقد طيب اردوغان مؤتمراً صحفياً عقب صدور قرار المحكمة وكان الحضور الجماهيري ضخماً جداً حيث حضره حوالي خمسمائة الف مواطن من اهالي اسطنبول بالاضافة للصحافيين، وقد بدأ توافد الناس قبل ساعتين من بدء المؤتمر امام مبنى بلدية اسطنبول، وامتلأت الساحات التي امام المبنى وامتدت على مسافة «١»كم الى ميدان بايزن حيث امتلأ القسم الاكبر من هذا الميدان بالمواطنين ايضاً، ومن المتوقع ان تستمر مظاهرات التأييد لرئيس بلدية اسطنبول طيب اردوغان والاحتجاجات على قرار محكمة الاستئناف خلال الايام القادمة.

الدعم والمساندة من السياسيين والمثقفين الاتراك

بعد اعلان قرار محكمة الاستئناف قامت افواج غفيرة من المثقفين والسياسيين بالتوجه نحو مبنى بلدية اسطنبول لزيارة طيب اردوغان دعماً ومساندة له، واعرب السياسيون والمثقفون عن دهشتهم لصدور مثل هذا القرار الظالم بحق رجل قدم خدمات جليلة لاهالي اسطنبول واكدوا استمرار دعمهم ومساندتهم له، كما ان الاطراف السياسية في انقرة ايضاً اكدوا دعمهم ومساندتهم وخاصة زعيم حزب البعث الجديد المعروف بتوجهاته الاسلامية، حسن جلال كوزال الذي أيد وساند اردوغان بشكل واضح وجريء حيث قال ان قرار محكمة الاستئناف قرار ظالم بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وانه سيقف الى جوار طيب اردوغان حتى النهاية، وقال «انني اقف بجوار أخي طيب اردوغان بكل الدعم والمساندة بسبب الظلم الذي تعرض له، ولانني اكن له كل الحب والتقدير».

أما سليمان ديميريل رئيس الجمهورية فقد طالب باحترام القرار مدعياً انه صدر عن محكمة مستقلة غير متحيزة.

تصريحات طيب اردوغان امام مبنى بلدية اسطنبول

الكبرى عقد رجب طيب اردوغان مؤتمراً صحفياً مفتوحاً حضره نصف مليون مواطن بالاضافة الى عدد غفير من الصحافيين، واعلن اردوغان في هذا المؤتمر ان قرار المحكمة لم يكن قراراً مستقلاً، بل انه قرار سياسي المنشأ وليس قراراً عدلياً، وأضاف «ان هذا القرار لم يهز الثقة بيني وبين الشعب ولكنه هز الثقة بين المواطنين ومؤسسات العدل في هذا البلد». وأردف قائلاً ان كفاحه وتضحياته لتأمين حقوق الشعب ومبادئه السامية لن تتوقف قائلاً «سوف يستمر كفاحنا ما دام هذا الرأس في هذا الجسد» وأضاف ان قضيته لم تكن قضية رشوة او خيانة او اختلاس او ما شابه ذلك ولكن جريمته هي قراءة ابيات من الشعر الذي لا يعاقب عليه القانون، مما يدل دلالة واضحة على مدى التناقض في النظام العدلي والحقوقي المعمول به في هذا البلد. وقال «ولكن هذا خطأ، والعدل قادم لا محالة، وسيكون العدل ضرورياً لاولئك الذين سيسوا القوانين والحقوق».

وتكلم في المؤتمر الصحفي رئيس حزب الفضيلة رجائي قوطان موضحاً ان هذا القرار لا يمت للعدل بصلة وانه قرار ظالم ما هو ●

اجراءات حكومية لاستفزاز الاسلاميين

استراتيجية تركية لتحويل الاسلام الى حالة جزائرية

كتب: سليمان الصالحي



سبعون عاماً او تزيد هو عمر الدولة التركية العلمانية التي اسسها كمال اتاتورك بعد ان الغى كل ارتباط - او حاول - لتركيا مع الاسلام وشريعته ولغته. ومع ذلك فيبدو عمر هذه الدولة العلمانية وكأنه سبعون يوماً بسبب حجم الاضطرابات والفوضى الذي تعيشه مؤسسات الحكم وهيئات المجتمع وبسبب من الطبيعة الطارئة والاستثنائية لقرارات المؤسسة الحاكمة. فالبلاد تعيش ازمة قومية حادة مثلما تعيش ازمة اجتماعية خطيرة وقبل ذلك فالبلاد تعيش ازمة هوية جعلت تركيا لا تعرف للآن حقيقة انتمائها او اصبح هذا الانتماء مادة للجدل.

فمع انكار وجود الاكراد، وهو انكار لوجود جزء من مجتمعها وشعبها، تتضخم وتتزايد ابعاد المسألة الكردية داخل تركيا وتحديداً ومنذ العام ١٩٨٤ حيث كان العراق مشغولاً عن شماله واكراده في الحرب الخليجية الاولى، وعند حلول العام ١٩٩١ وبسبب غياب العراق بدا ان حجم المشكلة الكردية داخل تركيا قد اصبح موازياً لحجم المشكلة في شمال العراق الذي تتدخل فيه قوى دولية ابرزها الولايات المتحدة.

على الجانب الآخر تبرز هناك مشكلة اجتماعية عندما «تقرر» الدولة التركية شطب جزء آخر من مجتمعها وشعبها لا بسبب انتمائه القومي بل لانتمائه الديني والثقافي. فالمؤسسة العلمانية تلغي وجود وخيار عشرات الملايين من الناس الذين اختاروا ببساطة موروثهم وهويتهم ودينهم في عودة او صحوة هي في الاساس جزء من تغطية اسلامية تتجاوز تركيا وتمر من خلالها وتنتشر حولها في كل مكان.

هذه الاوضاع اتاحت للجيش او قيادات النخبة العلمانية فيه وضع يدها على مقاليد الحكم والسياسة وادارة البلاد وفق مخطط مدروس ومحكم. الاحكام فيه هو تعميق السيطرة والقبضة العسكرية دون اتاحة المجال لاي قوة سياسية او اجتماعية ان تؤثر في الوضع هناك.

هنا ومن هذه النقطة بالذات تبرز فوضى السياسة التركية واشكالاتها، فواقع هذه السياسة يدور حول متوالية من ردود افعال لا يحكمها الا ضابط تلك الافعال التي تستجيب لها ردود غير منسجمة مع مكانة الدولة السبعينية القديمة، وتجعل منها دولة انفعالات بعيدة عن المنطق.

حدثان مهمان يؤشران لطريقة تصرف للمؤسسة التركية، الاول هو استدعاء محكمة تركية لرئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان للمثول امامها ومحاكمته بسبب تصريحات -كلام!- هاجم فيها العلمانية وأساء لها حسب مزاعم تلك المحكمة. وفي حال «ادانة» المحكمة لاربكان فانه قد يسجن لفترة تحددها المحكمة، من جهة اخرى

العسكر يتوجسون خيفة من فوز الفضيلة بالانتخابات القادمة

اقرت محكمة الاستئناف حكماً بالسجن لمدة «١٠» اشهر في ٢٣ ايلول / سبتمبر على رئيس بلدية اسطنبول والقيادي البارز -بل الابرز- في حزب الرفاه السابق رجب طيب اردوغان بسبب خطاب -كلام له- في احتفال جماهيري اورد فيه ابيات لشاعر تركي قومي !!الاتجاه. المراقبون يقولون بان هذا الحكم يعني خاتمة حياة اردوغان السياسية اذ مع السجن «١٠» اشهر فسوف لن يسمح له بالعمل السياسي في المستقبل علماً بانه كان المرشح لقيادة التيار الاسلامي في تركيا بعد اربكان الذي منع هو الآخر من العمل السياسي.

الحدث الآخر هو ان المؤسسة التركية الحاكمة تعيش هواجس فوز حزب الفضيلة في الانتخابات المقررة في ١٨ نيسان / ابريل القادمة والتي تشير كل الدلائل الى امكانية فوز الفضيلة فيها منفرداً او بالائتلاف في اصعب الاحوال. هاجس دعا ممثل العسكريين ومندوبهم السياسي «رئيس» الوزراء مسعود يلماز الى القول بجرأة ديمقراطية لا يحسد عليها: «ان السلطة لن تعطى للفضيلة حتى لو خرج من الانتخابات كاكبر حزب». والامر ليس حدساً بل تصميماً ديمقراطياً علمانياً على منع وصول الفضيلة كما منع الرفاه واجبر على تقديم استقالته من رئاسة الحكومة في حزيران/ يونيو عام ١٩٩٧.

هذان الحدثان مع قضايا ديمقراطية لرموز منتخبة مثل اربكان واردوغان -وهو من اكثر الرموز شعبية- يشير الى تصميم مسبق من اعلى سلطة عسكرية وحاكمة في البلاد ليس لاجهاض الديمقراطية وانما لاجهاض الاعتدال وجريمة التعقل التي تبديها الحركة الاسلامية في تركيا وعلى نحو لا يتفق الا ومقاييس الغلو والتعصب والانغلاق والاصولية العلمانية. ان استمرار التحرش بالاعتدال الاسلامي ليس له الا تفسير واحد يتلخص في محاولة جر الحركة الاسلامية الى خانة التطرف والارهاب لاستكمال الدائرة العسكرية في البلاد وحرمان «الديمقراطية» التركية من ابرز رموزها واطرافها واكثرهم احتراماً لقواعدها.

ان الاعتدال الاسلامي بات هماً مرهقاً لحكام المؤسسة التركية. وتنعقد آمال تلك المؤسسة على دفع الاسلاميين الى كهوف وجبال كردستان واعلان تركيا منطقة منكوبة بالارهاب مما يستدعي معه تأييداً وتعاطفاً عالمياً بات يرى الاعتدال والعقلانية المنضبطة في تركيا للاسلاميين مشكلة ليس لها حل الا حل على الطريقة الجزائرية. واستمرار الاعتقالات والمحاكمات والاستفزاز والتحرشات بشكل مستمر ليس له الا تفسير واحد هو الارق الذي يعيشه مسؤولو ادامة ليل تركيا الطويل لدفع الاسلاميين للانفلات «وعلى الطريقة» الجزائرية مرة ثانية» حيث الجهد الاستخباري التركي والاسرائيلي موجود وينتظر. التطرف مرفوض والاعتدال مرفوض فما هو المطلوب؟ وهل شهدت الدنيا حكاماً يرفضون الرفاه لشعبهم ويمنعون الفضيلة عنه كما يفعل حكام تركيا المأزومون؟! ●

الامم المتحدة توفد الابراهيمي في مهمة سلام بين ايران وطالبان

ايران تطالب مجلس الامن باتخاذ اجراءات حازمة ضد طالبان

كتب: نضال الشطرات

في خطوة نحو تطويق الازمة الايرانية – الافغانية ومحاولة ايجاد سبل لتخفيف حدة التوتر على الحدود بين البلدين قام الامين العام للامم المتحدة بتكليف الاخضر الابراهيمي القيام بمهمة سلام بين ايران وحركة طالبان. وتأتي هذه المبادرة في اجواء تتصاعد خلالها قعقعة السلاح وتبادل الاتهامات والتهديدات، في وقت بدأت فيه الازمة تهدد بنشوب صراع مسلح يهدد المنطقة ودولها التي بدأت تظهر تخوفها وقلقها المتزايد من الاوضاع المتأزمة على الحدود الافغانية – الايرانية.

وكانت كل من ايران وحركة طالبان قد قامتا في وقت لاحق بالطلب من الامم المتحدة بالتدخل في النزاع الدائر من أجل ايجاد تسوية وحل للازمة.

فقد طالبت ايران الاسبوع الماضي مجلس الامن الدولي باتخاذ «اجراءات حازمة وفعالة بشكل عاجل ضد حركة طالبان لتجنب وقوع حرب بين البلدين».

كما اعلنت حركة طالبان اثر مبادرة الامين العام انها مستعدة للتعاون مع الموفد الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي في اطار الجهود المبذولة من أجل السلام، وفي الوقت الذي شدد فيه الرئيس الايراني محمد خاتمي الاسبوع الماضي في الامم المتحدة بأن «ايران تسعى الى تجنب مؤامرة عسكرية مع حركة طالبان» واصلت حركة طالبان اتهامها لايران بأن لها نوايا عدوانية ضدها.

هذا ولا تزال ايران تصر على ضرورة الانتقام ومعاقبة الجناة، فقد اكد آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية الايرانية اثناء صلاة الجمعة في جامعة طهران انه «يجب ان يسلم القتلة الى ايران لمحاكمتهم او ان يمثلوا امام محكمة دولية».

ومن جهتها اكدت حركة طالبان انها سوف تعاقب الجناة وتقوم بمحاكمتهم، هذا على صعيد تفاعلات الازمة سياسيا والمساعي الدبلوماسية المبذولة من اجل تطويقها، اما على الصعيد العسكري فلا تزال القوات المسلحة الايرانية تقوم بتعزيز حشودها العسكرية التي لا سابق لها في تاريخ ايران المعاصر ضمن اعمال التدريبات العسكرية في اقليم خراسان عند الحدود مع طالبان، في الوقت الذي اكد فيه الاميرال علي شمخاني لصحيفة طهران تايمز «ان طالبان من وجهة النظر العسكرية ليست قوية لتشكل تهديدا عسكريا لايران».

المناورات الايرانية على الحدود

ذو الفقار ٢ المناورات الاضخم في تاريخ ايران الحديث

ومن المتوقع هذا الاسبوع اجراء مناورات «ذو الفقار ٢» والتي من المتوقع ان يشارك فيها ٢٠٠ الف جندي نظامي و ٧٠ الفا من افراد الحرس الثوري بالاضافة الى مشاركة سلاح الجو ومختلف القطاعات العسكرية الايرانية، وضمن سياسة استعراض القوة قامت ايران في ذكرى الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ بعرض الصاروخ شهاب ٣ ومداه ١٣٠٠ كيلو متر اثناء العرض العسكري بحضور الرئيس محمد خاتمي وهي المرة الاولى التي تقوم فيها ايران بعرض هذا الصاروخ ●

دجرجيان: الاوضاع في الشرق الاوسط معرضة لمزيد من الانهيار

واشنطن - قدس برس

حذر دبلوماسي امريكي سابق من خطر تردي الاوضاع في الشرق الاوسط لاسيما على الجبهة السورية – الاسرائيلية، وقال ادوارد دجيرجيان الذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى دمشق ان هناك احتمالات متزايدة حول نشوب نزاع عسكري او اندلاع حرب على الجبهة السورية – الاسرائيلية نتيجة عدم تحقيق تقدم في المسار السوري لعملية السلام في الشرق الاوسط منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وكشف دجرجيان الذي يشغل حاليا منصب مدير مؤسسة جيمس بيكر للسياسة العامة أن حاول عام ١٩٩٦ التوسط بين دمشق وتل أبيب، وقام بنقل رسائل بين الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، حملت مؤشرات ايجابية، وقال إن وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر نجح في تنشيط المسار السوري عام ١٩٩٥ بفعل المحادثات السرية التي كان يجريها.

وحذر في حديث أدلى به في مركز الصحافة الاجنبي في واشنطن من انه «في الظروف غير المستقرة للشرق الاوسط يمكن ان تفلت الامور، ويمكن ان تحدث اشياء سيئة، ويمكن للمنطق الا يسري»، وقال «في رأيي أن الوضع على الارض مثير للقلق للغاية» ●

مدير معهد دراسات الكوارث واللاجئين في السودان لـ «السبيل»

تاج الدين السنوسي: معهدنا يسعى لرفع الوعي الجماهيري حيال الكوارث وافرازاتها

■ السبيل: عثمان البتيري - ناصر شديد

يرأس الاستاذ تاج الدين عبد الله السنوسي ادارة معهد دراسات الكوارث واللاجئين في الخرطوم والذي يعنى بطرق الاستعداد للتعامل مع الكوارث وافرازاتها من لاجئين ونازحين.

وحول اهداف المعهد الذي يعد الرابع من نوعه في العالم يقول الاستاذ السنوسي ان المعهد تم انشاؤه في عام ١٩٩٣ وهو معهد تعليمي مسجل كمنظمة طوعية تسعى لاعداد الدراسات والبحوث حول الكوارث بجميع انواعها سواء الطبيعية منها او التي من صنع الانسان. وكيفية التعامل مع افرازاتها من لاجئين والعمل على التقليل من الخسائر المتوقعة من هذه الكوارث. وذلك عن طريق تاهيل الكوادر المؤهلة للتعامل مع هذه الكوارث وللعمل بالمجال الطوعي و رفع وعي ومقدرة المجتمعات المحلية للتعامل مع الكوارث ومجابهتها.

أما الوسائل المتبعة في المعهد لتحقيق هذه الاهداف فهناك برنامج للدراسات العليا بدرجتي الدبلوم والماجستير ويتميز برنامجنا بان المواد التي يتناولها هي مواد جديدة مثل ادارة الكارثة واللاجئين والبيئة والتنمية وكذلك الاثار النفسية للكوارث والاغاثة والامن الغذائي.

ويقدم المعهد كذلك دورات قصيرة وهي مفتوحة للمجتمع ككل من اجل اعداد كوادر محلية تستطيع التعامل مع الكوارث وادارة المعسكرات والاسعافات الاولية.

ويضيف الاستاذ بان المعهد يقوم بعمل مسوحات للخسائر التي تسببها الكوارث والاحتياجات الضرورية للمتضررين. وفي معرض حديثه عن كارثة الفيضانات التي اجتاحت السودان مؤخراً، قال السنوسي «كارثة الفيضانات ليست جديدة على السودان فقد حدثت سابقاً في عام ٤٦ و٨٨ و٩٦ و٩٨. ولكن هذه السنة كان منسوب الماء في النيل عالياً جداً واكبر من السنوات السابقة لكن كان هناك استعداد من قبل الحكومة والمواطنين وكان الوعي ايضاً عالياً لدى الشعب للتعامل مع هذه الكارثة ولذلك فان الخسائر كانت اقل من السنوات الماضية وبالرغم من هذه الاستعدادات الا ان الفيضانات كانت كبيرة والخسائر كانت عالية ايضاً وخصوصاً في المزارع والحقول».

واكد الاستاذ تاج الدين على ان تجاوب الدول العربية مع السودان للخروج من هذه الكارثة كان تجاوباً ممتازاً وقد وصفها بعض المسؤولين بانها استجابة تصل الى ١٣٠ في المئة، وخاصة من السعودية والاردن وليبيا ومصر والامارات والكويت وغيرها من الدول العربية.

وحول قضية المجاعة في جنوب السودان نتيجة للحرب التي تشنها قوات المتمردين اكد السنوسي ان المجاعة ليست بالصورة التي تبثها وسائل الاعلام فالمجاعة موجودة.. وهناك فجوة غذائية كبيرة وخاصة في بحر الغزال في واو.

واشار السنوسي الى ان المجاعة قد تم تجاوزها مؤخراً وبات الوضع أفضل مما كان عليه قبل ثلاثة أشهر نتيجة للمساعدات التي قدمتها الحكومة والتي قدمتها ايضاً منظمات اغاثية خارجية والتي قللت من معدل الوفيات التي كانت تسقط بسبب المجاعة بل وانهتها تماماً.

وحول عمل المؤسسات الاغاثية الاجنبية ودورها الخفي في جنوب السودان اكد السنوسي ان بعض المؤسسات الاجنبية تتستر بالعمل الاغاثي من أجل تنفيذ اجندات خفية وان العديد من الحوادث كشفت تورط هذه المؤسسات في دعم فصائل التمرد في الجنوب، وذكر السنوسي الحادثة التي وقعت قبل عام عندما وصلت طائرة تابعة للصليب الاحمر بحجة انها تحمل مواد اغاثية للمناطق المتضررة في الجنوب لكن الطائرة نزلت بالخطأ في منطقة تسيطر عليها احدى الفصائل الجنوبية التي انشقت عن قرنق وانضمت للحكومة وعندما تم الكشف على محتويات الطائرة وجد انها كانت محملة بالذخيرة والاسلحة التي من المفترض تسليمها الى قوات المتمرد قرنق.

اما بالنسبة للنازحين الذين تم تهجيرهم بسبب الحرب الدائرة في الجنوب فذكر الاستاذ السنوسي الى ان الاحصائية الرسمية للنازحين في مناطق الشمال تفيد بان عددهم وصل الى ثلاثة ملايين ونصف المليون منهم مليونان ونصف في الخرطوم فقط أما الامم المتحدة فتقول ان عددهم يصل الى مليون ونصف في الجنوب مع اننا في المعهد متأكدون ان عدد النازحين في تلك المنطقة لا يزيد عن خمسمئة الف فقط بما فيها مناطق المتمردين، واكد الاستاذ تاج الدين ان أهل الجنوب يتجهون الى الشمال مما يدل على وجود الامن والاستقرار هناك وان الحكومة تتعامل معهم كمواطنيها وتقدم لهم كافة المساعدات الممكنة.

وعن دور المعهد في التعامل مع قضية هؤلاء النازحين فقد اكد السنوسي على ان المعهد لكونه يعنى بالجانب التعليمي والتثقيفي فان دوره ينصب على زيارة المعسكرات لرفع معنويات النازحين وتبصيرهم بانجح السبل للتعامل مع المشاكل التي يواجهونها في المعسكرات ■

الحكومة أمسكت بطائرة للصليب الاحمر تنقل السلاح للمتمردين

دفاعاً عن افغانستان لا طالبان

الحركات الاسلامية مطالبة بالتدخل لوقف النزيف الافغاني

كتب: محمد الرشيد

كانت الاندفاعة الفطرية والعظيمة لتأييد الجهاد –نعم كان جهادا وطنيا واسلاميا مشروعا– في افغانستان من قبل كل مسلمي الارض تعبيرا عن انتصار لمعنيين كبيرين: الاول هو الانتصار للمسلمين ضد عدوهم وعدو دينهم مما يستوجب معه جهادا دينيا مشروعا وواجب التأييد. والثاني هو التعاطف مع شعب مظلوم لم يدفع بقواته عبر الحدود لبدء العدوان بل تحمل عدوان الاخرين واستعمارهم في شكل همجي وحشي زاده غرور القوة العمياء حمقا وبلاهة.

ذلك التعاطف –وهو شعور انساني نبيل– كان تعاطفا مع جهاد وطني ولكنه مشروع ايضا بحكم العدوان السافر.

ومع حصول بعض مقصود الجهاد –ونقول بعض لانه العقد قد انفرط وضاعت حباته– فان انتكاسة كبيرة وقعت في بلد فقد قرابة مليوني مظلوم اغلبهم من الفقراء والبسطاء من شعب افغانستان عندما تحول الجهاد عن مشروعيته الدينية ليصب في مسار آخر يعود الى مغانم وحسابات وثارات. وطيلة سنوات فقد استمر تدفق الدم الافغاني بلا سبب او هدف الا عصبية مقيتة او طمع مادي او منصب محدود او قبلية متخلفة. وللحقيقة فان سلوك الافغان ليس سلوكا فريدا او غريبا. فصراعات المناصب والعصبيات داء اصاب الدول المتخلفة وتلك الديكتاتوريات الحاكمة تحت مسميات «تقدمية» جدا ولكنها واحدة في حقيقتها.

وقبل اربعة اعوام ظهرت حركة طالبان في وقت بدا ان فرقاء الصراع كلهم قد تعبوا وارهقوا من كثرة القتال والقتل وفي وقت بدا فيه اهتمام الناس قد انصرف الى هموم اخرى بل واستدار لهم بعيدا عن افغانستان استنكارا لما يجري وربما ندماء على موقف او تأييد. ومع ان الندم لا يجوز في حال الانتصار لمسلم او مظلوم، على الاقل وقد تعرض للظلم، الا ان مشاعر الناس ابتعدت عن هذه الجاهلية العمياء التي تقتل بعضها بلا مبرر او وجه حق.

ووصفت طالبان يومها بانها حركة تم اطلاقها لتكون البديل عن الدم المراق او المسفوح بلا وجه حق من جهة والبديل عن بعض قوى الجهاد السابق من حركات فيها بعض معاني السياسة والتنظيم مما لا تريده امريكا وقوى غربية عديدة ولا تريده باكستان ايضا على حدودها وبالقرب منها.

واكتساح طالبان لتلك القوى التي استهلكت في نزيف داخلي غير ذات معنى، هو ضعف لخر اذ يجرد مقاتلي تلك القوى وافرادها من القوة المعنوية والشعور بالقضية كما كان سابق ايام الجهاد، حيث كان لافتا للنظر مما دعا الكثير لاستسهال القول والتبسيط في تحليل ظاهرة طالبان على انهم قوى مدعومة وهو «الدعم» الذي يشكل سبب انتصارهم.

وبسبب من خيارات باكستانية تتعلق بالامن القومي لباكستان –وهو امن متعدد الثغرات والعيوب– فقد وضعت اسلام ابادكل ما تستطيع مرة ثانية –كانت الاولى ايام ضياء الحق– لدعم طالبان وفق حسابات تم درسها وورصدها بعناية وربما بعيدا حتى عن تهويشات وبرامج الاحزاب السياسية الباكستانية التي يلفها الفساد.

واليوم ومع بلوغ طالبان مرحلة الحسم او ما يقرب من الحسم ومع وضوح الكثير مما كان في مفتتح الامر تبسيطا او مجهولا فقد يبدو ان افغانستان مقبلة ولاول مرة على حكم مركزي تحكمه قوة واحدة تستطيع اذا استمر زخم القوة والانتصار على حاله، ان تضبط الوضع وتسيطر عليه.

اهم الامور اسلاميا هو وقف نزيف الدم وازهاق الارواح البريئة والانتصار لفقراء افغانستان وعودة الفلاح الى ارضه والطلاب الى مدارسهم واعادة اعمار الحياة وبنائها من جديد. ومع الاسف فيبدو ان الحكم على الوضع في افغانستان قد ابتعد عن هذا المقياس. وهو امر تستوي فيه حركة طالبان ومن هم خارجها «افغانستان».

فطالبان ابدت اهتماما ثانويا بامور ليست اولويات مع انها قامت بامور مهمة مثل جمع السلاح وزراعة الاراضي وفتح المدارس في مناطقها. اما من هم خارج افغانستان فقد انحصر اهتمامهم –مع الاسف– على افكار طالبان التي قد لا تكون هي كل افكارها بل بعض نيولها مثل موضوع المرأة تعليما وعملا وموضوع التلفزيون وموقف طالبان من اللحية وغيرها.

ان مشكلة افغانستان اليوم هي غياب السلطة القادرة على وقف نزيف الدم بمصادرة السلاح ووقف العنف واشاعة الامن والعودة بهذا البلد لوضعه الطبيعي وحقه المشروع –كدولة مهمة– وانصراف الناس الى ممارسة بناء حياتهم الخاصة والعامة. اما المرأة –وهو موضوع مهم ولكنه اقل اهمية من ازهاق الروح– والتلفزيون وامور اخرى في حالة افغانستان ترف يجب ان ننصرف عنه الى ما هو اهم.

ان هذا ليس دفاعا عن طالبان بل عن افغانستان وشعب مظلوم تتقاذفه اطماع الخارج ومصالحهم.

ان المطلوب وقف نزيف الدم واقامة الدولة وهذه ستفرض رشدها ونضجها مع الزمن. وخير للاسلاميين ان يحاولوا مرة ثانية –لان اليأس خطير– التدخل وترشيد طالبان ودفعهم نحو اعتدال مطلوب وتسامح مع الاخرين. والا استمر الدم الذي هو اشد على الله من خراب البيت –الكعبة– سبعون مرة ■

الاولوية إسلامياً: حكم مركزي يعيد الاستقرار لافغانستان

مخاوف كبيرة من انهيار النظام المصرفي في روسيا

«الدب الروسي» يعلق سداد ديونه الخارجية والداخلية

السبيل - احمد دحموس

ما زالت روسيا تشهد انهياراً مالياً واقتصادياً، وانخفاضاً حاداً مستمراً في قيمة عملتها «الروبل» فقد تسببت الازمة الاقتصادية في خسارة «الروبل» ثلثي قيمته وخلال اسبوعين من شهر ايلول الجاري، ولا يبدو ان هناك بادرة تشير الى توقف او تباطؤ في الخسارة. فمنذ شهر اب الماضي فشلت العديد من البنوك الروسية في منح المستوردين خطابات ضمان لتامين وارداتهم من الشركات الاجنبية.

واعترف مسؤولون روس ان خطة الازمة التي تتبناها روسيا ستؤدي الى مزيد من التضخم خلال الشهور القادمة، ورأى متعاملون ومحللون في اسواق موسكو المتعاملة في الصرف الاجنبي ان انخفاض «الروبل» يعود الى غياب الثقة من جانب المستثمرين بقدرة الحكومة على اخراج البلاد من ازمتها المالية التي تعيشها، وان ما يجري الان هو العمل على منع انهيار النظام المصرفي في روسيا.

اجراءات روسية

وفي اجراءات سريعة قام بها «بنك روسيا» ليدعم بها عملته «الروبل» فقد عمد الى ضخ مبالغ تراوحت بين «٣٠٠–٥٠٠» مليون دولار يومياً، اذ لم يعد يملك اكثر من «١١٠» مليار دولار، الا ان هذه الاجراءات لم تستطع انقاذ «الروبل» من التراجع في قيمته، بالرغم من قيام الحكومة الروسية بتبنيها خططا تقشفية صعبة منذ مباشرتها بإصلاحات اقتصادية كان من ضمنها فرض ضرائب جديدة.

وكانت الحكومات الروسية قد اصدرت سندات طويلة الاجل بلغت قيمتها نحو ٦،٤ مليار دولار والاعلان عن بيع اسهمها في اكبر عشر شركات حيث تتوقع الحصول على مبلغ بحدود ٢،٥ مليار دولار.

وبسبب الازمة المالية الاقتصادية التي تعصف بروسيا فقد اعلن صندوق الخصخصة الروسي تأجيل موعد بيع ما نسبته ٥٪ من شركة الغاز «غاز بروم».

واصدر بنك «روسيا المركزي» في آخر شهر آب الماضي بياناً، بانه يعتزم اصدار سندات خزينة بقيمة «٥٠٠» مليار روبل بعد عملية اعادة برمجة الديون الداخلية بالروبل. وكانت السلطات الروسية قد جمدت دفع الدين الداخلي في ١٧ آب الماضي بعد انخفاض قيمة الروبل.

ويقدر الدين الداخلي الروسي بـ«٤٠» مليار دولار حيث اعلن انه سيسدد بين ثلاث سنوات وخمس سنوات بفائدة تتراوح بين ٢٠–٣٠٪ سنوياً.

وكان بنك روسيا المركزي قد انفق حوالي ٣،٨ مليار دولار في محاولات لدعم «الروبل» في اواخر تموز الماضي، ولتراجع «الروبل» وهبوط قيمته في المعاملات الرسمية، فقد علقت روسيا دفع ديونها الخارجية، كما اعلنت وزارة الداخلية عن اصدارها اوامر الى السلطات لمنع هجرة رؤوس الاموال من المصارف الروسية المهددة بالافلاس، والى القيام بمراقبة نشاطات للمصارف ومكاتب الصيرفة، وتقدر القروض الخارجية لروسيا بنحو «٩٩» مليار دولار، كما تقدر الاموال التي تسربت الى الخارج بنحو «٢٠٠» مليار دولار.

ويرى مستثمرون ومحللون ان السوق المالية –بورصة موسكو– لم تعد ذات اهمية الى معظم المستثمرين، وان الانظار متوجهة الى الوضع السياسي، ورأت نقابات العمال في روسيا ان تخفيض العملة «الروبل» وتأجيل سداد الالتزامات الحكومية يوضحان مدى الفشل الكبير للسياسة الاقتصادية للحكومات الروسية، واصبح المواطنون الروس يتهافتون على القيام بحملات تسوق كبيرة للخلاص من «الروبل» وشراء الدورالات ما امكن.

الازمة الروسية في الاوساط العالمية

وفي محاولات سريعة وواسعة فإنه يجري العمل على خطط ضمن اطار للمساعدات الدولية التي سيتم تقديمها الى روسيا، وتبلغ قيمتها حوالي ٢٢،٦ مليار دولار وتهدف الى احتواء المشاكل الناجمة التي تواجهها الاسواق المالية الروسية وعصفت بالاقتصاد الروسي ككل وبقوة، واخذ يمتد تأثيرها الى خارج روسيا بما فيها اسواق المال العالمية واقتصاديات العديد من دول العالم.

فقد وصف اليابانيون ان الوضع الاقتصادي في روسيا صعب للغاية ويعتزمون بحث تقديم طلب لروسيا كانت قد تقدمت به للتعجيل بدفع «٨٠٠» مليون دولار، كانت اليابان وعدت بإقراضها لموسكو، وطلبت روسيا وبصفة عاجلة من اليابان دفع «٣٠٠» مليون دولار قبل نهاية شهر آب الماضي على ان يتم دفع الباقي قبل نهاية العام الحالي. وذلك على ضوء اتفاق قد تم في تموز الماضي بين الطرفين.

وكان متحدث باسم صندوق النقد الدولي قد اعلن عن موافقة الصندوق على تقديم قرض الى روسيا تبلغ قيمته نحو ١١،٢ مليار دولار، حيث سيتم تقديم مبلغ ٤،٨ مليار دولار منها وبشكل عاجل، بينما يتم تقديم باقي المبلغ «٨،٢» مليار دولار ضمن البرنامج الدائم للاصلاحات الحكومية التي تقوم بها روسيا للعام الحالي حيث يخصص من هذا المبلغ ما قيمته ٢،٩ مليار دولار بهدف تحسين الميزان التجاري الروسي الذي يشهد تراجعاً مستمراً.

واعلنت المانيا ان روسيا قد تخلفت عن دفع حوالي ٤٧٦ مليون دولار كانت قد استحقت في آب «الماضي»، وهو يمثل مبلغ الفائدة على ديون روسيا لالمانيا، وكانت روسيا قد اعلنت من جانبها انها تخلفت عن دفع جزء من مدفوعات فوائد مستحقة لالمانيا وبلدان اخرى من نادي باريس للدول الدائنة.

وحذرت بنوك دولية عديدة من الاجراءات والاستعدادات التي اتخذتها روسيا لاعادة هيكلة الديون المحلية عبر اصدار سندات قصيرة الاجل، حيث اعتبرتها البنوك الدولية نوعاً من الانحياز ضد المستثمرين الاجانب، مما يعني بالتالي ان هناك توجهات روسية تهدف الى تأجيل دفع المديونية الروسية مما يجعل الاسواق المالية تتأثر باهتزازات كبيرة تسبب الى عدم استقرارها، وقد اخذت بالفعل العديد من بورصات العالم الكبيرة تشهد آثاراً سلبية امتدت اليها من الازمة المالية والاقتصادية التي تعصف في روسيا بشدة. ■

الاوساط العالمية: الوضع الاقتصادي في روسيا صعب للغاية

حول العالم في أسبوع

زعيم المعارضة الالبانية يطالب باسقاط الحكومة

السبيل - وكالات

لا تزال التظاهرات الغاضبة تجتاح شوارع العاصمة الالبانية تيرانا على الرغم من دعوة الرئيس الالباني رجب ميداني لوقف التظاهرات والتجمعات من اجل اعادة تطبيع الوضع في البلاد.

وقد اعلن زعيم المعارضة صالح بريشا رفضه لدعوة الرئيس ودعا انصاره الى مواصلة التظاهر يوميا وفي جميع انحاء البانيا.

وقال بريشا مخاطبا جمعا غفيرا من انصاره الذين احتشدوا في احدى ساحات العاصمة «يجب التظاهر يوميا في جميع انحاء البانيا حتى قلب نظام المجرم فاتوس نانو».

وحمل بريشا نانو مجددا مسؤولية اغتيال عظيم حيدري الرجل الثاني في حزبه الديمقراطي.

ويذكر ان العديد من اعمال الشغب اجتاحت البانيا عقب اغتيال حيدري واسفرت عن مقتل اربعة اشخاص واصابة ٨٠ آخرين.

كما عبر الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه بريشا عن رفضه ايضا لدعوة الرئيس ميداني الى توسيع الائتلاف الحكومي وضم ممثلين عن المعارضة، واصرت قيادات الحزب على ضرورة استقالة حكومة نانو وتشكيل حكومة مؤقتة مهمتها الاعداد لانتخابات جديدة. ■

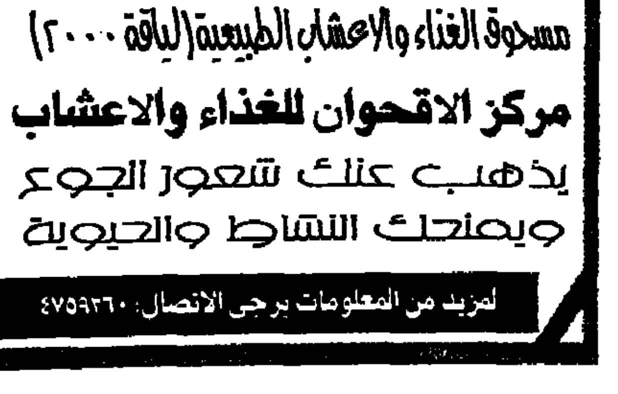
اقل من ٩٪ ينتمون للاحزاب والشباب لا يشاركون

استطلاع: المصريون ما زالوا محجمين عن الممارسة السياسية

القاهرة - قدس برس

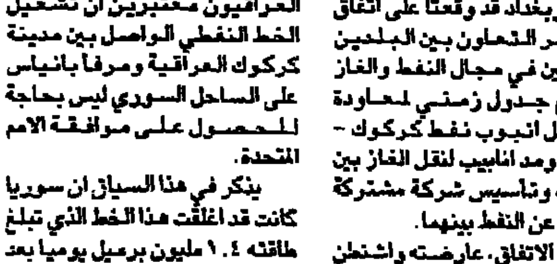
تقل نسبة المشاركين من المواطنين المصريين في انتخابات مجلس الشعب عن ٥٠٪ على الرغم من ان المصري العادي ما زال يعتبر هذه الانتخابات اهم الاحداث السياسية في حياته واهم قنوات التربية الديمقراطية المتاحة له. حسب ما توصل اليه استطلاع للرأي العام في مصر. وتقول نتائج الاستطلاع الذي جرى على عينة ممثلة تتكون من ١٣٠٠ شخص ان ٤٠،٧٪ فقط من افراد العينة شاركوا في الانتخابات العامة الاخيرة في البلاد، وان نسبة مشاركة المرأة السياسية ما زالت في مستوى منخفض لم يزد عن ٢١،١٪. بينما بلغت النسبة بين الرجال ٥٩،٧٪.

وكشفت نتائج الاستطلاع الذي اجراه مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام وهو من اكبر مراكز الدراسات الرسمية في البلاد عن عدم تأثر المشاركة السياسية بالديانة، حيث بلغت نسبة التصويت في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب ٤١٪ بين المسلمين و٣٨،٥٪ بين المسيحيين من افراد العينة. ويشعر ٧٧،٨٨٪ من المصريين بتحقق المساواة بين المسلمين والاقباط. وهذه النسبة عالية بمقارنتها مع نسبة ٢٨،٣٥٪ فقط التي تمثل من يشعرون بوجود مساواة بين الفقراء والاغنياء. ■



سوريا تجاهلت التحذيرات الامريكية

تعاون سوري عراقي يثير انزعاج واشنطن



كتب: عماد يونس

اعتبر المراقبون ان اعادة فتح المركز التجاري العراقي في العاصمة السورية المغلق منذ العام ١٩٨٠م، تجاهل سوريا للتحذيرات الامريكية التي اطلقها المسؤولون الامريكيون خلال الاشهر الماضية تجاه دمشق لمنعها تطوير علاقاتها مع بغداد والاقتراب منها الى حدود لا يمكن ان تسمح بها واشنطن.

وفي وقت سابق كانت كل من دمشق وبغداد قد وقعتا على اتفاق لتطوير التعاون بين البلدين الشقيقين في مجال النفط والغاز ووضع جدول زمني لمعاودة تشغيل انبوب نفط كركوك – بانياس ومد انابيب لنقل الغاز بين البلدين، وتأسيس شركة مشتركة للتنقيب عن النفط بينهما.

هذا الاتفاق، عارضته واشنطن بشدة وطلبت من القيادة السورية ضرورة الحصول على موافقة الامم المتحدة لتشغيل انبوب النفط، وهو ما يرفضه المسؤولون العراقيون معتبرين ان تشغيل الخط النفطي الواصل بين مدينة كركوك العراقية ومرفأ بانياس على الساحل السوري ليس بحاجة للحصول على موافقة الامم المتحدة.

يذكر في هذا السياق ان سوريا كانت قد اغلقت هذا الخط الذي تبلغ طاقته ١،٤ مليون برميل يوميا بعد خلاف مع العراق على اثر موقف دمشق المساند لطهران اثناء الحرب العراقية الايرانية بين عامي ١٩٨٠ – ١٩٨٨م ■






الرئيس العراقي

هكذا من الأصل

من كلمات الدعاة

«إياكم وكل هوى يسمّى بغير الاسلام»

ميمون بن مهران

«فاما شريعة الله، وإما أهواء الذين لايعلمون، وليس هناك من فرض ثالث، ولا طريق وسط بين الشريعة المستقيمة والاهواء المتقلبة، وما يترك احد شريعة الله الا ليحكم الاهواء، فكل ما عداها هوى يهفو اليه الذين لايعلمون»

سيد قطب

«إنه ليست هناك مناهج متعددة للمؤمن ان يختار واحداً منها او يخلط واحداً منها بواحد.

كلا! إنه من لا يدخل في السلم بكليته، ومن لا يسلم نفسه خالصة لقيادة الله وشريعته، ومن لا يتجرد من كل تصور آخر، ومن كل منهج آخر، ومن كل شرع آخر، إن هذا في سبيل الشيطان، سائر على خطوات الشيطان».

سيد قطب

«لا نكفر مسلماً اقر بالشهادتين، وعمل بمقتضاهما، وادّى الفرائض برأي او معصية، الا ان اقر بكلمة الكفر، او انكر معلوماً من الدين بالضرورة، او كذب صريح القرآن، او فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال، او عمل عملاً لا يحتمل تأويلا الا الكفر».

حسن البنا

الشـــهــداء..

الشهيد عبد الله عزام

انما تحيا الامم بعقائدها وافكارها، وتموت بشهواتها ولذاتها. وبقدر ما ينتشر في الامة من مبادئ خيرة وعقائد صحيحة بقدر ما تضرب بجذورها في اعماق الارض، وترسل مجموعة سيقانها واوراقها يانعة تستظل بها البشرية من لفح الحياة وسعيرها المادي، ومن لظى الحقد والحسد والتنافس على المتاع الحقير والعرض القريب.

والامة المسلمة انما عاشت على مر التاريخ البشري بالعقيدة الربانية، وبالدماء التي اريقت من اجل نشر هذه العقيدة وغرسها في واقع الحياة.

وحياة الامة انما ترتبط بمداد العلماء ودماء الشهداء، وما اجمل ان نخط تاريخ الامة بمداد العالم ودمه، فتصبح خارطة التاريخ الاسلامي ملونة بخطين، احدهما اسود، وهو ما خطه العالم بمداد قلمه والثاني احمر وهو ما خطه الشهيد بنجيعه ودمه. واجمل من هذا ان يكون الدم واحدا والريشة واحدة، فتكون يد العالم التي تبذل المداد وتحرك القلم هي نفس اليد التي تنزف الدم وتحرك الامم. وبقدر ما يزداد عدد العلماء الشهداء، بقدر ما تنقذ الاجيال من رقادها وتنقذ من ضياعها وتستفيق من سباتها.

فالتاريخ لا تكتب سطوره الا بالدم، والمجد لا يبنى صرحه الا بالجماجم، والعزة والرفعة لا يمكن ان تقوم الا على تلال من الاشلاء والاجساد، والممالك والامجاد والدول والمجتمعات لا يمكن ان تقام الا بالنماذج.

ان الذين يظنون انهم يستطيعون ان يغيروا واقعاً، او يبدلوا مجتمعا دون دماء، وتضحيات واشلاء، دون ارواح ابرياء، هؤلاء لا يدركون طبيعة هذا الدين، ولا يعلمون نهج سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، فالذين يبنون الامم قليلون، والامة احيانا تكون بواحد، يقف موقفا ينقذ الله به هذا الدين، كما وقف ابو بكر يوم الردة، ووقف احمد بن حنبل يوم ان ارتجت الارض كلها ببدعة خلق القرآن فنجّى الله به الامة.

قليل هم الذين يحملون المبادئ.. وقليل من هذا القليل الذين ينفرون من الدنيا من اجل تبليغ هذه المبادئ، وقليل من هذه الصفوة الذين يقدمون ارواحهم ودماءهم من اجل نصرة هذه المبادئ والقيم، فهم قليل من قليل من قليل، ولا يمكن ان يصل الى المجد، الا من عبر هذا الطريق، ولا يمكن ان يقام لهذا الدين بنيان، ولا ان ترفع له راية، ولا ان تشرع له سفينة الا عبر هذا الطريق، هذا الطريق وحده، بل لا جنة بدون هذا الطريق.

«ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» ●



قضية.. للحوار

التطرف.. والارهاب

العدوان الاسرائيلي على فلسطين واهلها ليس قضية، واحتلاله الارض وكسره للعظام واغتياله للمجاهدين ليس مشكلة، واقامة «اسرائيل» على الحقد والتعصب والعنصرية ليس امراً ذا بال، انما المشكلة، كل المشكلة، تكمن في عودة التعصب الديني للمسلمين؟!! وانبعاث روح الجهاد من جديد في الجسم الاسلامي!! وفي هذا ما فيه من الخطورة على المصالح الاجنبية.

ولايزالون وراء قضية التطرف والارهاب، يجندون لها الكتاب والصحفيين والدبلوماسيين والسياسيين، ويستنفرون لها اتباعهم من كتاب وصحف ومجلات، ويضعون المظاهر الشاذة منها تحت المجاهر يوجهون اليها الانظار، ويغرون بها، وقد تكون الى حد بعيد من صنيعهم، حتى اصبحت مشكلة مطروحة ذات ابعاد ودلالات لا بد من مواجهتها، تفرد لها الملفات، ويستعدى لها الكتاب والمفكرون، وتحدد لها مسبقا الجوانب التي يعالجونها والمساحات المطلوب اليهم التحرك فيها.

واصبح التطرف الديني مصطلحا شائع الاستخدام في وسائل الاعلام، وعلى السنة الناس، وكثيراً ما يستخدم بهدف ايجاد حالة من الرعب والارهاب الفكري لشل حركة الدعوة الى الله، التي تخضع لمعايير منضبطة مشروعة من الله عز وجل لا يد للانسان فيها.. والأمر المستغرب حقا ان هذا الاصطلاح استعمل اول ما استعمل في «اسرائيل» عندما بدأ الشباب المسلم في الارض المحتلة يعي ذاته بعد ان اخفقت كل التجمعات الفكرية الاخرى ومن يدور في فلكها فان تقدم شيئاً للقضية، حيث بدأت توجهات الشباب من جديد لتلمس الشخصية الحضارية للامة والعودة للمسجد.

ولاشك عندنا ان الغلو والتطرف امر مرفوض شرعا، ومهما كانت المبررات والاسباب، وليس من الاسلام، وهو ظاهرة اصيبت بها اتباع الاديان السابقة وكانت سبب دمائهم، وهي من علل المتدينين التي قصها الله علينا لنحذرنا منها فلا نقع بما وقع فيه غيرنا من الغلو والتطرف والتحريف والتاويل الفاسد وما الى ذلك..

والحديث بقية

صور من حياة الصحابة

ابو الدرداء.. يوصي اهل دمشق

في خلافة الفاروق رضي الله عنه، طلب عمر من ابي الدرداء أن يلي له عملاً في الشام فابى، فاصر عليه، فقال: اذا رضيت مني أن اذهب اليهم لاعلمهم كتاب ربهم، وسنة نبيهم وأصلي بهم ذهبت. فرضي عمر منه بذلك، ومضى هو الى دمشق، فلما بلغها وجد الناس قد اولعوا بالترف، وانغمسوا في الملذات، فهاله ذلك، ودعا الناس الى المسجد فاجتمعوا عليه فوقف وقال:

«يا أهل دمشق، أنتم الاخوان في الدين، والجيران في الدار والانصار على الاعداء، يا أهل دمشق، ما الذي يمنعكم من مودتي والاستجابة لنصيحتي، ومؤنتي على غيركم.

ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون؟

واراكم قد اقبلتم على ما تكفل لكم به الله عز وجل، وتركتم ما اقررتم به؟!

ما لي أراكم تجمعون ولا تاكلون؟!

وتبنون ما لا تسكنون؟!

وتؤملون ما لا تبلغون؟!

لقد جمعت الاقوام قبلكم وأمّلت. فما هو الا قليل حتى أصبح جمعهم بوراً، وأملهم غرورا، وبيوتهم قبوراً.

هذه عاد –يا أهل دمشق– قد ملأت الارض مالاً وولداً فمن يشتري مني تركة عاد اليوم بدرهمين؟

فجعل الناس يبكون، حتى سمع نشيجهم من خارج المسجد.

ومر يوماً بجماعة قد تجمهروا على رجل وجعلوا يضربونه ويشتمونه، فاقبل عليهم وقال: ما الخبر؟ قالوا: رجل وقع في ذنب كبير.

قال: ارأيتم لو وقع في بئر، افلم تكونوا تستخرجونه منه؟

قالوا: بلى. قال: لا تسبوه ولا تضربوه وانما عظوه وبصروه؟

واحمدوا الله الذي عافاكم من الوقوع في ذنبه.

قالوا: أوَلا تبغضه؟! قال انما ابغض فعله فاذا تركه هو أخي..

فاخذ الرجل ينتحب ويعلن توبته ●

مسؤولية العلماء

د. يوسف القرضاوي

هل تقع المسؤولية على العلماء، لانهم ورثة الانبياء، ودعاة الحق، وهداة الخلق الذين اخذ الله عليهم الميثاق ليبينوا دين الله للناس ولا يكتمونه؟

بيد ان من العلماء من قصر في واجب البيان والبلاغ، ومنهم من مشى في ركاب السطان، وجعل العلم خادماً للسياسة، وجعل من نفسه جهازاً لتفريخ «الفتوى حسب الطلب».

والحقيقة ان علماء اليوم لم يعودوا وحدهم في الميدان، كما كانوا في العصور الماضية، فقد غدا الذين يملكون الكلمة المقروءة والمسموعة والمرئية في اجهزة الاعلام اشد تأثيراً في الجماهير من اصحاب المنابر، وإن كان لكلمة الدين من القوة ما ليس لغيرها.

كما ان مشكلة علماء اليوم انهم اصبحوا موظفين لدى الحكام، فهم الذين يملكون توليتهم وعزلهم وليسوا كعلماء السلف الذين اشتغلوا بالحرف والتجارة وغيرها ليكفوا انفسهم بانفسهم.

ولقد سئل احد الولاة عن سر قوة الامام الحسن البصري وشموخه فقال الوالي في صراحة: احتجنا الى دينه واستغنى عن دنيانا!!.

فماذا يكون الحال اذا احتاج العلماء الى ما عند الحكام، من دنيا، واستغنى الحكام عما عند العلماء من دين؟!

على ان من العلماء من ادى الامانة، وبلغ الرسالة ولقي في سبيلها من العذاب ما لقي، بل منهم من قدّم رقبته في سبيل الله!! ●

اعداد

يوسف نعمان نصر الله

نحو نظرية جمالية اسلامية معاصرة (١-٢)

اختمرت في الاذهان قبل عقد من الزمان فكرة تاسيس منتدى ادبي، وتمخضت باكورة اعمالنا عن اصدار نشرة ادبية اثيره الى القلب دعوناها «السنابل» لترمز الى العطاء والخصب. اضافة الى امسيات شعرية وقصصية وحوارات ادبية نثرناها في ظلال «جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية».

وكانت هذه الدراسة التي اعدها وضاح خنفر «رئيس اتحاد الطلبة الاسبق» ترجمة حية لما في النفوس من آمال وسعي دائب الى مأسسة الطموح، ارتقاءً بمفهوم الاسلامية في الادب والتحليق في عوالم من العطاء والخروج من طور التكوين والافكار الى عالم الانجاز، وضعها بين يدي بعد ترويسها بعبارة «السنابل للبحوث والدراسات الاسلامية» استكمالاً لخيوط الحلم الجميل على أمل اللقاء في يوم الحصاد.

يوسف

وضاح خنفر

عقود طويلة مرت على العقل العربي منذ ان اعتزل حلبة الحضارة وانزوى في هامش كتاب او حاشية مؤلف..

اعظم بها من بلوى واشد نكداً!، ان العقل العربي الاسلامي، عندما بدأ يستعد لمزاولة نشاطه منذ فترة ليست بعيدة، لم يستطع ان يتجاوز عصر الانحطاط، ذلك لانه ربط بالدين وكأنه حق مبين.

فلما تعالت صيحات التجديد، وكانت صوتاً نشازاً، عوقب اصحابها واتهموا في دينهم وايمانهم. لا لشيء سوى لانهم اعملوا عقولهم حيناً من زمن، في عصر غُلف العقل فيه بغلاف من شك وريبة، وركل تحت الاقدام..

اما وقد تقدم الفكر الاسلامي اليوم خطوات سليمة باتجاه معرفة الخلل، ونقد الذات، واستشراف المستقبل، فقد اصبح من الضروري على كل قادر على حمل الرسالة وتجلية الحقيقة، ان ينهض من محرابة او معتزله، وينطلق لا يبالي بهمز او بلمز، فان الذي يدرك قيمة ما هو مقدم عليه، لن تستوقفه بعض السخافات والترهات، ولن يعجز او يستكين وسيمضي بعزم لا يلين..

ان من قضايا الفكر الاسلامي المعاصر، التي ما زالت غائمة تحتاج الى من يجليها، قضية الفن وعلم الجمال، فالاسلام من حيث هو دين شامل لمناحي الحياة جميعاً ما اغفل حاجة النفس البشرية ولا تغاضى عن فطرة او نزعة..

والفن قديم، قدم الانسان نفسه، وهذا ثابت بالادلة التاريخية والنقوش الاثرية التي وجدت في بعض المغاور والكهوف..

والانسان، لا تكتمل انسانيته، ولا تطمئن نفسه، الا اذا ادرك الجمال واستطاع ان يتذوقه.. وآيات القرآن التي امرتنا بالتفكر في موجودات الكون وجميل صنع الله كثيرة... فالجمال الكوني طريق لمعرفة الله والايمان به!!، وان الله جميل يحب الجمال.

والفن والجمال لا ينفصلان، والفن انفعال نفسي بالتجربة الانسانية، ثم استبطان وكمون للتجربة في النفس، ثم تعبير عن هذا الانفعال بصورة موحية مدركة...

والادب فن، فهو انفعال فاستطبان فاداء..

والفن ضروري لايجاد التوازن في الحياة البشرية، لانه قيمة معنوية قادرة على النفاذ الى النفس والتأثير بها...

وهناك معاني كثيرة في النفس، لا تقدر اللغة ان تعبر عنها، فيقوم الفن والادب بذلك خير قيام..

والامام الغزالي، وهو من المجددين العظام في تاريخنا الاسلامي، يلفت النظر في «الاحياء» الى ذلك، فهو يؤكد على ان «في القلب فضيلة شريفة لم تقدر قوة النطق على اخراجها باللفظ فأخرجتها النفس بالالحان»!!.

وأما الموسيقى، فهي نتاج مشاعر انسانية، لا تحوج المتلقي الى اعمال فكر لادراكها، بل تدخل فوراً الى اعماق النفس لتعمل عملها وتنقل رسالتها، ومن هنا كان للموسيقى «الوترية والمزمارية» وضع خاص بها في الفقه الاسلامي، فهناك من حرمها وهناك من اباحها بشروط وهناك من كرهها، وعموماً فخصوصية الموسيقى من بين الفنون في الفقه الاسلامي، نابعة من قدرتها على التعامل المباشر مع النفس.. فالموسيقى –كما يراها الامام الكبير ابن تيمية– حرام لانها تثير في النفس حباً مطلقاً!!..

والاسلام لا يسمح للروح، ولا للعقل، ان يتعاملا مباشرة مع عالم المطلق دون ضوابط وحدود.. فهناك متاهات كبيرة ستعترض سبيلها ان هما سلكا هذا السبيل الذي لا يعرف منتهاه، وقد اكد «كانط» على «ان الانسان لا يدرك ماهية الاشياء بل ظواهرها، والتضييق على مطامح الانسان الفكرية غير المحدودة ضروري لتقدم العلم».

والفن نتاج فكرة، فهو شيء تابع من «الذات المدركة»، وليس الفن الصادق غريباً عن الذات. فالجميل هو ذلك الذي نشعر اتجاهه «بالانسجام» والانسجام لا يكون مع الغريب او الطارئ على العالم الجواني للمتلقي.. فثقافة الانسان وعقائده وتصوراته هي منبع الفن ومصدر التفاعل مع العمل الفني، فالجميل في نظر أمة من الامم لا يشترط ابداً ان يكون جميلاً في نظر امة ذات ثقافة اخرى.. اي ان الجمال ليس قيمة «مطلقة» ويرى الفيلسوف المتخصص في علم الجمال «الاستاطيقا» «جون ديوي» انه لابد في «ان تكون وسائطنا الموصلة الى غاياتنا نابعة من باطن ذواتنا من جهة، وان تكون هي نفسها العناصر التي تتألف منها الغاية المتحققة من جهة اخرى».

فالاغريق لهم فنهم الذي ينسجم مع ثقافتهم، وكذلك الفراعنة والفرس وغيرهم من الامم، التي ما زالت آثارهم الفنية شاهدة على ذلك الى الآن..

ومقولة ان الفن نتاج رؤية، واضحة جداً في الفن الغربي المعاصر، بكافة مجالاته القديمة والحديثة. فعالم المادة التي يضطرب فيها الغرب طبعت الفن الغربي بطابع مميز، ويكفي ان تستمع الى اغنية من الاغاني الحديثة الصاخبة، او تشاهد فيلماً سينمائياً من تلك الافلام الرائجة في اسواق الفن الغربي، والتي تنزع الى عالم غريب تماماً عن عالمنا، عالم من الاجرام او الجنس او الخيال الاحمق، وكل ذلك دليل على الصراع الحضاري الدائر في عالم الغرب..

وها هو المفكر الجمالي «تيودور اردرنو»: يؤكد على ان «الفن التجريدي يعبر عن قلق الانسان في الحضارة الغربية الراسمالية المعاصرة، وشهادة على تشوه الانسان واستلابه وازمته الخانقة ورفضه للعالم المعاصر».

وذلك فعلاً ما دفع «ارنست فيشر» للقول ان «من صفات الفن انه يحمل في اعماقه التوتر والتناقض»!!.

وقد ادرك «افلاطون» قديماً اهمية الفن في الوصول الى جمهوريته المثالية، فهو يؤكد على ضرورة استبعاد بعض الانغام الموسيقية التي تتصادم مع الفطرة الانسانية. ويرى ان الشعر الذي يمكن ان يسمح به في الجمهورية هو «ذلك الذي يشيد بفضائل الالهة والاخيار من الناس»!!

> **الجمال الكوني لمعرفة الله، تطمئن اليه النفس وتتذوقه وتكتمل به انسانية الانسان**

والآن، نريد ان نبحث في علاقة الدين الاسلامي بالفن، وسنحاول ان نستخلص بعضاً من المصادر الجمالية للفن الاسلامي، كما يبدو واضحاً في التراث الفني الضخم الذي خلفته لنا الحضارة الاسلامية، رجوعاً بها الى مصادرها من الثقافة الاسلامية..

لعل من مبادئ التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان، ان هذه الطبيعة وما يتحرك فيها من موجودات مسخرة للانسان، هذا الكائن المكرم، الذي امتاز عن سواه من المخلوقات، بالعقل الراجح والفكر السديد والارادة الدافعة.

والكون لم يخلق عبثاً، فهو يسير في انتظام محكم..

والطبيعة مخلوق ودود مطيع، لا يحاول ابداً ان يدخل مع الانسان في صراع دام مرير..

اما الحياة واحداثها، فتسير هي الاخرى وفق نظام بصير محكم، وهو «القدر» الذي لا يملك الانسان المسلم ازاءه الا التسليم والرضى، دون خور ولا تكاسل.. ولذلك نعى الاسلام على اولئك الذين يقفون من احداث الحياة وقفة الحائر المرتاب، او اليائس القنوط، الذي لا يرى نفسه الا ذرة في مهب قدر اعمى وطبيعة متآمرة..

«فالتراجيديا» في الفن الاسلامي، لا اساس لها على الاطلاق، فأمر المؤمن كله له خير، ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له...

ولقد احتار «ابن رشد»، احد شراح ارسطو في العصر الوسيط كيف يعرب كلمة «تراجيديا» فلم يجد لها معنى في العربية اقرب من «الهجاء»!!.

وهكذا يغيب تماماً في الفن الاسلامي ذلك التنافر والتناقض والصراع الذي تجده في الفنون الشرقية القديمة، بمجسماتها الادمية، واقعواناتها ووحوشها وكواسرها واسودها..

ويحل في الفن الاسلامي محل ذلك كله، نوع من الهدأة الضاربة والانسجام الاليف، والرضى والطانينة..

فالتصاوير، بما تحمله من صور نباتية وطبيعية تتداخل في بعضها بشكل منطقي، متجاور، لا تعرف الفراغ، ولا التشابك الفج، ولا الانتقال المفاجئ الحاد.

والفنون المعمارية، بقبابها واقواسها وباحاتها ونوافذها، وما تحمل جدرانها من زخارف وتوريقات واشكال هندسية بديعة، توحي هي الاخرى بسكينة وطمأنينة لا تتوفر في النباتات العملاقة التي خلفتها حضارات الشرق القديمة التي تطبع النفس بطابع من التوتر والقلق والصراع..

وقد اكد «برنارد شو» الفيلسوف الساخر، على هذه الحقيقة، في روايته «غجرية تبحث عن الله». فما اطمأنت نفسها ولا هدأت ثائرتها الا في المسجد، لانه «انسجم» مع فطرتها الصافية، التي لم تلوثها المدنية الصاخبة.

وهكذا فالاسلام يمتلك رصيداً فنياً نابعاً من ثقافته واصوله، يخاطب الفطرة فينسجم معها، ويخاطب النفس فيرضيها، ويخاطب الروح فيحلق بها في الاعالي... ●

«عوض الله» اننا اليوم سعداء

خلدون الجاغوب

أرضك الحبلى بالمرار والغيظ، تسعد من جديد على ما في جوفها من نار وسعير، الا انها سعيدة يا عوض الله، ونحن اليوم معها سعداء..

ها هي الارض تزهر من جديد وتتفتح فخراً بابنائها البررة، وترفع صوتها بكل عزم وقوة «باللغة الابدية» على كل عاق وابن رذيلة.

«عوض الله».. ها هي الارض التي تحب، تعانق احبابها من جديد وتضم الى صدرها الدافئ همما وجبالاً شماء، معلنة رضاها بما صنعوا في موعد اللقاء المنتظر..

«عوض الله».. ها هي الارض ترفع رأسها بابنائها «الاعداء –اعداء الاغراب ابناء الرذيلة– هكذا سموكم لان عداوتكم اصابتهم «بالخبال» وارهقتهم ولا تزال.

«عوض الله».. ان الارض لا تفهم لحن الكلمات ان الارض لا تفهم الا حبر الدماء وانتم اهل الدماء واصحاب لحن الارض التي تعشق..

«عوض الله».. ان الارض تعشق من يسقيها من دمائه، وهي ترى غيره يحلم بالماء لنفسه يخشى العطش وما لديه ماء..

«عوض الله».. لا تغضب.. لا تحزن فارضك بخير وسلامة، عذراً.. ضعفنا هنا لكن إياكم احياها..

«عوض الله».. ان الارض تنبؤ بالمزيد تصرخ من جديد.

«إن ايامكم صنعت ما عجزت سنون القوم ان تفعل».

«سيدي يا فخر الارض وسعدها».. إننا اليوم سعداء فالارض التي عليها نحيا –على ضعفنا– عادت لها الحياة.. والزمن الذي فيه نحيا –على غربته– يشرق بالإباء.. وربنا العظيم يختار من بيننا شهداء «لا نزكي على الله احداً» اننا اليوم سعداء..

فهنيئا لكم بتلك الارض رضاها وهنيئا لكم برب الارض رضاه..

رب كما ارضيتنا بهم وعنهم احياء لدينا.. رب ارضهم احياء وشهداء لديك.. ان العيش عيش الاباء.

ربنا فارحم عوض الله وثبت السعداء واجعل لارضك «عوضاً» من عندك يثبت العداء للحمقى ويغلب الغرباء..

«كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز».

بوعد الله وعوضه اننا اليوم سعداء.. ●

ارهاب حضاري..!

د. عبد الجبار ديه

تأريخاً للعدوان الامريكي المجرم على السودان وافغانستان في ٢٠ آب ١٩٩٨..

ما للعروبة لاتبكي لموتاها!! ... ويح العروبة لاترثي لقتلاها!!
قصف ونسف واذلال وعربدة ... تشكو المدائن والاحياء فوضاها
تدك ما شادت الاقوام او صنعت ... باسم الحضارة والطاغوت ملكاها
وهمّ العداوة والاحقاد ياسرهم ... يورونها ضلة.. بالجور نصلاها!
ما يردع القوة العمياء إن بطشت ... من للضعيف وقاضي الارض اشقاها؟!
شيطانها الاكبر المجنون منفلت ... ومنطق البَغي غشاها وأعماها!
ويل العوالم من للعدل يفرضه ... إن كان سيدها الحامي أغباها!
ويح العروبة ترجو السلم في غدها ... و«راعي السلم» يفري الارض تياها
يعدو علينا كذئب جائع نهم ... يلوذ بالصمت اذ ما خصمنا تاها
شاهت وجوه العدا شاه الزمان بكم ... وشاه صمتكم يا قومنا شاها!
الله اكبر: اهل الحق لا تهنوا ... عقباكم النصر.. رب الناس جلاها!
خضوعكم لذئاب الغشم مهلكة ... والارض والعرض يبكيها معناها!
يا قوم ثوروا على الطغيان اجمعه ... فروا الى الله.. باسم الله مجراها!
وشرعة الغاب عهد لابقاء له ... وشرعة الحق للفردوس مسراها!

اضاءة: لسانك ترجمان قلبك.. ووجهك مرآة قلبك.. يتبين على الوجه ما تضمر القلوب

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

عاقل.. أحمق.. فاجر

قال أيوب بن القِرِّيَّة: الناس ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر. فالعاقل الدين شريعته، والحلم طبيعته، والرأي الحسن سجيته، ان سئل أجاب، وان نطق أصاب، وان سمع العلم وعى، وان حدث روى، وأما الاحمق فان تكلم عجل، وان حدث وهل، وان استنزل عن رايه نزل، فان حمل على القبيح حمل، وأما الفاجر فان ائتمنته خانك، وان حدثته شانك، وان وثقت به لم يرعك، ولن استكتم لم يكتم، وان علم لم يعلم، ولن حدث لم يفهم، وان فقه لم يفقه.

من حكم الامام علي كرم الله وجهه

لا تجارة كالعمل الصالح، ولا ربح كالثواب، ولا فائدة كالتوفيق، ولا حسب كالتواضع، ولا شرف كالعلم، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا قربة كحسن الخلق، ولا عبادة كأداء الفرض، ولا عقل كالتدبير، ولا وحدة أوحش من العجب.

الهموم جنون

سهرت أعين ونامت عيون — لشؤون تكون او لا تكون
فاترك الهم والملال من القلب — تحملانك الهموم جنون
ان ربا كفاك بالامس ماكان — سيكفيك في غد ما يكون

من؟ ومن؟

سُئل أحد الحكماء عن أقوى الناس؟
فقال: أقوى الناس من قوي على غضبه.
قالوا: ومن أضعف الناس؟
قال: من ضعف عن كتمان سرّه.
قالوا: ومن أصبر الناس؟
قال: من أسر فاقته.
قالوا: ومن أغنى الناس؟
قال: من قنع بما تيسر له.

كلمة السر

بعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم لسورة في القرآن الكريم شفعت لصاحبها حتى غُفر له، وهي المنجية من عذاب القبر.. فما هو اسمها؟

١– عاصمة «مالطا».
٢– الذهب الاسود.
٣– مدينة يوجد فيها اكبر جرس في العالم.
٤– طير له المقدرة على السباحة ولكنه يفتقر الى القدرة على الطيران.
٥– دولة تقع فيها مدينة «واترلو».

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد اربعة أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم معركة انتصر فيها المسلمون على الصليبيين، هي الكلمة الضائعة.

١– جوز. ٢– بحيرة.
٣– مظلم. ٤– سارق.
٥– النار البيضاء. فما الكلمة الضائعة؟

ب	س	ا	ح	ي	ج
ل	ر	ح	و	ق	م
ا	د	ا	ط	ل	ر
ر	ظ	ا	ط	ا	ة
ء	ز	ي	ل	هـ	ر
م	ا	ض	ي	ب	ن

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي.. فسوف تحصل على اسم لنبتة من النباتات البسيطة تجفف وتستعمل في غذاء الطيور والماشية، تستعمل كنوع من الوقود والسماد، تتغذى عليها الحيوانات الصغيرة، يأكلها اليابانيون وبعض دول شرق آسيا، يصنع منها «الجلي»، يستخلص الانسان منها مادة اليود والبوتاسيوم، ليس لها أوراق وليس لها أزهار ولا سيقان، وتوجد طافية على المياه والبرك.. فما هو اسمه؟

زهرة المعرفة

ن — ب — د — ا — ن — ب — ي — ا — س

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً.. فسوف تحصل على اسم لفيزيائي فرنسي اخترع السفينة البخارية.. فما هو اسمه؟

حلول اسئلة العدد السابق

الغاز
١– عدد الاوزات ثلاثة، لان الاولى وراءها اوزتان، والاخيرة امامها اوزتان، والتي في الوسط تكون بين اوزتين.
٢– الشيء الذي اذا اردت ان تستعمله رميته هو «شبكة صيد السمك».
٣– حسن في الوسط. ٤– يكون الزائر والد السجين او عمه. ٥– ان وجود ارملة يعني وفاة الزوج، فكيف يتزوج من توفي؟!.
كلمة السر: تشرشل.
والحل كالتالي
١– تونس، ٢– الشمم، ٣– الثرثار، ٤– شعيب، ٥– حلب.
متاهة الحروف: الدلفين.
زهرة المحرفة: سعد بن معاذ.
الكلمة الضائعة: النشادر.

مساحة حرة

ومضة ومضة: حين تصرخ كبرياء الجرح.. تولد مساحات شاسعة من الحب.. ليتربع وطن جريح على عروش القلوب

اعداد
نهى عبد الرحمن

ثلاثيات

ثلاثة يجب ضبطها: اللسان والنفس والاعصاب
ثلاثة يجب الدفاع عنها: الدين والشرف والوطن
ثلاثة يجب التخلص منها: التحلق والوشاية والتبذير
ثلاثة يجب اجتنابها: الحسد والشرور وكثرة المزاح
ثلاثة لا بد منها: الموت والهواء والماء
ثلاثة ممتازة: الحب والعفو عند المقدرة والصمت
ثلاثة مكروهة: الكذب والحمق والكبر
ثلاثة محبوبة: التقوى والشجاعة والصراحة

فداء صيام / كلية الخوارزمي

... وتتجلى عظمة الخالق..

في الحديث القدسي الشريف قال سبحانه وتعالى:
يا ابن آدم.. جعلتك في بطن أمك وغشيت وجهك بغشاء لئلا تنفر من الرحم، وجعلت وجهك الى ظهر امك لئلا تؤذيك رائحة الطعام، وجعلت لك متكأ عن يمينك ومتكأ عن شمالك.. فأما الذي عن يمينك فالكبد وأما الذي عن شمالك فالطحال، وعلمتك القيام والقعود في بطن امك.. فهل يقدر على ذلك غيري؟ فلما ان تمت مدتك، واوحيت الى الملك بالارحام، ليخرجك على ريشة من جناحه.
لا لك سن تقطع، ولا يد تبطش، ولا قدم تسعى، فانبعث لك عرقان رقيقان في صدر امك يجريان لبنا خالصا حاراً في الشتاء وبارداً في الصيف، فالقيت محبتك في قلب ابويك.. فلا يشبعان حتى تشبع.. ولا يرقدان حتى ترقد... فلما قوي ظهرك، واشتد ازرك.. بارزتني بالمعاصي في خلواتك، ولا تستحي مني.. ومع هذا، إن دعوتني اجبتك.. وان سألتني اعطيتك، وان تبت الي قبلتك...

زينب الخاروف / جرش

الزوجة المثالية

سئل اعرابي حكيم كيف تختار زوجتك؟
فقال: اريدها ليست بالجميلة فيطمع بها غيري ولا بالقبيحة فتشمئز منها نفسي ولا بالطويلة فارفع اليها هامتي ولا بالقصيرة فاطأطئ لها رأسي ولا بالسمينة فتسد علي منافذ النسيم ولا بالهزيلة فتحسبها خيالي ولا بالسوداء فتكون كالبيضاء فتكون كالشمعة ولا بالجاهلة فلا تفهمني، ولا بالفيلسوفة فتناقشني الحساب ولا بالغنية فتقول مالي ونخلي ولا بالفقيرة فيشقى من بعدها ولدي

ناصر الحيدري

حشرة

هذه الحشرة الصغيرة تشغل حيزاً من تفكيري.. لماذا؟
ربما لانني لم اتعود ان اراها كثيراً وإذا رأيتها فلا أستطيع أن اقتلها.. وأنا الان أقدم على قتلها مع سبق الاصرار والترصد!
مشاعر متضاربة تقفز الى مخيلتي، وهذه الحشرة في محاولة اخيرة –تعلم سلفاً أنها فاشلة– تودع الحياة وتهجم نحوي.. أحسست بالذنب نحوها.. تساءلت طويلاً لماذا؟ لماذا اقتلها ربما لانها قبيحة ومفزعة! وماذا في ذلك يفزعنا الظلم والظلام واشياء كثيرة فلا نقتلها.. وجوه بشعة يطل المكر من أعينهم فلا نقتلهم. فهل نمارس ضغوطنا النفسية نحو ما لا نستطيع دفعه بالتجبر بهذه المخلوقات الضعيفة.
بل. بل ربما لانها مؤذية. نعم، نعم كثيرون يؤذوننا كافراد وشعوب قهراً وسلباً وموتاً فلا نقتلهم.
لا لا لا ،لابد ان السبب انها دخلت حدود منزلي بدون اذني وقدرت على الاستيطان فيه على حسابي، وصار لزاماً عليّ ان اصبح وامسي وانا ارى هذه السحنة القبيحة.
صحيح انها ستشغل حيزاً صغيراً من منزلي لكن الشرارة تصبح صديقاً بالاهمال.
أخاف كثيراً على قليل من السنتيمترات من منزلي، ربما ليس سبباً حقيقياً انه قهر السنين وبشاعة الاحتلال الذي يتطفل على ارضي كحشرة قذرة بشعة.

صفية الحصان / كلية المجتمع الاسلامي

تحت ظل الركن

رجال في عيونهم البشير — ومرتعهم اذا صدقوا نصير
فمن شاء النجاة له خيار — بأي من مسالكهم يسير
فاولهم رعيته امان — لان العدل فيها هو الامير
وثانيهم فتى يمضي تربى — على درب العبادة يستنير
وثالثهم له قلب كطير — يعشش في المساجد لا يطير
ورابعهم صديقان استقاما — على حب يباركه الخبير
وخامسهم تعفف اذا تبدى — له الشيطان انثى تستثير
وسادسهم تصدق في خفاء — تعامت كفه وهو البصير
وسابعهم يسيل الدمع منه — خشوعا كلما ذكر القدير
فطوبى للمظلل يوم قيظ — بظل لن يكون له نظير

محمد مسعود اسماعيل / مدرسة الهاشمية

«نظرة الحاضر والمستقبل»

أخواتي واخواني... يا من تسيرون على درب الهداية والاسلام. مع انقشاع غمامة الظلم والجهل وظهور ثغرة الهداية والنور. بدأنا بظله وبنوره على طريق قويم. طريق اسلامية بحته ونتمنى ان يظل الاسلام راية خفاقة ومنتصرة على ظلم الكفر المتناثر في ارجاء بلادي وبإذن الله تزول طاغية الكفر والظلم.

فادية حسن الفاخري / العقبة

من يصلح لقيادة العالم؟

بينما حمامة بيضاء.. قلبها اشد بياضاً ترسل نظراتها الى الافق تتفكر بما لحق العالم من دمار.. ترمق من بعيد غراباً اسود قلبه اشد سواداً.. ثم يحط على الغصن بجانبها..
– شلوم ايتها الحمامة
– وعليك السلام أيها الغراب.
– جئت ابحث معك قضية.. يا مسلمة.
– هات ما عندك ولا تطل.. يا يهودي.
– اني افكر فيمن يصلح لسيادة العالم.
– قبل ان يخلق الارض كان وما زال وسيبقى الله سيدها.
– ولكن الله اوكل الينا الخلافة.
– قد كنا مشردين حتى جاء من قادنا بالحكمة – عليه السلام– فله السيادة.
– قد وارى جسده التراب.
– حسبك وإلا..
– اقصد لا بد للاحياء من حيّ يسودهم.
– ومن ترى ايها الحكيم؟!
– أنتم المسلمون.. منذ عهد احمدكم سدتم العالم وكنا لكم عبيداً.. حكمتم علينا بالجلاء حيناً وحيناً بالقتل.. وما زلتم كذلك حتى ادخلنا الدنيا الى قلوبكم وقد شارفنا الوصول الى السيادة.
– اذاً أنت لم تأت للبحث فقد اخترت الرئيس!!
لقد حضرت كي تفتخر ان تلملم اشلاءها وتنسحب.
– طارت الحمامة وقبل ان تبتعد صرخت بالافق:
«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض.. وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً»

جولان الواوي

الى متى يا بلادي؟!

الى متى يا بلادي اعيش وحدي في الركن البعيد؟!.
الى متى اعاني مرارة البعد في الغربة شديد؟!
قلبي ووجداني وربيع عمري ملك لك.
والنفس لم تعرف راحة في الزمن البعيد.
الى متى يا بلادي يطيل البعد واتمنى الموت على ارضك شهيد؟
بلادي أتدرين بما اعانيه من عذاب السنين؟.
بلادي لاشيء في البعد عنك يفرحني، ولاشيء عنك في البعد يطربني.
انت الشفاء لجراح قلبي الحزين
تمضي الايام وانا اعاني من مرارة البعد كعذاب السجين
كم شدني شوقي وعشقي لك؟!
كم تمنيت ان ارجع سريعاً لقلبي وحبي الدفين؟

عبد الحليم عبد الستار قبال / مصر

كشمير «٢»

بدأت حركة المقاومة الاسلامية في كشمير بالاسلوب السلمي لمواجهة التحدي الهندوسي مثل انشاء المدارس والمعاهد الاسلامية ونشر الدعوة الاسلامية بالاساليب الميسرة السهلة ولكن الهند لم توافق على هذا الامر مما جعل قادة الحركة الاسلامية في الولاية ان يختاروا الجيش الابيض. واثر ذلك انقسمت الحركة الى ثلاثة مجالات.
اولاً: المجال الحضاري: الانجازات التي حققتها في هذا المجال هو القضاء التام على المعالم الهندوسية بكافة اتجاهاتها.
ثانياً: قررت النساء المسلمات في الولاية ترك استعمال الزي الهندوسي الذي كن يلبسنه وابداله بالزي الاسلامي والحجاب الشرعي.
ثالثاً: المجال التشريعي. من اهم الانجازات في هذا المجال انشاء المجالس التشريعية الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية حيث ان جميع القضايا ترفع الى المجالس التشريعية بدلاً من المحاكم التي كانت تسيطر عليها الحكومة العلمانية.

عبد الخالق رمضان

سحقاً لنفسي

سحقاً لك يا نفس سحقاً لك
تحدثيني بالحسد تحدثيني بالآثام
تحدثيني بالندم على امر انت تعلمين انه الصواب
تحدثيني بالندم على ثرى تراب ذهب هو في حقيقته سراب
تحدثيني وأنت التي تتحدثين عن الشهادة والحراب

الباكي على خطيئته / ابو ابراهيم

هكذا من الأصل

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

«السبيل» تحاور امهات الشهداء الابطال .. عياش .. الشريف .. وعوض الله

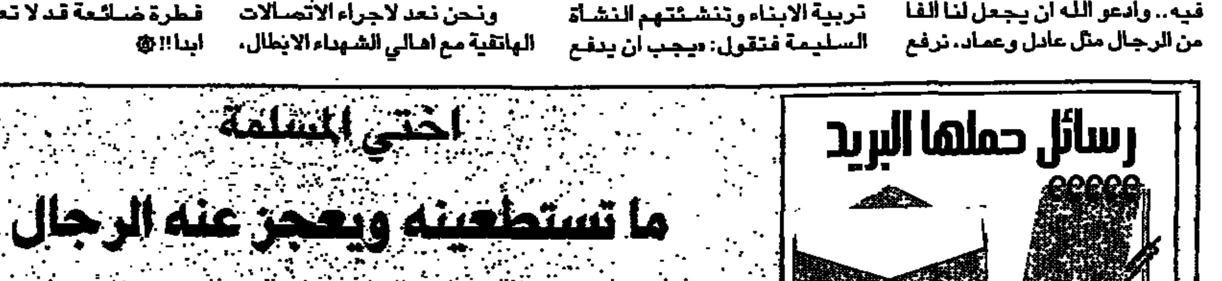
امهات الشهداء: نشعر بالسعادة ونحن نرى ابناءنا يدفعون ارواحهم ثمنا للاوطان

● ندعو كافة الامهات الى تربية ابنائهن على حب الوطن والشهادة ●

■ السبيل - جلنار فهيم

عندما تتحول الام الى جامعة عظمى يتخرج فيها الابناء ابطالا، يرفعون رايات النصر دون كلل او ملل.. عندها فقط تكون قد استحقت بان تحمل لقب الام العظيمة..

ومع هؤلاء الامهات قضينا اجمل الاوقات، ونحن نتحدث اليهن عبر اسلاك الهاتف.. يحدثننا عن ابنائهن الشهداء الابطال، وعن قصة الاسطورة التي سطرها الابناء بمعية الامهات.. واليكم اول حروف الاسطورة.



لم تجد والدة الشهيد القائد «محيي الدين الشريف» كلمات وهي تتحدث عن فلذة كبدها، سوى ان تردد: «الله يرضى عليك.. الله يجعل ماواك الجنة».

فلم تكن تعلم تلك الام الصبورة سوى ان ابنها البطل يحرص على اداء الصلوات الخمسة في المسجد، يساعد الايتام في المراكز المتخصصة بهم.. وقالت: «كنت افرح كثيراً عندما ارى محيي الدين يحرص على الصلاة ومساعدة الاخرين خاصة انه كان يحب مساعدة الاخرين وتقديم يد العون لهم دائما، حتى انني اذكر عندما قام اهالي القرية ببناء المسجد، كان هو اول من هب للمساعدة بالجهد والمال، غير انه كان انسانا كتوما لايتحدث عما يفعله ابداء.

ثم تضيف وعبرات البكاء تخنق صوتها: «آه لو تعرفون ما معنى ان يطارد الولد الحبيب ولا يستطيع احد ان يراه لقد استشهد دون ان نراه.. لكن الصبر كان دائما هو الملاذ الوحيد لنا، وهو ما ادعو اليه باقي الامهات والاباء، لان يلتزموا به ويحرصوا عليه».

ثم تعود تلك الام المجاهدة الى تكرياتها مع البطل الشهيد فتقول: «كان دائما يقول لنا بأنه يبحث عن الشهادة ولا يتمنى سواها، وعندما كنا نحاول ان نعرض عليه فكرة الزواج، كان يرفض ذلك ويقول بأنه لا وقت لديه سوى للجهاد والصلاة والدنيا تنتظره في الجنة».

اما والد الشهيد فيقول عنه: «كان دائما يدفعني الى الصلاة في المسجد ويقول: «ليس هناك اجمل من الصلاة في المسجد الاقصى، وان شاء الله يخرج من هذا الجيل الف مثل محيي الدين، وانا اتوقع ذلك في الوقت القريب باذن الله».

ونحن نتحدث الى والدة الشهيد الشريف، لم تلقي باللوم على احد، ولم تعتب على الدنيا التي فرقت بينها وبين فلذة كبدها.. ولعل الكلمة التي رددتها اكثر من اي كلمة اخرى هي «الحمد لله على كل شيء وان شاء الله تلتقي معه في الجنة».

وفي ذات الوقت كانت تدعو بأن تنال الشهادة مثلما نالها ابنها.. وفي نهاية حديثها، عبرت والدة الشريف عن سعادتها وفرحتها لموت ابنها شهيداً ليشفع لها، كما كان يحدثها ولدها محيي الدين.

وفي حديث آخر مع والدة كل من الشهيدين عادل وعماد عوض الله عبرت عن فرحتها الشديدة باستشهاد ولديها وقالت: «عندما كانا في الصغر لم يكونا يحبان شيئا بقدر ما أحبا المساجد وحفظ القرآن الكريم، حتى عندما كبرا بقيا يعلمان الكبار والصغار حب الوطن والاوطان، وحسن تلاوة القرآن الكريم».

وتقول عن عادل: «عندما تزوج لم يجلس مع عروسه سوى شهر واحد، حتى في وقت العرس لم يكن موجودا بل كان يشارك في مظاهرة ضد اليهود..!».

وعن تجربتها مع الفترة التي كان فيها عادل وعماد في السجون تقول والدة عادل «٥٦ سنة»: «كانت لنا معاناة شديدة مع السجون، خاصة اننا لم نكن نستطيع زيارته.. فكيف سنشعر عندما نجهز لاستقبال ولدنا وهو يخرج من السجن وعلى بابه يسجن ويعتقل مرة اخرى؟!

لقد كانت اياما عصيبة علينا، لكن المولى عز وجل اعاننا عليها والحمد لله».

في اثناء حديثنا مع والدة الاخوين «عوض الله» كنا نلمح صفة واحدة ملازمة لكافة الشهداء الابطال وهي انهم كانوا دائما يمهدون الطريق امام ابائهم وامهاتهم بأنهم مقبلون على الجهاد ونتائجه اما نصر او استشهاد.

فهذه ام عادل تقول عنه بانه كان دائما يدفعها لان تدعو له بنيل الشهادة، ورددت كلمة كان دائما يقولها: «ما هذه الدنيا التي تلتصقون بها انها دنيا فانية ونحن نبحث عن الباقية.. وسأكون شهيدا يا امي حتى اشفع لك يوم القيامة».

ثم تعلق على هذه فتقول ام عادل: «هذا الطريق اختاروه هم بانفسهم.. ونحن نبارك لكل من اختار هذا الطريق، ولكل من مشى فيه.. وادعو الله ان يجعل لنا الفا من الرجال مثل عادل وعماد، نرفع رؤوسنا بهم ونتعلم منهم».

وتضيف: «كم كانت السعادة تغمرني وانا اشهد اولادي يحاربون ويدافعون عن مقدساتهم واوطانهم.. فحتى ابن عادل الاكبر «فداء الدين» والبالغ من العمر ست سنوات يقول بأنه سيأخذ بثأر أبيه عندما يكبر يوما ما.. فهذه هي البطولة حقاء.

ونهاية مطافنا العطر ذلك، كانت مع والدة المهندس الاول «يحيى عياش» والتي تحدثت لـ «السبيل» باندفاع ولهفة عن ابنها المهندس فقالت: «كل الجمل والكلمات لا تفي بمدى حبي وتعلقي بيحيى، فلقد كان مطيعاً وفيا مؤمنا.. ولم يبق انسان يعرفه الا واحبه وتعلق به».

واضافت: «وكان اجمل منظر اراه فيه وهو ذاهب الى المسجد في سنه الثالثة، حين كان يدفع الرجال للذهاب الى الصلاة!! وعندما كبر اصبح كل شيء».

وتعلق والدة المهندس على تربية الابناء وتنشئتهم النشأة السليمة فتقول: «يجب ان يدفع الاباء والامهات ابناءهم لكي يلتصقوا بالمسجد وبحفظ القرآن، وان يتعلموا حب الاوطان والمقدسات حتى يدافعوا عنها ويحموها».

وعندما تحدث يحيى معها عن الشهادة اجابته: «اذهب وافعل ما شئت فدماء المسلمين يجب الا تذهب هباء».

اما والد الشهيد فتحدث لـ «السبيل» عن طفولته وتشجيعهم له قائلا: «عندما كان صغيرا تعلق قلبه بالمسجد والقرآن، فأحبه الناس كلهم، وتمنوا صحبته، وعندما كبر كنا نبحث عنه لفترات طويلة، واذ به جالس في المسجد يعلم الاطفال تلاوة القرآن.. كان بطلا منذ الصغر..».

ويؤكد والد الشهيد على ضرورة مساعدة الاباء ابناءهم على اختيار طريق الجهاد الذي اختاره الشهيد، بصبر وثبات لان الاوطان لا بد لها من تضحيات..

خاتمة لابد منها

ونحن نعد لاجراء الاتصالات الهاتفية مع اهالي الشهداء الابطال، كنا نتوقع ان نستمع الى اساليب تربوية جديدة، وغريبة او طرقا غير معروفة، جعلت من اولئك النفر ثلة من الابطال يضحون بارواحهم ثمنا للحرية والنصر، غير ان الايمان بالله والعفوية والصدق وسلامة الموقف، كانت الصفات الملازمة للجميع.. وولادة الفطرة حملت العنوان الرئيسي لبداية خيوط الاسطورة كما ذكرنا.. فكانت نقطة لا بد معها من وقفة.. فنحن نولد على الفطرة، غير ان اشعة الليزر المنبثقة من اشعاعات شاشات التلفاز وغيره، قد بدأت بتغيير بوصلة الفطرة نحو اللافطرة.. فكيف اذن نفسر عدم معرفة طفل اليوم بماذا تعني سورة الاخلاص، ومقولة «فداء الدين» سأعيش حتى اقتل من قتل ابي؟!

تلك رسالة الى كل من حمل امانة التربية في عنقه.. بأن يعود الى فطرته التي خلق عليها قبل ان يجد نفسه وأبناءه يبحثون عن فطرة ضائعة قد لا تعود اليهم ابدا!! ◙

عيادة السبيل

■ كيف نحافظ على أسناننا سليمة؟

– هذا سؤال مهم جداً، ان وقاية الاسنان من التسوس وهو المرض الأكثر انتشاراً في اسنان الناس في العالم، والمحافظة على اللثة سليمة خالية من الالتهاب اسهل بكثير من علاج الاسنان عند تسوسها واللثة عند التهابها.

ان على الام دوراً كبيراً في وقاية فم وأسنان الاطفال وهم رضع وفي سن صغيرة، عندما لا يكونون قادرين على الاهتمام بنظافة اسنانهم وتبقى زيارة طبيب الاسنان بعد عمر السنتين والنصف اساسية لفحص الاسنان واعطاء الام التعليمات اللازمة للمحافظة على الاسنان واللثة.

د. بركات حسين الجعبري
طبيب وجراح الفم والاسنان

ومن أهم ما تقوم به الام هو ان تقوم بتغذية نفسها جيداً اثناء الحمل، وان لا تتناول الادوية الضارة بالطفل اثناء الحمل او الرضاعة. وان تهتم بارضاع الطفل لمدة لا تقل عن ستة أشهر. وان تهتم بنظافته العامة ونظافة فمه بعد كل مرة يتناول فيها الحليب او الطعام والاهتمام بتغذية الطفل في السنوات الاولى من عمره.

والحليب والبيض ومشتقات الحليب والفواكه والخضار واللحوم والدجاج والسمك اساسية في السنوات الاولى من عمر الطفل ويجب الاستمرار في شرب الحليب حتى عمر ١٢ سنة على الاقل كما ان استخدام فرشاة الاسنان في عمر الثانية ضروري بمساعدة الام.

■ عند قلع احدى اضراس الحليب ينصح الطبيب بوضع حافظ للمسافة، هل هذا ضروري؟

– قد تبدو كلمة حافظ المسافة غريبة بعض الشيء على اذهان الناس، الا انها كلمة مفهومة اذا عرفنا وظيفتها؟

عندما نقلع ضرس الحليب ينشأ عن القلع حالة فراغ بين اضراس الحليب، والمعروف أن الاسنان الدائمة تكون مطمورة تحت اضراس الحليب ومن صفات الاسنان انها اذا فقدت رفيقتها في الجوار تميل باتجاه الفراغ. وعندما تبدأ الضرس الدائمة بالبروز لا تجد الطريق سالكة لان ضرس الحليب المجاورة تحركت من مكانها وقلت المسافة اللازمة لبروز الضرس الدائمة.

من هنا تبرز الحاجة في أحيان كثيرة لحفظ المسافة بجهاز خاص حتى لا يحتاج الطفل للمعالجة التقويمية فيما بعد.

وفي حالات كثيرة لا يحتاج الطفل لحافظ المسافة ويكتفي الطبيب بالمراقبة كل ٣-٤ أشهر الى ان تبرز الضرس الدائمة ◙

رسائل حملها البريد

اختي المسلمة

ما تستطعينه ويعجز عنه الرجال

■ نور هانا ابراهيم

هل تعلمين –اختي المرأة– انك تملكين سرا ربانيا لا يملكه جميع الرجال؟ وهل تعلمين انك تستطيعين وحدك مالايستطيعه جميع الرجال.

نعم.. ان الخالق تبارك وتعالى وضع فيك سرا لم يضعه في جميع الرجال.. انه سر الحياة وسر بقاء البشرية. انك وحدك التي تستطيعين الانجاب.. والانجاب هو سر بقاء المجتمعات البشرية واستمرارها.. ولولا هذا السر العجيب لانتهى وجود البشرية على سطح هذه الارض بعد آدم وحواء عليهما السلام.. ولاصبح الناس كالديناصورات.

لقد خصك الحق تبارك وتعالى بهذا السر وميزك به عن جميع الرجال. وشرع من القوانين ما يحفظ لك هذه الخاصية ويكرمها فيك.. لان بقاء المجتمع منوط بك. فالله تعالى لم يفرض على المرأة الجهاد «القتال» كما فرضه على الرجال، لان موت كثير من النساء في الحروب سيؤدي الى فقدان الارحام التي تلد الرجال والنساء. فيهرم المجتمع سريعا ويفنى. لقد جعل الله تبارك وتعالى القتال مسؤولية الرجال وواجبهم، ولم يوجب على المرأة ذلك.. الا في حالة النفير العام عندما يصبح الجميع رجالا ونساء وشيوخا وصغارا في خطر داهم، ويصبح قعود النساء «عدم مشاركتهن في الحرب» سببا في هلاك المجتمع وفنائه.. فهنا يلزمها الجهاد ولايجوز لها القعود عنه.

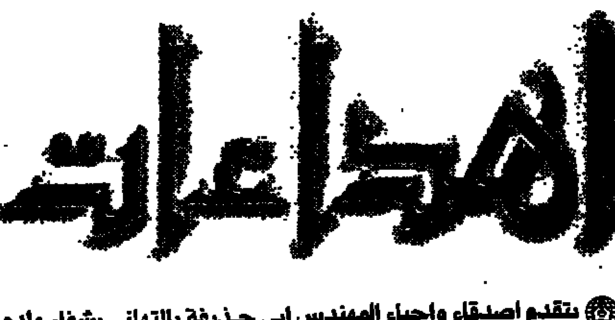
اما عدا هذه الحالة فليست المرأة ملزمة بالجهاد، ولن كان الاسلام لايمنعها المشاركة في هذا الشرف العظيم. روى احمد والبخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد؟ قال: جهاد لاقتال فيه، الحج والعمرة.

ويقول ايضا «رأس الامر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد». فالجهاد في سبيل الله تعالى هو اعلى شيء في ديننا. ومع ذلك لم يجعله الله فرضا على النساء، لان احد اهم اسباب الجهاد هو الحفاظ على المجتمع المسلم وضمان بقائه، ولايكون ذلك ممكنا اذا انعدمت النساء بالقتال.

اختي المسلمة، ان الله تعالى خصك بامر عظيم، وحملك مسؤولية بقاء المجتمع، فاعرفي قدرك، واشكري لله فضله، فإن الله يجزي الشاكرين ◙



حقيبة الافكار



■ عائشة عدنان جمعة

الافكار والافعال

ان تبصرنا في تصرفاتنا تجاه المواقف المختلفة مدعاة للتساؤل عن السر الذي يكمن وراءها، وعن امكانية التحكم بهذا الكل الذي يوجه انفعالاتنا، ويحدد مسارنا، ويجعلنا مقتنعين بما عملنا، ويعطينا العزم على الاستمرار بما قمنا به غير آبهين او غير مبالين بنصح الناصحين، او يهجر المتعاملين معنا نتيجة هذه المواقف. وان كانوا من اقرب الناس الينا رحماً، ومن اقدمهم صحبة، ومن اقربهم جيرة.

ان داخل كل منا قيم وعادات ومكتسبات تشكل الرافد الاساس الذي يدفعنا الى تصرف ما، وهذه القيم والعادات والمكتسبات قد تحتاج في احصائها الى ملفات فكيف تؤثر فينا خلال ثوان ولحظات؟ لا شك ان عقلنا مع عاطفتنا يقدمان لنا اختزالاً لهذا الكم الكبير سهل المتناول بليغ العبارة ذا فاعلية. ولكن بعضنا له القدرة على صوغ هذا الاختزال على شكل حكمة او مثل او بيت شعر سائر ينطلق الى الآذان، ويلهج به اللسان، وتتناقله اجيال تتلوها اجيال لكن خطورة مثل هذه الاقوال ان تكون خاطئة او رهينة مناسبتها وحبيسة عصرها، فتوافق في خللها او محدوديتها نفساً مريضة فتتبناها مستشهدة بها في المواقف التي تواجهها. ولقد لفت نظري الى هذا الامر قول احدى الزميلات مهنئة من انعم الله عليه باحدى نعمه التي لا تنقطع: «لا اتم الله عليك نعمه»، فظننا ان بينهما عداوة، وبدت علينا علائم الانكار والتعجب، فاستدركت صاحبت هذه التهنئة قائلة: انا اقول هذه العبارة استناداً الى قول الشاعر «لكل شيء اذا ما تم نقصان» فانا لا أريد لصديقتي ان تنقص سعادتها ومن هنا ادعو لها الا يتم الله عليها نعمه سالتها: ولمَ تتبنين مثل هذه النظرة الصادرة عن شخص له ولسامعيه ظروفهم؟، وتركت قول النبي عليه الصلاة والسلام «اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» والاولى ان تتبني قوله تعالى «لئن شكرتم لازيدنكم» فتمام النعمة وزيادتها وعد من الله وبشارة من رسوله ولكننا نضيع النعم بايدينا اذا فرطنا بها وأسانا استخدامها او نسبناها لانفسنا او لبشر مثلنا.

ان مثل هذا الموقف يحتم علينا ان نراجع ذلك الرصيد الكامن داخلنا من مثل وقيم وعادات وان نمحصه ونتأكد من صحته بعرضه على ما ورد في كتاب الله وسنة نبيه. فان كان من أمور دنيانا فنحن أعلم بها، ويجب ان نعرضه على العقل، وان نخضعه للتجربة التي تثبت جدواه، وللنقاش مع ذوي الخبرة.

ان تكوين ذلك الرصيد في اذهان الاجيال المعاصرة يحتاج منا الى مزيد من الجهد، لان جيل هذا اليوم يأخذ تلك العبارات الجاهزة الدافعة الى العمل من خلال ما يردده الاعلام بادواته المختلفة والفعالة، لذا وجب علينا الاستماع الى ما يستمعون اليه والدراية بما يحيط بهم، وابداء الملاحظات التي تنفي صحة الاقوال المسموعة وتبين مدى فسادها، كما علينا ان نستحسن ما صح منها متقبلين اعتراضهم ووجهة نظرهم.

ومن المفيد ان نسالهم عن اسباب تصرفاتهم برفق فلربما كان وراءه حكمة خاطئة او تقليداً أعمى او فكرة مغرضة او عقلاً أخرق. فاذا عرفنا منشأ الاقوال والافعال السيئة استطعنا ان نعرف موضع الخلل. فنزيل الفكرة الخاطئة ونزرع عوضاً عنها فكرة صحيحة نتعهدها بالسقاية والرعاية حتى يتبين لهم جدواها عندها يعزفون عما سواها لما لمسوه من فائدة في اتباعها ◙

اهداءات

◙ يتقدم اصدقاء واحباء المهندس ابي حذيفة بالتهاني بشفاء ولده أنس داعين المولى عز وجل ان يتمم علاجه بالشفاء العاجل.

◙ تتقدم اريج الديوري بباقات الفل والياسمين الى الاخت الغالية عرين الهندي بمناسبة المولودة الجديدة «بتول» جعلها الله من ابناء السلامة كما تتقدم للاخت غادة الهندي بالتهنئة والتبريك بمناسبة الخطوبة.

◙ يتقدم خالد خضر لاخيه وصديقه الغالي عبد الفتاح الشرباتي باجمل التهاني بمناسبة حفل زفافه والذي سيقام يوم الخميس ١٩٩٨/١٠/١ والف مبارك.

◙ يتقدم كل من احمد يحيى زكريا وعبيدة عادل الى الاخ محمد محمود باحر التهاني والتبريكات بمناسبة المولودة الجديدة «لجين» وألف مبارك.

◙ تتقدم عبير جبر بالتهنئة والتبريك الى الخال العزيز احمد فهمي بمناسبة رزقه بالمولودة الجديدة «آمال» وألف مبارك.

◙ عائلة ابي فوزي يهنئون ابنة الصديق جمعة ابوغويلة «نبيبة ابو غويلة» بمناسبة عقد قرانها والف مبارك وعقبال الفرحة الكبرى.

◙ تتقدم صابرين يوسف وعلي يادي بالتهنئة والتبريك العزيزين سهاد وجلال بمناسبة الزواج والف مبارك.

◙ جهاد قفيشة وزوجته عبير قفيشة يتقدمان باجمل التهاني والتبريك الى الخال العزيز حاتم قفيشة بمناسبة خروجه من السجون الاسرائيلية وذلك بعد مرور عامين ونصف على اعتقاله.

◙ مصلى كلية رفيدة يهنئون طلبة السنة الثالثة والقبالة بمناسبة تخرجهم من الكلية ومبارك لهم وجعلهم الله فخراً للوطن.

تهنئة شفاء براهمة

◙ تتقدم الاختان عزيزة مبارك وهيا مبارك من معلمتهما الفاضلة: نائلة صالح باجمل ايات التهنئة والتبريك بمناسبة الخطوبة.

بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما على خير.

◙ بكل باقات الورد اليانعة يتقدم جهاد «ابو عاصم» بالتهنئة من الاخ الحبيب بشار زعيتر بمناسبة شفائه والحمد لله على السلامة.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

رئيس الامانة العامة لهيئة كبار العلماء في السعودية

ابن باز: الاحباش فرقة ضالة

● الاحباش .. اخلاط من اعتقادات الجهمية والمعتزلة والقبورية والصوفية ●

اصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في الامانة العامة لهيئة كبار العلماء في السعودية فتوى حول جماعة الاحباش وافكارهم وقعها كل من الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس الهيئة ونائبه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ وكل من الشيخ بكر بن عبدالله ابو زيد والشيخ صالح بن فوزان الفوزان العضوان في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وهذا نصها:

فتوى رقم «١٩٦٠٦» وتاريخ ١٤١٨/٤/٢٤هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد ورد الى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء اسئلة واستفسارات حول «جماعة الاحباش» والشخص الذي تنتمي اليه المدعو / عبد الله الحبشي القاطنة في لبنان ولها جمعيات نشطة في بعض دول اوروبا وامريكا واستراليا، فاستعرضت اللجنة لذلك ما نشرته هذه الجماعة من كتب ومقالات توضح فيها اعتقادها وافكارها ودعوتها، وبعد الاطلاع والتامل فإن اللجنة تبين لعموم المسلمين ما يلي:

اولا: ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». وله الفاظ أخر. وقال عليه الصلاة والسلام: «اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة، وان تامر عليكم عبد. وانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور، فإن كل بدعة ضلالة». رواه احمد وابو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وإن من اهم الخصال التي امتازت بها تلك القرون المفضلة وحازت بها الخيرية على جميع الناس، تحكيم الكتاب والسنة في جميع الامور، وتقديمها على قول كل أحد كائنا من كان، وفهم نصوص الوحيين الشريفين حسب القواعد الشرعية واللغة العربية واخذ الشريعة كلها بعمومها وكلياتها، وآحادها وجزئياتها، ورد النصوص المتشابهات الى النصوص المحكمات، ولهذا استقاموا على الشريعة وعملوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، ولم يزيدوا فيها ولم ينقصوا.. وكيف يحدث منهم زيادة او نقص في الدين وهم مستمسكون بالنص المعصوم من الخطا والزلل؟!

ثانيا: ثم خلفت من بعدهم خلوف كثرت فيهم البدع والمحدثات واعجب كل ذي راي برايه، وهجرت النصوص الشرعية، وأولت وحرفت لتوافق الاهواء والمشارب فشاقوا بذلك الرسول الامين واتبعوا غير سبيل المؤمنين، والله سبحانه وتعالى يقول: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا».

ومن فضل الله عز وجل على هذه الامة انه يقيض في كل عصر من العلماء الراسخين من يقوم في وجه كل بدعة تشوه جمال الدين وتعكر صفوه وتزاحم السنة او تقضي عليها وهذا تحقيق لوعد الله بحفظ دينه وشرعه في قوله سبحانه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها: «لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس». وله الفاظ اخرى.

ثالثا: ظهرت في الربع الاخير من القرن الرابع عشر الهجري جماعة يتزعمها عبد الله الحبشي الذي نزح من الحبشة الى الشام بضلالاته، وتنقل بين دياره حتى استقر به المقام في لبنان واخذ يدعو الناس الى طريقته ويكثر اتباعه وينشر افكاره التي هي اخلاط من اعتقادات الجهمية والمعتزلة والقبورية والصوفية ويتعصب لها ويناظر من اجلها ويطبع الكتب والصحف الداعية اليها، والناظر فيما كتبته ونشرته هذه الطائفة يتبين له بجلاء انهم خارجون في اعتقادهم عن جماعة المسلمين (اهل السنة والجماعة) فمن اعتقاداتهم الباطلة على سبيل المثال لا الحصر:

١ - انهم في مسالة الايمان على مذهب اهل الارجاء المذموم.

ومعلوم ان عقيدة المسلمين التي كان عليها الصحابة والتابعون ومن سار على هديهم الى يومنا هذا ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. فلا بد ان يكون مع التصديق موافقة وانقياد وخضوع للشرع المطهر والا فلا صحة لذلك الايمان المدعى.

وقد تكاثرت النقول عن السلف الصالح في تقرير هذه العقيدة ومن ذلك قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى: وكان الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ومن ادركناهم يقولون: الايمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاث الا بالآخر.

٢ - يجوزون الاستغاثة والاستعاذة بالاموات ودعاءهم من دون الله تعالى وهذا شرك اكبر بنص القرآن والسنة واجماع المسلمين وهذا الشرك هو دين المشركين الاولين من كفار قريش وغيرهم كما قال الله سبحانه عنهم: «ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله».

وقال جل وعلا: «فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار». وقال سبحانه: «قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون». وقال جلا وعلا: «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا». وقال سبحانه: «ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير». وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة». اخرجه اهل السنن باسناد صحيح. والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهي تدل على ان المشركين الاولين يعلمون ان الله هو الخالق الرازق النافع الضار، وانما عبدوا آلهتهم ليشفعوا لهم عند الله، ويقربوهم لديهم زلفى فكفرهم سبحانه بذلك وحكم بكفرهم وبشركهم، وأمر نبيه بقتالهم حتى تكون العبادة لله وحده كما قال سبحانه: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله». وقد صنف العلماء في ذلك كتبا كثيرة واوضحوا فيها حقيقة الاسلام الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه وبين فيها بين أهل الجاهلية وعقائدهم واعمالهم المخالفة بشرع الله، ومن احسن من كتب في ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتبه الكثيرة ومن اخصرها كتابه: «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة».

٣ - ان القرآن عندهم ليس كلام الله حقيقة.

ومعلوم بنص القرآن والسنة واجماع المسلمين أن الله تعالى يتكلم متى شاء كيف شاء على الوجه اللائق بجلاله سبحانه، وان القرآن الكريم كلام الله تعالى حقيقة حروفه ومعانيه كما قال الله تعالى: «وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله». وقال سبحانه: «وكلم الله موسى تكليما». وقال جل وعلا: «وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا». وقال سبحانه: «وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون». وقال جل جلاله: «يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل». والآيات في هذا المعنى كثيرة معلومة. وتواتر عن السلف الصالح اثبات هذه العقيدة كما نطقت بذلك نصوص القرآن والسنة ولله الحمد والمنة.

٤ - يرون وجوب تأويل النصوص الواردة في القرآن والسنة في صفات الله جل وعلا. وهذا خلاف ما اجمع عليه المسلمون من لدن الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم الى يومنا هذا فانهم يعتقدون بوجوب الايمان بما دلت عليه نصوص أسماء الله وصفاته من المعاني من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بأن الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا يلحدون في اسمائه وآياته، ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه لا سمي له ولا كفوا له ولا ندا. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى: آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله، وآمنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. وقال الامام أحمد رحمه الله تعالى: نؤمن بها ونصدق ولا نرد شيئا ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق وصدق، ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه.

٥ - ومن عقائدهم الباطلة: نفي علو الله سبحانه على خلقه.

وعقيدة المسلمين التي دلت عليها ايات القرآن القطعية والاحاديث النبوية والفطرة السوية والعقول الصريحة ان الله جل جلاله: عال على خلقه مستو على عرشه، لا يخفى عليه شيء من امور عباده. قال الله تعالى: «ثم استوى على العرش». في سبعة مواضع من كتابه. وقال جل شانه: «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه». وقال سبحانه: «وهو القاهر فوق عباده». وقال جل وعلا: «وهو العلي العظيم». وقال جل وعز: «سبح اسم ربك الاعلى». وقال جل جلاله: «ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون». وغيرها من الايات الكريمات. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح الشيء الكثير ومنها: قصة المعراج المتواترة وتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم السموات سماء سماء، حتى انتهى الى ربه تعالى فقربه وادناه وفرض عليه الصلوات خمسين صلاة فلم يزل يتردد بين موسى عليه السلام وبين ربه تبارك وتعالى، ينزل من عند ربه الى عند موسى فيسأله كم فرض عليه فيخبره، فيقول: ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فيصعد الى ربه فيسأله التخفيف.

ومنها ما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: ان رحمتي تغلب غضبي». وثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الا تأمنوني وانا أمين من في السماء». وفي صحيح ابن خزيمة وسنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «العرش فوق الماء، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه». وفي صحيح مسلم وغيره في قصة الجارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «اين الله؟ قالت: في السماء. قال: من انا؟ قالت: أنت رسول الله. قال اعتقها، فانها مؤمنة». وعلى هذه العقيدة النقية درج المسلمون: الصحابة والتابعون وتابعوهم الى احسان الى يومنا هذا. ولعظم هذه المسألة وكثرة دلائلها التي تزيد على الف دليل افردها اهل العلم بالتصنيف كالحافظ ابي عبد الله الذهبي في كتابه: «العلو للعلي الغفار». والحافظ ابن القيم في كتابه: «اجتماع الجيوش الاسلامية».

٦ - انهم يتكلمون في بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يليق. ومن ذلك تصريحهم بتفسيق معاوية رضي الله عنه، وهم بذلك يشابهون الرافضة -قبحهم الله-

والواجب على المسلمين الامساك عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وحفظ السنتهم مع اعتقاد فضلهم ومزية صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه». رواه البخاري ومسلم. ويقول الله جل وعلا: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم». وهذا الاعتقاد السليم نحو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو اعتقاد اهل السنة والجماعة على مر القرون. قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة: «ونحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفرط في حب أحد منهم. ولا نتبرأ من احد منهم، ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.».

رابعا: ومما يؤخذ على هذه الجماعة ظاهرة الشذوذ في فتاويها ومصادمتها للنصوص الشرعية من قرآن او سنة. ومن امثلة ذلك.

اباحتهم القمار مع الكفار لسلب اموالهم، وتجويزهم سرقة زروعهم وحيواناتهم بشرط ان لا تؤدي السرقة الى فتنة!! وتجويزهم تعاطي الربا مع الكفار. وجواز تعامل المحتاج باوراق اليانصيب المحرمة!! ومن مخالفاتهم الصريحة: تجويزهم النظر الى المرأة الاجنبية في المرآة او على الشاشة بشهوة!! وأنّ استدامة النظر الى المرأة الاجنبية ليس حراما!! وأنّ نظر الرجل الى شيء من بدن المرأة التي لا تحل له ليس بحرام!! وأنّ خروج المرأة متزينة متعطرة مع عدم قصدها استمالة الرجال اليها ليس بحرام!! وإباحة الاختلاط بين الرجال والنساء!! الى غيرها من تلك الفتاوى الشاذة الخرقاء التي فيها مناقضة للشريعة، وعد ما هو من كبائر الذنوب من الامور الجائزات المباحات نسأل الله العافية من اسباب سخطه وعقوبته.

خامسا: ومن اساليبهم الوقحة للتنفير من علماء الامة الراسخين والاقبال على كتبهم والاعتماد على نقولهم، سبهم وتضليلهم والحط من اقدارهم، بل وتكفيرهم، وعلى رأس هؤلاء العلماء الامام المجدد شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية -رحمه الله تعالى- حتى ان المدعو / عبد الله الحبشي الف كتابا خاصا في هذا الامام المصلح نسبه فيه الى الضلال والغواية، وقوّله ما لم يقله، وافترى عليه، فالله حسيبه، وعند الله تجتمع الخصوم.

ومن ذلك ايضا طعنهم في الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى- ودعوته الاصلاحية التي قام بها في قلب جزيرة العرب، فدعا الناس الى توحيد الله تعالى ونبذ الاشراك به سبحانه، والى تعظيم نصوص القرآن والسنة والعمل بها. واقامة السنن واماتة البدع. فاحيا الله به ما اندرس من معالم الدين، وامات به ما شاء من البدع والمحدثات. وانتشرت اثار هذه الدعوة -بفضل الله ومنته- في جميع اقطار العالم الاسلامي وهدى الله بها كثيرا من الناس فما كان من هذه الجماعة الضالة الا ان صوبوا سهامهم نحو هذه الدعوة السنية ومن قام بها فلفقوا الاكاذيب وروجوا الشبهات وجحدوا ما فيها من الدعوة الصريحة الى الكتاب والسنة فاعلوا ذلك كله تنفيرا للناس من الحق وتصدا للصد عن سواء السبيل. عياذا بالله من ذلك.

ولا شك ان بغض هذه الجماعة لهؤلاء الصفوة المباركة من علماء الامة دليل على ما تنطوي عليه قلوبهم من الغل والحقد على كل داع الى توحيد الله والتمسك بما كان عليه اهل القرون المفضلة من الاعتقاد والعمل وانهم بمعزل عن حقيقة الاسلام وجوهره.

سادسا: وبناء على ما سبق ذكره وغيره مما لم يذكر فإن اللجنة تقرر ما يلي:

١ - ان جماعة الاحباش فرقة ضالة خارجة عن جماعة المسلمين واهل السنة والجماعة، وان الواجب عليهم الرجوع الى الحق الذي كان عليه الصحابة والتابعون في جميع ابواب الدين في العمل والاعتقاد وذلك خير لهم وأبقى.

٢ - لا يجوز الاعتماد على فتاوى هذه الجماعة، لانهم يستبيحون التدين باقوال شاذة بل ومخالفة لنصوص القرآن والسنة. ويعتمدون التأويلات البعيدة والفاسدة لبعض النصوص الشرعية، وكل ذلك يطرح الثقة بفتاويهم والاعتماد عليها من عموم المسلمين.

٣ - عدم الثقة بكلامهم على الاحاديث النبوية سواء من جهة الاسانيد او من جهة المعاني.

٤ - يجب على المسلمين في كل مكان الحذر والتحذير من هذه الجماعة الضالة ومن الوقوع في حبائلها تحت اي اسم او شعار، واحتساب النصح لاتباعها والمخدوعين بها، والبيان لفساد افكارها وعقائدها.

واللجنة اذ تقرر ذلك وتبينه للناس تسأل الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجنب المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن، وان يهدي ضال المسلمين، وان يصلح احوالهم، وان يرد كيد الكائدين في نحورهم، وان يكفي المسلمين شرورهم انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان ●

الشيخ عبدالعزيز بن باز

الصفحة الاولى من الفتوى

الصفحة الاخيرة من الفتوى


عبدالله الهرري الحبشي

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

عن «اوسلو» وسنواته الخمس

تتركز عقدة الخلل في تقييم «محاكم» السلطة الفلسطينية لاتفاقية «اوسلو» في تلك القناعة التي اشار اليها السيد احمد قريع «ابو علاء» في مقال له يقيم فيه مسيرة «اوسلو» خلال خمس سنوات، والتي تقول ان الاوساط الفاعلة والمؤثرة في القيادة الاسرائيلية تعمل على دفن «اوسلو» او قتله -لا فرق-.

الخطورة في القناعة المذكورة تكمن في انها حين تعتبر الطرف الآخر يعمل على قتل الاتفاقية، فإنها ترى ان من واجبها الدفاع عنها بكل الوسائل، وهنا ليس ثمة من وسيلة سوى حقن تلك الاتفاقية بهرمونات التنازل، والاستجابة لهواجس الطرف الاسرائيلي الامنية حتى يقتنع بالمضي قدما في تنفيذ التزاماتها.

بالمقابل يجد الطرف الاسرائيلي ان تلك القناعة تشكل بقرة حلوبا، وذلك من خلال استغلالها بسياسة المماطلة، فقد اثبتت الاحداث ان خيار المماطلة لم يكن خاسرا للطرف الاسرائيلي، بل، على عكس من ذلك، كان خيارا رابحا، ويدر التنازلات تلو التنازلات. ولعل ابسط مثال على ذلك هو نسبة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية التي تقلصت من ٣٠٪ الى ١٣٪ سيطير منها ٣٪ «محميات طبيعية». اما على الصعيد الامني فقد بلغ التعاون ذروته بدليل تساقط رؤوس رجال المقاومة في اعمال لا يشك الشارع الفلسطيني انها نتاج التنسيق الامني الذي ترعاه بشكل مباشر وكالة المخابرات الامريكية.

في تقييم السلطة لمسيرة الاتفاق، تركيز على نظرة تخص القيادة الفلسطينية، وتعتبر ان انجازاتها هي انجازات الشعب الفلسطيني فعندما تتم مقارنة احوال تلك القيادة في تونس والمنافي واحوالها القائمة حيث المكاسب والمناصب الهائلة التي تحققت ومسميات الدولة، فإن احدا من عناصر تلك القيادة لن يضع علامات سلبية على أوراق التقييم، اللهم الا اذا كان مطرودا من جنة المكاسب، وهو يفعل ذلك ريثما يفتح له باب تلك الجنة، لينضم الى ذات المنطق الذي يتبناه الآخرون. وقد كانت قصة الوزارة الجديدة شاهدا واقعيا على هذا الامر.

هو تقييم من زاوية نظر السلطة وقيادتها إذن، اما اذا اعيدت الاوراق الى مربع الجماهير لتضع عليها علامات السلب والايجاب فإن الامر يبدو مختلفا، وخذ مثالا على ذلك قصة المعتقلين الذين لم يتضاءل عددهم منذ بداية مسيرة «اوسلو» الى الآن، فهناك في السجون اربعة آلاف معتقل من بينهم «١٤٠٠» محكومون بالمؤبدات وحوالي «٢٠٠» معتقل «اداري» بدون تهم ولا احكام، فضلا عن حوالي «٣٠٠» معتقل في سجون السلطة، ولنتخيل هذا الرقم الهائل من المعتقلين في مجتمع صغير مترابط اجتماعيا مثل المجتمع الفلسطيني.

لم يتغير شيء على الشارع الفلسطيني الا الى الاسوأ على صعيد الامن والاقتصاد، ويزداد الاسى على هذا الصعيد حين يتزامن ذلك مع احوال مختلفة لطبقة خاصة، باتت اوضاعها الاقتصادية والسياسية محط مراقبة وانتقاد وتذمر لدى بقية الشارع المطحون على كل الاصعدة.

هذا على المستوى الحياة اليومية للشارع الفلسطيني، اما على صعيد القضايا السياسية، فلا تسأل عن غول الاستيطان وتجاهل قضايا اللاجئين واستمرار ابتلاع القدس والاجماع الاسرائيلي حول بقائها عاصمة موحدة للكيان الاسرائيلي، ثم غياب اي شكل من اشكال السيادة للكيان الفلسطيني.

ولعل الاكثر اثارة في قصة التقييم المذكورة انها تتجاهل الصورة من الزاوية الاسرائيلية وتنسى ان فكرة الحكم الذاتي هي فكرة ليكودية وان «العمل» قد امعن في تشويهها من خلال «اوسلو» بطريقة لم تكن تخطر على بال قادة الليكود، ولنتأمل في قصص الطرق الالتفافية، وموضوع المراحل، ونقل القضايا الجوهرية الى ما يسمى المرحلة النهائية.

ثم ان هناك تجاهلا لما تحقق على صعيد فكرة الحكم الذاتي من خلال الفصل بين الاحتلال والسكان الفلسطينيين والتخلص من عبء الانتفاضة، والمساعدة في قمع المقاومة، وتثبيت الاعتراف الفلسطيني ومن ثم العربي والدولي بالاحتلال وشرعيته.

كل ذلك يجري تجاهله تماما، فيما يركز على انجازات شكلية هي في حقيقتها انجازات لفئة محدودة، ولعل الاسوأ من ذلك كله هو ان يحمل حديث التقييم في طياته نفسا يكاد يشعر السامع او القارئ بان الفلسطينيين هم المحتلون وان «اسرائيل» هي صاحبة الارض، وان ما يتم الحصول عليه هو مكاسب تسرق من صاحب الارض الاسرائيلي!!

هو إذن، تقييم ينطلق من عقدة الهزيمة واليأس، ولذلك فمن الطبيعي ان يرى الصورة خلافا للحقيقة والواقع، فضلا عن انطلاقه من زوايا تحمل ابعادا شخصية. ولعل من المفيد هنا التذكير، بان الذين يتغزلون هذه الايام بمحاسن «اوسلو» وابداعه، هم انفسهم الذين كانوا يقرون بانه خيار سيء لا مفر منه، مع التذكير بان المسافة مابين النصوص والواقع ستكون واسعة كذلك ●

الاستعداد لاقامة كازينو جديد في الاراضي الفلسطينية

فلسطين المحتلة - السبيل

تدرس شركة نمساوية متخصصة في عالم السياحة والاستجمام قرارا للبدء باقامة كازينو جديد آخر مثل كازينو الواحة الذي اقامته نفس الشركة في اريحا.

وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان نجاح الكازينو الجديد الذي سيقام في اريحا او في اي مكان في الاراضي الفلسطينية سيلاقي اقبالا في حالة تدفق الاسرائيليين عليه.

وقالت بعض المصادر الصحفية الفلسطينية ان رجال اعمال اسرائيليين كبارا وبعضهم في اجهزة الامن الاسرائيلية مشاركون في هذا المشروع.

وحول دفع الاسرائيليين المقامرين لضريبة الدخل، قالت ادارة الشركة النمساوية: نحن لا نبلغ عن نسبة الارباح وهي سرية.. خاصة تلك التي يحصل عليها المقامرون، وان السياسة المتبعة في كازينو اريحا مثل اي كازينو في العالم ●

تعاون اسرائيلي اردني لتنظيف شواطئ ايلات والعقبة

تل ابيب - قدس برس

وصل الى مدينة ايلات الاسرائيلية على خليج العقبة تسعة غطاسين اردنيين للاشتراك في حملة بيئية لتنظيف وحماية شواطئ ايلات ومدينة العقبة في جنوب الاردن.

وقالت الاذاعة العبرية ان الحملة ستستمر اسبوعا وتتركز بشكل خاص على انقاذ الشعب المرجانية الموجودة قرب ميناء ايلات والتي تضررت خلال اعمال جرت في الميناء، وسيشارك غطاسون اسرائيليون في عملية تنظيف قاع البحر في ميناء العقبة ايضاً ●

دردشات

الناس لا تموت بصمت

عقدت يوم الخميس الماضي في منتدى عبد الحميد شومان ندوة هامة تدور حول الازمة الاقتصادية التي تجتاح العالم هذه الايام.

وقد جمعت هذه الندوة اربعة من الاختصاصيين في علم الاقتصاد في العالم العربي تحدثوا وبشكل مفصل عن الازمات الراهنة التي تجتاح اقتصاديات العالم.

والحقيقة ان الندوة كانت مليئة بالمعلومات القيمة الا ان بعض الافكار التي طرحت خلال الندوة كانت غاية في الاهمية كونها تجسد الواقع الاقتصادي العربي وتلقي الضوء على الازمات الاقتصادية في روسيا وجنوب شرق آسيا وكذلك قضية العولمة والثورها.

فعند الحديث عن العولمة كان هناك دعوة عامة الى الاقامة الاقتصادية العربية قبل الانخراط في العولمة بمعنى ان يكون للعالم العربي اقتصاده الاقليمي المتماسك والمتين والقائم على علاقات تبادلية تجارية وطيدة بين بلدانه قبل المغامرة في الدخول الى عالم العولمة الذي يعج بوحوش اقتصادية يبتلع الكبير فيها الصغير.

وحول هذه النقطة اشار الاستاذ ابراهيم ديبوب بأسف الى ان الدول العربية تدخل زمن العولمة وتبادلاتها التجارية مع بعضها البعض تكاد تكون معدومة اذا ما قورنت بتبادلاتها مع الدول غير العربية.

وعند الحديث عن قضية الازمة في روسيا وجنوب شرق آسيا شخص الدكتور رمزي زكي الاسباب ووضع على رأسها قضية الديون الخارجية قصيرة الاجل وفتح الباب للاستثمارات الاجنبية لتفعل ما تشاء في اقتصاد البلاد.

فمتى دخلت البلاد دوامة الديون الخارجية فإنها تكون قد وضعت اول قدم لها على طريق الهاوية والخضوع لاصحاب رؤوس الاموال ليفرضوا عليها ما يشاؤون من سياسات لاعادة جدولة الديون وهو امر تكاد تكون معظم البلدان العربية واقعة تحت تاثيره وتعاني من سيطرة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وكذلك قضية الاستثمارات الاجنبية والتي نرى العديد من الحكومات العربية تنادي بفتح الباب لها كانت هي السبب الابرز في انهيار اقتصاديات جنوب شرق آسيا فالمستثمر الاجنبي كان اول الفارين باموالة في بدء الازمة تاركا البلاد تدور في فوضى اقتصادية عارمة.

ومن الملاحظات الهامة التي ذكرها المتحدثون هي ما اسماه الدكتور زكي بشبكة الشر والتي تتكون من ٩٧٧ مؤسسة مالية تمتلك من الاموال ما يفوق مجموع ما تملكه البنوك المركزية في جميع انحاء العالم وهذه المؤسسات هي التي تتحكم بمعظم الاستثمارات التجارية العالمية ولا اعتقد انه من الضروري ان نذكر بما هو معروف اصلا ان اغلب هذه المؤسسات تعود ملكيتها لليهود.

وقضية اخرى اثارها المتحدثون ان الدول السبع الكبرى التي تهرع في بعض الاحيان من اجل نجدة بعض الدول المنهارة اقتصاديا ليس من اجل انقاذ شعوبها من الفقر المدقع او الجوع الكافر ولكن من اجل وقف تاثير انهيار اقتصاديات هذه الدول على المصالح الدولية والاقليمية للدول الكبرى، اذ انه من المستحيل ان يجوع الشعب ولا يتحرك للاطاحة بحكومته وتغيير سياساتها الفاشلة وهو ما عبر عنه قول احد الاقتصاديين العالميين ان «الناس لا تموت بصمت» وهو امر قد يتعارض مع المصالح الاستراتيجية لبعض الدول الكبرى ●

هكذا من الأصل

بعد نقلهم الى «سجن الجفر»

أهالي السجناء السياسيين يطالبون الحكومة بارجاعهم الى «سواقة»

السبيل - خاص

ناشد أهالي السجناء السياسيين الحكومة باعادة ابنائهم الذين تم نقلهم الى سجن «الجفر» والذي يبعد عن العاصمة عمان اكثر من ٣٠٠ كلم، بنقلهم الى سجن سواقة او السلط حيث كانوا من قبل.

وقال أهالي السجناء لـ «السبيل» انهم يواجهون الكثير من المشقة والتعب للوصول الى ابنائهم في ظل ظروف صعبة كحرارة الشمس وغبار الصحراء، وأضاف الأهالي ان أغلبنا كبار في السن ولا نستطيع تحمل كل هذا العناء والمشقة المعنوية والمادية حيث نضطر الى دفع مبلغ ٢٥ الى ٣٥ ديناراً للوصول اليهم.

وطالب أهالي السجناء باصدار عفو عن ابنائهم رأفة بآبائهم وامهاتهم ومراعاة لظروفهم الصعبة.

وكان السجناء السياسيون قد اعلنوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على نقلهم الى سجن الجفر المسمى سجن «المنفى» ●

مؤتمر في مصر يناقش مشكلة المياه العربية في القرن المقبل

القاهرة - قدس برس

يناقش مؤتمر يعقد بجامعة اسيوط المصرية تحديات القرن القادم والمياه العربية وذلك خلال الفترة ٢٤ - ٢٦ تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل. وقال الدكتور محمد ابراهيم منصور مدير مركز دراسات المستقبل الذي ينظم المؤتمر ان الهدف منه رصد التحديات والمخاطر التي تواجه الحقوق العربية في مياه الانهار المشتركة (التي تمر في اكثر من دولة).

واضاف ان المؤتمر سيبحث الوصول الى صيغة قانونية دولية لتامين الحقوق العربية في مياه الأنهار المشتركة، وسيبرز اهمية اقتصاديات المياه وتاثيرها على التنمية الاقتصادية العربي في القرن الحادي والعشرين. وتدور ابحاث المؤتمر الذي يشارك فيه خبراء ومتخصصون من ١٨ دولة عربية حول احتمالات الصراع والمواجهة الاقليمية بسبب المياه، وقضية المياه في مفاوضات السلام في المنطقة، والاستخدام الكفؤ للمياه الجوفية، والتاثير المتبادل للمياه وطرق استخدامها على التنمية الزراعية والصناعية والبيئة، وامكانية الوصول الى استراتيجية عربية للموارد المائية، وانشاء منظمة عربية لتنمية المواد المائية ●

هكذا من الأهل

على خلفية ازمة المياه

ماذا لو عانى «الفقراء» من تلوث مياههم؟!

■ كتب: ناصر شديد

سؤال بريء يتبادر الى الذهن.. هل كانت ستحظى هذه الازمة التي ما زالت قائمة بكل هذا البعد السياسي والاعلامي لو ان الامر مس المناطق الفقيرة في المملكة؟ وعن ردة الفعل رسمياً ورأي سكان المناطق الفقيرة في الازمة بما ان المصاب جاء باخوانهم وجيرانهم.. ●

يقول السيد عبد الرؤوف محمد: خلي الوزير الفلاني والعلاني يدفع «مش ٥٠ ديناراً على الصهريج، بل ١٠٠ دينار كمان يمكن ان يشعروا بالمواطنين في وادي السير الي صار لهم سنوات ومياههم مخلوطة «بالمجاري» متسائلاً.. السنا نستحق ما حصل لنا؟ تلك هي الصراحة.

عند الحديث عن ازمة المياه الاخيرة وتفاعلاتها يتبادر الى الاذهان العديد من التساؤلات عن الدعاية الاعلامية الناجحة والناجعة التي خاضتها الصحافة باقالة وزير المياه والري، والزخم الاعلامي الذي ما كان سيكون قوياً لولا ان «المصيبة» داهمت الاكابر.. بل واقالت.. الحكومة برمتها، مع ان اهالي المناطق الفقيرة لم يعبأوا باوضاع المياه.. ،

فالسيد محمد سامي علق قائلاً «خليها تيجي وبعد ذلك نناقش ان كانت سيئة لم لا»!!.

يعتقد ويؤمن مواطننا باستمرار بان الماء الذي يشربه بلون وطعم ورائحة ولو حدث «خطأ» وشرب ماء نظيف.. يعتقد ان احتمالية الاصابة بالمرض اكبر وهذا ما صرح به السيد خالد ضيف الله.

لقد أصبح من المعتاد في ظل الازمة ان ترى أناساً يقفون في الطابور ينتظرون دورهم ليأخذوا «جالون» مياه بعد طول انتظار امام الينابيع في ياجوز - الكوم.. والبيادر او حتى مرج الحمام.. ازمة كشفت المستور، فكم من احراج تعرض له الآباء والامهات امام اطفالهم الصغار عند سؤالهم عن السبب الذي هم فيه وكم تخرج من مواقف، يأتي الضيف يطلب كأس ماء.. متردداً ان كان اشتياقه بطحالب ام بدون.. فيغلله صاحب البيت بماء مخلوط بماء زهر حتى يذهب الطعم والرائحة ليبقى اللون شاهداً على مياه كاملة الدسم مع طحالب».

يقول السيد فراس انه ومنذ سنتين يستخدم فلتراً «شفافاً».. لونه ابيض اما بعد «المصيبة» فقد اصبح لونه اخضر بفترة وجيزة، لتتسلسل عملية «التقطير» فبعد فلترة الماء يقوم بغليها ثم بفلترتها ثم بوضعها «بكولر» فيه فلتر.. للضمان، اما مياه ما بعد الفلتر الاول فتؤخذ لغسل السيارة والملابس والشطف.. وغسل «محكرة الحمام».. الخ، هكذا هم فالحكومة «وزارة المياه» ارادت ان تكرم اصحاب المناطق الارستقراطية.. امثال عبدون والصويفية والشميساني.. كما يقول السيد محمد مصطفى الاحمد فقامت بتغيير شبكة المياه وبدأت بضخ مياه طبريا على اساس انها مياه نظيفة ولكنها تسببت في «بهدلة» الجماعة، الشاب احمد نايف وهو سائق صهريج للمياه فيقول «دوارة يا دنيا.. اتذكرين عندما كان يأتي (...) بصهريج ١٢ متراً ليسكبه بنصف ساعة على حشيش الحديقة مستمتعاً بمنظر المياه على نجيله الفاخر؟.. ولا زال غير مكترث بما حدث ويحدث، فبعض فئات الشعب «الراقي» المخملي لا يعرف الجار اسم جاره.. كل في حاله كما يقول احد الزرقاويين «صاحب تكسي» والذي يقول بان شلة الفقراء يدبرون حالهم.. متواضعون لدرجة ان يطرق الجار باب جاره في اي وقت من اجل رغيف خبز ملحوق عليهم.. تلك هي حياتهم.. سعادتهم بشقائهم.. هكذا فهموا طعم الحياة. فيما ذكر السيد سعيد الصالحي انه لو حدث ما حدث بمنطقتنا «ياجوز» لما احسسنا بها ولا اشتكى منها احد.. نحن عالم آخر (...) فلم نزعج الحكومة او الصحافة؟!! حاشا الله ليست من شيمتنا، ولن نضطرها اي «الحكومة» لاعفائنا من دفع فواتير المياه.. ثم الالتفاف علينا باخذها من اليد اليسرى ●

طرح العاب جديدة خالية من المواد الكيماوية

واشنطن - قدس برس

اعلنت شركة امريكية كبرى مصنعة لالعاب الاطفال عن نيتها طرح نوعية جديدة من الالعاب المخصصة للاطفال في مرحلة التسنين «ظهور الاسنان» والعاب اخرى للاطفال دون سن ٣ اعوام خالية من المواد الكيماوية المستخدمة في انتاج البلاستيك الطري، وقالت مصادر في شركة ماتيل الامريكية ان هذه الكيماويات التي تسمى «فثاليت» آمنة الا ان الدراسات والاختبارات الحيوانية التي اجرتها المنظمات البيئية اثبتت انها قد تكون خطيرة في حال تسربها من الالعاب الى فم الطفل فيبتلعها وتتسبب في احداث مشكلات صحية تتراوح من تلف الكبد والكلى والدماغ الى الاعتلالات التناسلية.. واكدت ان العاب الاسنان وغيرها من العاب للاطفال الصغار التي لا تحتوي على مضافات وكيماويا «فثاليت» ستطرح في الاسواق اوائل العام القادم ●

وجهة نظر

عاطف الجولاني

بسبب السفر خارج البلاد تغيب زاوية وجهة نظر لهذا العدد

اريحا.. سجن للاحرار ام كازينو للقمار

■ كتب: سعود ابو محفوظ

منذ قيامها قبل خمس سنوات انتهجت السلطة الفلسطينية على اذلال شعبها وفق مخطط مدروس يهدف الى الاجهاز على الروح المعنوية وصولاً لاعادة صياغة الشعب الفلسطيني وفق هواها فالثورة الفلسطينية التي انطلقت لتحرير كل فلسطين تحولت الى سلطة خاضعة على جزء محدود من المحتل عام ١٩٦٧ والثوار الذين قدموا اكثر من مائة الف شهيد تحولوا الى شرطة تقمع ولا تمنع ويبدو انه لا توجد سلطة على الارض تباريها في عدد الاجهزة الامنية ولا تضاهيها في عدد الشرطة قياساً الى كل مواطن حيث يوجد رجل امن مقابل كل ست اسر فلسطينية. فالثورة انتهت والميثاق تغير والاهداف تبدلت وما على الشعب الآن يرضخ وليس امام المقاومة الا الاستسلام والآليات المتبعة هي من جنس مجزرة مسجد فلسطين وقتل المعتقلين وتصفية القادة وتسليم الخلايا المسلحة كما حدث في صوريف.

لكن الفلسطينيين في الداخل وملايين اللاجئين في الشتات ومعهم مئات الملايين من العرب والمسلمين صدموا للدرك الاسفل الذي وصل اليه ذلك النفر الذي اشار بتحويل اريحا الى كازينو قمار، متناسين ان اريحا ارض مباركة اوقفها عبد الملك بن مروان على قبة الصخرة المشرفة كما تشير السجلات الشرعية المقدسية عام ٩٢هـ ان هذا الفعل الشائن ينذر بافدح المخاطر على قدسية فلسطين وقداسة ترابها وعدالة قضيتها. ذلك ان التهويد الآن بدا ياخذ مسارات خطرة اذ يستهدف الارض والانسان والتاريخ والجغرافيا وتتعاون فيه اطراف كثيرة بعضها اسوة اليد والقلب واللسان.

لا نرفض الكازينو لان القمار حرام، انما الامر اعجب من ذلك فهذا العهر لم يسبق اليه احد، فاذا قيل: علمانية فهم اسوأ لان علمانيي الاتاترك اوقفوا جميع نوادي القمار قبل سنة. وان قيل: الحاد فهم اخبث لان بلشفية موسكو كانت لديها قيم وتمنع الابتذال في الشارع وحتى في التلفزيون ناهيك عن كازينوهات القمار. وان قيل: صهيونية فهم اقذر لان اليهود لم يسمحوا بالقمار التزاماً بتوراتهم المزعومة وتساهلوا مع «الفرجية» ليهبطوا الى اسفل كازينو على وجه الارض في البلدة «الملعونة» بحسب التوراة.

ان اول الرقص «حنجلة» كما يقولون، لكنها هذه المرة حنجلة سمجة يشارك فيها الالاف المافوثين ليليا ابتداءً من ضباط الموساد وانتهاءً بالمارقين من الحاخامات الذين ينفقون المال السحت على مئات الطاولات التي اكتظت بها صالات الكازينو، وتحول شباب النكبة الى حرس يحمي ثروات الملوح وتحولت شابات النكبة الى ساقيات مع فتيات القمار اللواتي جلبن من ١٦ دولة اوروبية واجنبية وتباهي البعض بالانجاز الحرام الذي لهم ثلث اسهمه وربع ضرائبه.

يا هؤلاء هل نسيتم انكم في فلسطين؟ الم تقرأوا (٨٣٥) آية في كتاب الله وصفت قذارة اليهود، هل تناسيتم انكم في اكناف الاقصى بوابة السماء الا تذكرون وديعة محمد وعهدة عمر القاضية بعدم مساكنة يهود فما بالكم بالمقامرة والمغامرة على مصير بيت المقدس ورفات الانبياء وعظام الصحابة وجماجم الاجداد.

ان اذني تتلهف للاستماع الى راي علماء الامة واعلام الشرع في هذا العبث وان قلبي يتفطر الما لعذابات عجائز لاجئي عقبة جبر اللواتي امضين العمر في مخيمات شرق النهر يمنين انفسهن بالعودة وقدمن فلذات الاكباد وقوداً للفجر القادم فاذا بالثوار الذين تركوا خلفهم شعبهم في الشتات يقسمون عقبة جبر الى سجن للاحرار وناد للقمار ●

علاجه يكلف اكثر من «٢٠٠» الف دولار!!

«درويش» في غيبوبة وشلل تام منذ ثلاث سنوات

● الشركة الاردنية للانابيب تخلت عنه!! والضمان الاجتماعي يرفض دفع تكاليف علاجه في الخارج!! ●

كتب: طارق ديلواني

كثيرة هي القصص التي تثير مشاعرنا وأحاسيسنا كبشر وتدعونا للتعاطف مع آخرين شاءت ارادة الله ان يبتلوا في انفسهم.. وكثيرة هي المآسي التي تحث الغيورين وأهل الخير منا على التحرك والمساعدة...

الشاب «درويش مصطفى الدرباشي» ٣٠ عاماً من سكان مدينة الزرقاء نموذج لقصة تتكرر وتتردد على اسماعنا في عالم تغيب فيه الانسانية وتضيع فيه الحقوق امام زيف الحضارة والمادية المقيتة..

شقيقة «درويش» تحدثت الينا عن قصة اخيها «الغائب عن الدنيا» منذ ٣٦ شهراً باعين ملأتها الدموع فقالت ان درويش تعرض لاصابة بليغة في منطقة الراس اثناء تواجده في عمله لدى احدى الشركات الصناعية بسبب ماكينة ضخمة خالية من كل شروط السلامة العامة والحواجز الواقية حيث تم نقله بعد ذلك لاحدى المستشفيات الخاصة وتم ادخاله على غرفة العناية المركزة في حالة غيبوبة كاملة وجاء في التقرير الطبي الاولي بانه يعاني من رضوض في منطقة الراس والصدر وكسر في الجمجمة وقاع الجمجمة مع نزيف في الانف والاذن وتهتك في الدماغ ونزيف في البطينات الدماغية وغيبوبة تامة.

ويبقى «درويش» في هذه المستشفى لمدة تزيد على خمسة اشهر في حالة غيبوبة تم نقله بعد ذلك الى البيت بسبب رفض جميع المستشفيات استقباله بحجة ان حالته لا علاج لها ولا يمكن الاستفادة من اية تداخلات جراحية حتى خارج الاردن وكل ما يمكن تقديمه له لا يتعدى بعض الخدمات التمريضية بسبب وضعه الصحي الحرج ولمنع حدوث مضاعفات.

بدأنا بالسؤال والبحث عن أي مستشفى او مركز طبي قد يساعد في علاجه فوصلنا لاحد مراكز العلاج في الولايات المتحدة الذي يتعامل مع حالات مشابهة لحالة درويش لكن هذا المركز طلب منا مراسلته عبر الجهة المتكفلة بالعلاج حتى يتم استقباله.. مؤسسة الضمان الاجتماعي رفضت التكفل بعلاجه في حالة ارساله للخارج بحجة ان تقارير المستشفيات وتقرير وزارة الصحة تقول انه ليس بحاجة لاكثر من خدمات تمريضية واعادة تأهيل ولا حاجة لاية تداخلات علاجية ولا مجال للاستفادة من ذلك.. علماً بان المركز العلاجي المذكور اكد لنا ان حالة «درويش» يمكن علاجها ويكلفه اكثر من «٢٠٠» الف دولار.



واضافت ان شقيقها يعاني حالياً من شلل تام في جميع الاطراف وهو بحاجة لعناية مستمرة ودائمة فهو بحاجة لمن يقوم على تغذيته عن طريق انبوب التغذية. وقلب جسده كل ساعتين وتنظيفه باستمرار لمنع تكون تقرحات جلدية او تطور التقرحات الموجودة لديه اضافة الى انه بحاجة لمن يعتني بانبوب التنفس الاصطناعي ويداوم على اعطائه الادوية عن طريق انبوب التغذية.

كما انه بحاجة للعلاج الطبيعي يومياً للتخفيف من تشنج العضلات والمفاصل والمراجعة الدورية للمستشفى لاجراء الفحوصات والصور اللازمة من حين لآخر.

يذكر ان شقيق درويش الاصغر قام بارسال عدة رسائل وكتب رسمية لكل من رئيس الوزراء ووزير العمل ومدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي فضلاً عن الاشارة الى حالته من إخيه في عدد من الصحف اليومية والاسبوعية من دون اي تجاوب في حين تخلت الشركة عن درويش الذي كان احد العاملين لديها حيث لم تقم بدفع اي تعويض له بل على العكس من ذلك تم ايقاف راتبه الشهري، بعد صدور التقرير الطبي الذي يؤكد حالة الشلل التام التي يعاني منها، من جانبها لا زالت مؤسسة الضمان الاجتماعي تصر على رفض التكفل بمصاريف علاج «درويش» في المركز الطبي في الولايات المتحدة بعد قيام اللجنة الطبية بفحصه حيث قررت ان المريض ينطبق عليه مفهوم العجز الكلي بنسبة ١٠٠٪ وبحسب مفهوم المادة (٣٠) من قانون الضمان الاجتماعي فان اللجنة ترى انه بحاجة للعلاج التمريضي التأهيلي فقط.

وبحسب قانون الضمان الاجتماعي فان من حقوق أي عامل يتعرض لاصابة عمل التكفل بالمصاريف الخاصة بعلاجه لحين شفائه ومن ثم العودة لعمله في حين ان له بعض الحقوق في حالة عدم شفائه تماماً واصابته بعجز دائم وكلي حيث يخصص له راتب دائم ولا يمنعه العجز الجزئي من مزاولة عمله من جديد وفي حالة وفاته يخصص لورثته راتب تقاعد مستمر.

وكانت مؤسسة الضمان الاجتماعي قد اصرت على رفض التكفل بعلاج درويش في مراكز طبية متخصصة في الخارج في حين تكفلت بعلاجه في اي مركز متخصص داخل البلاد وبعد ان قام أهل المريض بمراسلة ومراجعة احد المراكز الطبية داخل عمان «المؤسسة الحديثة للخدمات الطبية والتمريضية المنزلية» واخذ موافقتهم على علاج «درويش» عادت المؤسسة للمماطلة والرفض من جديد كما أكد ذووه الذين قالوا انها والقت على تنفيذ البند رقم (٩) من الخدمات التي تقدمها المؤسسة الحديثة للخدمات التمريضية والذي ينص على «زيارة تمريضية لمدة لا تزيد عن ساعتين بواقع مرتين اسبوعياً متجاهلة البند رقم (٦) والذي ينطبق على حالة «درويش» وحاجته وجاء فيه وتقديم خدمات تمريضية لمدة ٢٤ ساعة في المنزل.

وحتى هذه اللحظة وبعد اكثر من ثلاث سنوات من وقوع الحادث لا يزال «درويش» يعاني من العجز وفقدان الوعي فيما يتناوب اخوته على القيام بخدمته وتمريضه وتغذيته تاركين وظائفهم واعمالهم للتفرغ له ومساعدته.

وفيما يصر «درويش» على قهر المرض واستئناف حياته شبه المتوقفة من جديد.. ورغم كل هذه المعاناة التي طالت كل افراد العائلة لثلاث سنوات.. يرفض الضمان الاجتماعي سفر «درويش» للعلاج في الخارج ودفع النفقات.

فهل تستمر معاناته طويلاً.. وهل يجد من يساعده في الوقت الذي تخلى عنه الجميع؟! ●

٧٧١١ جريمة في ٩ شهور فقط!

مسؤول امني اماراتي يحذر من ظواهر امنية «مخيفة» على المجتمع

دبي - قدس برس

قال مسؤول امني رفيع المستوى في امارة دبي انشط مدن الامارات العربية المتحدة والمنطقة تجارياً، ان عدد الجرائم الجنائية في الامارة سجل خلال الثمانية اشهر الاولى من العام الجاري ٧٧١١ جريمة، بينما بلغ عدد الجرائم خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٧ (٦٠٧٣) جريمة، اي بزيادة قدرها ٢٦,٩٪.

وعلل العميد شرف الدين حسين في تصريحات نشرتها له صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة تلك الزيادة بسبب ارتفاع نسبة ظاهرة اصدار شيكات بدون رصيد، حيث سجل هذا النوع من التصرفات لوحده ارتفاعاً بنسبة ٤٣٪ في الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري عن نفس الفترة من العام الماضي، مشيراً الى ان دراسة اجريت مؤخراً بينت ان معظم المتورطين في قضايا الشيكات بدون رصيد هم من ذوي الدخل المحدود، والدخل المرتفع، اما ذوو الدخل المتوسط فهم قليلو التورط في مثل هذه القضايا. كما اعتبر العميد حسين الذي يشغل منصب مدير الادارة العامة للتحريات الجنائية في دبي ان للزيادة السكانية، وزيادة زوار الترانزيت والسياحة دوراً في ازدياد هذا النوع من الجرائم.

وقال المسؤول الامني ان جرائم المخدرات زادت فيها نسبة الضبطيات بنسبة ٩,٥٪ عن العام الماضي، مشيراً الى ان ضبطيات المتاجرة بالمواد الضارة بالعقل بلغت ٧ جرائم، والتعاطي ٥٩ جريمة مقابل ٥١ جريمة العام الماضي، واستيراد المواد الضارة بالعقل ٩ جرائم مقابل ٤ جرائم، وتجارة المواد الضارة بالعقل بلغت ٦٤ جريمة مقابل ٦٧ العام الماضي، كما انه تم ضبط ٤ اطنان و٣٦٠ كيلو غراماً من المواد المخدرة بانواعها مقابل ٦ اطنان و٨٦٤ كيلو غراماً خلال ذات الفترة من العام الماضي، وتم ضبط ٢٣٧ متهماً بهذه الجرائم، مقابل ٣١٥ في العام ١٩٩٧، منهم ١٢١ متهماً من الامارات ودول مجلس التعاون.

ونوه العميد حسين الى ظاهرة «مخيفة» بدأت تغزو المجتمع الاماراتي ودبي وهي جرائم السحر والشعوذة، حيث تم تسجيل ٩ جرائم منذ بداية العام اتهم فيها ١٧ شخصاً، بالاضافة الى جرائم الاحتيال بأسلوب مضاعفة الاموال، حيث بلغت منذ بداية ٣٢ جريمة اتهم فيها ٤٠ شخصاً، مقابل ١٠ جرائم من هذا النوع خلال نفس الفترة من العام الماضي، موضحاً ان هؤلاء يستغلون الانفتاح التجاري والسياحي لدبي، بالاضافة الى عدم التبليغ من قبل الضحايا بما تعرضوا له من عمليات نصب خوفاً على سمعتهم، واشار الى تورط متهمين من جنسيات افريقية بهذا النوع من الاحداث ●

صور من بلادي

■ سعود ابو محفوظ

(٣) قلعة عجلون

امر ببنائها الناصر صلاح الدين سنة ١١٨٤م واشرف على بنائها عز الدين اسامة وهو احد رجاله المعروفين وقد شيدت على قمة جبل بني عوف بعد اخضاعهم بصعوبة للطاعة السلطانية كمقدمة لحشد الجهود لمواجهة الفرنجة في حطين عام ٥٨٣هـ - ١١٨٧م

وخدمت في البداية في حماية المشاريق من تسرب الفرنجة عبر الاودية والاخاديد الطبيعية المؤدية الى مرتفعات عجلون.



واعجب بالقلعة كل من مر بها من المؤرخين والرحالة المسلمين ومنهم ابن بطوطة واشاروا الى حسنها ومنعتها وتحصينها الظاهر في روعة التصميم وملاءمة المكان وكثافة الدفاعات وحفر الخندق المحيط بالقلعة واسناد بعض جدرانه بالدماميك المرتفعة وجاء الباب الداخلي محكما ومنكسرا لاعاقة الهجمات المحتملة.

واستخدمت القلعة للتموين والتجهيز والحماية وفيها خدمات شاملة ولم تقتحم عنوة قط الا مرة واحدة عند قدوم المغول وكانت صلحا بحضور الملك المعظم يوسف وتبلغ مساحتها اكثر من خمسة آلاف متر مربع وفيها عدة ادوار ومجموعة ابراج واطوالها نحو ٨٠ × ٧٠ مترا واما الخندق المحيط بها فيبلغ عرضه في بعض النقاط ٢٠ مترا واقل عرض له بالطبع مقابل المدخل الخارجي للقلعة حيث يصل الى ١٠,٦ مترا فقط وله باب كان متحركا.



ومعظم حجارة القلعة نقلها افرنج كفرنجة من خرائب قلعة علهال شمال اربد على دوابهم وبنيت باسلوب الحجر الناقر غير المحكم.

وتتوزع القاعات في داخل القلعة وبعضها فيه خدمات كاملة وبعض النوافذ مغلقة بحجارة سهلة الحركة تنزع صيفا وتوضع لحظة الطوارئ لغايات دفاعية حيث تسمح فتحاتها باطلاق السهام على المهاجمين.

وترى القلعة اليوم من معظم مناطق المحافظة الخضراء وكانت على صلة جيدة سابقا بقلاع الكرك والشوبك وكوكب الهواء وصلخد وصفد.

وربطها البريد والحمام الزاجل بمرج الحمام وزحر والطيبة والقدس وتنوعت وسائل الاتصال منها واليها.

ولقد اسهمت القلعة في ازدهار مدينة عجلون لثلاثة قرون في العهد الايوبي والمملوكي لاستتباب الامن مما ادى الى توسع المدينة وامتداد العمران وتنوع الاسواق واستقرت في مرتفعاتها بعض العشائر والافخاذ العربية اكثرها من السادة حيث كانت عجلون في العهد الايوبي قاعدة حشد وفي العهد المملوكي ديار علم وحضارة ولقد احصي في عهد المماليك اكثر من مائة مسجد في جبل عجلون بعضها ما زال قائما الى اليوم واكثرها خرائب. ونبغ من علمائها الكثيرون وبعضهم اصبح من ائمة المسجد الاموي وفي كنفها ولد العز بن عبد السلام سلطان العلماء في كفر الماء والشاعرة الشهيرة عائشة الباعونية من باعون المجاورة.

ولقد تعثرت مرارا محاولات صلاح الدين لاخراج الفرنجة من بلادنا لكن يكفيها فخراً ان المحاولة الاخيرة والناجحة كانت من اكنافها في انطلاقة مظفرة استمرت ثماني سنوات واجه خلالها ٢٢ ملكا اوروبيا منهم فردريك الالماني وفيليب الفرنسي وريتشارد الثاني الانجليزي وخاض ضدهم ٧٤ معركة وحرر ٥٠ مدينة وقلعة قبل ان يعاجله الموت عن ٥٧ عاماً من العمر و٤٧ درهما من المال ●

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا